

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والاتصال



عنوان المذكرة

صورة المسلم في السينما الأمريكية  
- دراسة سيميولوجية لفيلم "Body of lies" -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

إشراف:

❖ د. أمين جنيح

إعداد الطالبين:

❖ نوال كرود

❖ شيماء بوجفريو

السنة الجامعية: 2021/2020م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر وعرّفان

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على نعمة العلم

نحمدك ربي ونشكرك على التيسير لنا وتوفيقنا على إتمام هذه الرسالة

قال صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

نتوجه بكل الشكر والعرّفان إلى المشرف الدكتور "أمين جنّيح" الذي لم ييخل علينا بتوجيهنا وإرشادنا

لإنجاز وإتمام هذه الرسالة

كما نتوجه في هذا المقام بالشكر الخالص لأعضاء لجنة تقييم الرسالة

وإلى كل أساتذتنا بقسم الإعلام والاتصال لكم منا كل الشكر على مساندتكم لنا طيلة مشوارنا الدراسي

الشكر لكل من ساعدنا وأعاننا ولم ييخل علينا من قريب أو بعيد في إنجاز هذه الرسالة

فهم أهل للفضل والخير

شيماء

نوال

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
	العنوان
	البسمة
	شكر وعرفان
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
<b>الإطار المنهجي</b>	
04	1-الإشكالية
05	2-أسباب إختيار الموضوع
05	3-أهمية الدراسة
06	4-أهداف الدراسة
06	5-مفاهيم الدراسة
08	6-منهج الدراسة
10	7-مجتمع وعينة الدراسة
12	8-الدراسات السابقة
<b>الإطار النظري</b>	

## الفصل الأول: اللغة السينمائية والسينما الأمريكية

22

تمهيد

### المبحث الأول: اللغة السينمائية

23

المطلب الأول: مفهوم اللغة السينمائية

24

المطلب الثاني: نشأة اللغة السينمائية

25

المطلب الثالث: مميزات اللغة السينمائية

26

المطلب الرابع: أسس اللغة السينمائية

27

المطلب الخامس: شيفرات اللغة السينمائية

### المبحث الثاني: السينما الأمريكية ومضامينها

28

المطلب الأول: نشأة وتطور السينما في أمريكا

30

المطلب الثاني: الصناعة السينمائية في أمريكا

31

المطلب الثالث: مولد هوليوود

32

المطلب الرابع: شركات هوليوود العملاقة

33

المطلب الخامس: دور السينما الهوليوودية في التأثير على الرأي العام

## الفصل الثاني: الصورة النمطية للمسلم في الإعلام الغربي

35

تمهيد

### المبحث الأول: الصورة النمطية

36

المطلب الأول: مفهوم الصورة النمطية

37

المطلب الثاني: أنواع الصورة النمطية

39	المطلب الثالث: خصائص الصورة النمطية
40	المطلب الرابع: مراحل تشكل الصورة النمطية
42	المطلب الخامس: دور وسائل الإعلام في تشكيل الصور النمطية
<b>المبحث الثاني: صورة المسلم في الإعلام الغربي</b>	
43	المطلب الأول: صورة المسلم بعد أحداث 11 سبتمبر 2001
46	المطلب الثاني: صورة المسلم في السينما الأمريكية
49	المطلب الثالث: صورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربي
50	المطلب الرابع: أسباب تشوية الإعلام الغربي لصورة المسلم
53	المطلب الخامس: تصحيح صورة الإسلام والمسلمين في المتخيل الغربي
57	خلاصة الفصل
<b>الإطار التطبيقي</b>	
<b>الفصل الثالث: الدراسة السيميولوجية لفيلم body of lies</b>	
60	1- بطاقة تقنية عن الفيلم
61	2- بطاقة تقنية عن المخرج
62	3- ملخص الفيلم
63	4- التقطيع التقني للقطات الفيلم
104	5- القراءة التعينية للمقاطع المختارة من الفيلم
113	6- القراءة التضمينية للمقاطع المختارة من الفيلم
127	7- النتائج العامة للدراسة

132	8-خاتمة
134	9-قائمة المصادر والمراجع
	10-الملاحق



---

# فهرس الجداول

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
60	يوضح البطاقة التقنية للفيلم	01
63	يمثل التقطيع التقني للمقطع الأول	02
68	يمثل التقطيع التقني للمقطع الثاني	03
75	يمثل التقطيع التقني للمقطع الثالث	04
77	يمثل التقطيع التقني للمقطع الرابع	05
82	يمثل التقطيع التقني للمقطع الخامس	06
90	يمثل التقطيع التقني للمقطع السادس	07
92	يمثل التقطيع التقني للمقطع السابع	08
96	يمثل التقطيع التقني للمقطع الثامن	09

## ملخص الدراسة بالعربية

لقد هدفت الدراسة المرسومة بعنوان صورة المسلم في السينما الأمريكية- دراسة سيمولوجية للفيلم الأمريكي *body of lies*، إلى إبراز الصورة المنقولة والمنظمة عن المسلم التي تتجلى في معاني الإساءة من خلال تحليلنا السيمولوجي للفيلم للمخرج ريدلي سكوت، وكذا التطرق إلى مختلف الدلالات والمعاني الظاهرة والخفية المتعلقة بالصورة وبالعامل الفني المجسد لهذه الأخيرة، حيث طرحنا الإشكالية قصد وضعها ضمن سياقها المعرفي .

ولأنجاز هذه الدراسة، كان لا بد من تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، حيث أن مجتمع الدراسة يتمثل في الفيلم *body of lies*، الذي تناول نقل صورة المسلم، أما بالنسبة لعينة الدراسة فهي عينة قصدية لبعض اللقطات المختارة ، والتي تخدم أهداف الدراسة ولدراسة هذه الصورة استخدمنا تقنية تحليل الأفلام السينمائية على غرار فيلم " *body of lies* " باستخدام مقارنة التحليل السيمولوجي لرولان بارت، كما تمت هذه الدراسة على أربع مراحل: مرحلة الوصف، مرحلة التقطيع التقني، مرحلة المستوى التعييني، مرحلة المستوى التضميني.

وقد توصلت دراستنا السيمولوجية لصورة المسلم في السينما الأمريكية أن الصورة التي قدمتها في الفيلم ما هي الا صورة نمطية سلبية متراكمة في العقل الجمعي والتي وضعت المسلم في قالب ثابت للعنف والتخلف والخيانة والجهل والتطرف.

**Abstract :**

the study “the image of the Muslim in American cinema” aimed to study the semiotics of the American film “body of lies”, and highlight the transmitted image and organized from the Muslim reflect in the meanings of abuse through our semiotic analysis of the film by Ridley Scott ,and the various signs and meanings that are visible and subtle on the image and the work to it. Where we posed the problem to situate it in its cognitive context.

and to complete this study it was necessary to identify the study community and its samples ,the study community is body of lies film that deals with the image transfer of the Muslim and for the sample, it’s a deliberate sample of some of the selected footage that serves the aim of the study, and to study this film we used film analysis technology similar to body of lies film using Roland Barthes’ semiotic analysis approach .this study was also carried out in stages: description phase , technical dismemberment phase ,recruitment level phase , inclusion level phase.

The study found that American cinema offended Muslims and that the image it presented was a negative stereotype that set up the Muslim an a constant mold of violence ,underdevelopment ,betrayal ignorance and extremism.

# مقدمة

عرفت السينما قديما كوسيلة وأداة من أدوات الثقافة والمعرفة ، كما تعد إحدى وسائل الإعلام التي يمكن بواسطتها توجيه رسائل إلى الجماهير بحيث تؤثر في الرأي العام وتتأثر به، فهي تنشر الوعي الثقافي والاجتماعي، كما تستوحي قصصها ورواياتها من واقع المجتمع، إلى جانب أنها تراعي الدوق العام لدى الجماهير ولدى المجتمع، لدى فهي تعرف بأنها الوثيقة المرئية لعصرنا والتي صاغت لغته الأساسية من مفردات الصور وحولت الخيال إلى حقائق من الضوء والظل، فهي بذلك تعد الفن الجامع الذي استطاع أن يستفيد من كل الفنون التي عرفتها الخبرة البشرية .

كما تبرز السينما باعتبارها أهم وأخطر المؤسسات الاجتماعية التي تسهم بدور فعال مؤثر في صياغة الصور الذهنية النمطية في العقل الجمعي للمجتمعات الحديثة، لتكون بذلك السينما الأمريكية السباق في تكريس هذه الوسيلة لأهداف سياسية وإيديولوجية، لتصبح بذلك السينما الهوليوودية ظاهرة اجتماعية قادرة على اختراق الحواجز والمرجعيات البيئية والفكرية والجغرافية كافة.

وكان للولايات المتحدة الأمريكية نصيب الأسد في تشكيل هذه الصور النمطية للعديد من القوميات والفتات، وخاصة الصور المشوهة عن الإسلام، بحيث سعت لتشويه صورة المسلم وتكوين صورة سلبية له وذلك من خلال ما تقدمه من أفلام سينمائية.

ودراستنا هذه تهدف للبحث عن الصورة التي تروجها السينما الأمريكية عن المسلم من خلال تحليلنا السيميولوجي لفيلم جسد أكاذيب للمخرج ريدلي سكوت.

وللوصول إلى أهداف الدراسة قد اتبعنا في بنائها على مجموعة من عناصر واليات منهجية مكنتنا من تقسيمها إلى الفصول التالية:

فصل منهجي وفصلين نظريين وقسم تطبيقي.

فقد خصصنا في الإطار المنهجي الخطوات المنهجية التي اعتمدنا في مذكرتنا المرسومة من إشكالية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة أهدافها ومفاهيمها، كما تطرقنا لمنهج الدراسة والأدوات البحثية التي طبقت على العينة المختارة خالصين للدراسات السابقة.



أما فيما يخص الفصل النظري قسمناه لفصلين:

الفصل الأول :خصصناه للغة السينمائية والسينما الأمريكية ، والفصل الثاني تناول الصورة النمطية للمسلم في الإعلام الغربي ،فقسمنا كل فصل على شكل مبحثين وكل مبحث يتضمن خمسة مطالب.

بالنسبة للقسم الثالث وهو الفصل التطبيقي قدمنا فيه:

أولا بطاقة تقنية لكل من الفيلم ومخرجه ،ثانيا قمنا بالتقطيع التقني للمشاهد التي اخترناها والمتعلقة بصورة المسلم، ثالثا قمنا بتحليل التعيني والتضميني للمشاهد وذلك وفق منهج التحليل السيميولوجي لفيلم جسد أكاذيب، لنخلص لنتائج الدراسة والتي تجيب على التساؤلات المطروحة في الإشكالية .

لنختتم الدراسة بخاتمة، ووضعنا بعدها قائمة للمصادر والمراجع التي استخدمناها في دراستنا، كما أدرجنا قائمة الفهارس والمحتويات والجداول، وملخص باللغة العربية وآخر بالأجنبية.



## الإطار المنهجي

- 1- الإشكالية
- 2- أسباب اختيار الموضوع
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- تحديد المفاهيم والمصطلحات
- 6- منهج الدراسة وأداتها
- 7- مجتمع الدراسة وعينة الدراسة
- 8- الدراسات السابقة

### 1-الإشكالية:

تعتبر السينما فنا حديث النشأة بالمقارنة مع الفنون الأخرى كالمسرح والموسيقى والأدب حيث استطاعت أن تفرض نفسها كوسيلة اتصال فعالة تثير المتلقي عن طريق التفاعل بينه وبين ما تطرحه من أفكار في كل عمل سينمائي ، حيث يعمل صناع السينما على إيصالها من خلال الرسالة (الفيلم) وذلك باستثمار مكونات الصورة السينمائية من صوت وصورة وقصة.

إن الصورة السينمائية بمختلف أبعادها الفنية والسيكولوجية والثقافية وحتى المؤثرات الصوتية من أهم الوسائل الإعلامية التي تزامنت مع التكنولوجيا لتكون بذلك جسرا لتوصيل مجموعة الرموز والمعاني الواقعة وتحاكي بذلك ما نشاهد ونعيشه في أقطار الأحداث والعلاقات الاجتماعية.

وإذا تحدثنا عن الصناعة السينمائية في العالم ، سنتحدث عن الإعلام الغربي وخصوصا السينما الأمريكية التي كان لها تأثير كبير على صناعة السينما منذ أوائل القرن 20 ، حيث كرست هوليوود لبسط سيطرتها الفكرية والثقافية على العالم .ومما لا شك فيه أن للسينما الأمريكية نصيب الأسد ، في نشر الصور السلبية للإسلام والعرب في العالم ، حيث عملت على صبغ العرب والمسلمين بالإرهاب والجهل والتخلف.

ومنذ أحداث 11 ديسمبر 2001 شنت السينما الأمريكية حملة مسعورة على الإسلام من خلال أفلام ضخمة عملت على تعميم صورة المسلم لدى الرأي العام العالمي وروجت له في أسوأ صورة وذلك من خلال الرسائل التي نقلتها للمشاهد عن العالم الإسلامي عبر أفلامها التي اتخذت حيزا كبيرا في هوليوود .

ويعتبر فيلم " جسد أكاذيب " الذي وقع عليه اختيارنا في دراستنا التي نقوم بالتحديد على معرفة الصورة التي يرسمها هذا الفيلم عن المسلمين ، إذ تصب فكرة الفيلم الرئيسية بتشويه الفرد العراقي المسلم وتصويره خائنا لوطنه وبني جلدته ، وهذا ما دفعنا إلى طرح الإشكالية التالية :

ما هي المعاني والدلالات التي وظفتها السينما الأمريكية لرسم صورة المسلم

من خلال فيلم " Body of lies " ؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية، تتفرع أسئلة جزئية وهي:

1- كيف تم توظيف صورة المسلم في الفيلم ؟

2- كيف تعاملت السينما الأمريكية مع قضية ما يسمى بالإرهاب ؟

3- ما هي الأفكار والأبعاد الذي احتواها فيلم " Body of lies " ؟

4- ما هي الصورة المنمطة الراسخة في العقل الجمعي للغرب عن المسلمين ؟

5- ما طبيعة الصورة التي عكسها مضمون فيلم " Body of lies " عن المسلم ؟

### 2- أسباب اختيار الموضوع:

#### 2-1- أسباب ذاتية:

- الرغبة الذاتية في دراسة هذا الموضوع نظرا لتوفر القدرة العلمية.
- رغبتني في معرفة الصورة الذهنية التي ينظر بها الإعلام الغربي إلى الإسلامي.
- إحساسي بمشكلة الدراسة نظرا للصورة السلبية التي تروجها السينما الأمريكية عن الإسلامي والمسلمين والعرب.
- اهتمامنا بفن السينما و إدراكنا لقوة هذا النمط الاتصالي على التأثير في آراء وتوجهات الجماهير.
- الرغبة الشخصية وميولنا إلى تطبيق تقنية التحليل السيميولوجي.

#### 2-2- أسباب موضوعية:

- القيمة العلمية لموضوع الدراسة خاصة بأن السينما الأمريكية وهوليوود هيمنت على الصناعة السينمائية العالمية.
- التعرف على الأنماط والتقنيات المستعملة في التحليل السيميولوجي للفيلم السينمائي.
- معرفة موقف الإعلام الغربي اتجاه الإسلام وذلك من خلال ما تروجه السينما الأمريكية في أفلامها عن المسلم.
- كثرة انتشار الأفلام والأعمال المسيئة للإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي.
- كشف الرسائل المسيئة للإسلام والمسلمين والتي يتم ترسيخها في الخيال الغربي.
- قلة المراجع والدراسات التي تناولت موضوع دراستنا.

#### 3- أهمية الدراسة:

- تتمحور دراستنا حول صورة المسلم في السينما الأمريكية، حيث تكتسي أهمية في الإنتاج السينمائي، كونها تحاول دراسة نمط اتصالي مميز ينقل الأفكار والمعلومات، ويقوم بالتعبير عن الآراء ووجهات النظر المختلفة.
- كما تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها زادت بعد حضاري تهدف إلى الكشف عن الإساءات والتشويهات التي تطال الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي والسينما الأمريكية خصوصا.
- إثراء المؤسسات العلمية والمكتبات برصيد علمي جديد يخدم الطلبة والجامعة على حد سواء.

- التدريب والتعود على القيام بالبحوث السيميولوجية، وتقنية التحليل السيميولوجي للفيلم والتي تساعدنا في البحث عن الدلالة الحقيقية لمضمون الرسالة والكشف عن معانيها ودلالاتها وذلك من خلال تفكيك الفيلم، وكذلك التحكم في الإجراءات المنهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية.

### 4- أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا إلى:

- إبراز مختلف الدلالات والرسائل الضمنية والمعاني التي نقلت للمشاهد من خلال فيلم Body of lies كتلة أكاذيب.

- معرفة كيف يتم صناعة الصورة النمطية للمسلم في السينما الأمريكية.

- الكشف عن الخلفيات الأيديولوجية لمروجي هذا النوع من الأفلام السينمائية المسيئة للإسلام والمسلمين.

- تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة النمطية لواقع الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي.

- التعرف على أسس التحليل السيميولوجي للفيلم السينمائي.

### 5- تحديد المفاهيم:

#### 5-1- مفهوم الصورة:

- لغة: ورد في القرآن الكريم معنى الصورة في عدة مواضع، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾.

- وقوله تعالى: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾.

- وقال أيضا: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾.

وكلها تدل أن الله هو المصور، أبدع كل شيء خلقه، خلق الإنسان من طين وصوره كيف شاء، وركبه في أحسن صورة. (فاضل، 2012، ص 17).

والصورة في معناها اللغوي تعني:

صوّر الشيء: قطعه وفصله.

صوّر: جعل له صورا وشكلا ورسمه ونقشه.

وصور لي: خيّل لي.

وتصوّر الشيء: توهم صورته وتخيله.

وصورة الأمر: صفته، ويقال صور العقل كذا: أي هيئة (ابن منظور، 1944، ص 473).

في اللغة العربية يعرف معجم الوسيط الصورة بأنها: الشكل والتمثال المجسم، والصورة بمثابة خياله في الذهن أو العقل، أما معجم ويستر يعرف الصورة على أنها: تصور عقلي شائع بين أفراد جماعة معينة نحو شخص أو شيء معين (أنيس، ص 58).

### اصطلاحاً:

هي الفكرة التي يكونها الفرد عن موضوع معين، وما يترتب عن ذلك من أفعال سلبية أو إيجابية، وهي فكرة تكون مبنية على المباشرة أو على الإيحاء المركز والمنظم بحيث تتشكل من خلالها سلوكيات الأفراد المختلفة (عطوي، إيمان، ص 212).

كما تعرف الصورة بأنها علامة تماثلية غير لغوية يتطابق فيها الدال والمدلول إلى حد كبير، وأن التماثل هو حجر الأساس في مفهوم الصورة، صوري تماثلي وصورة جدي تماثلها ولا نقول تشابهي أو تشابهها لأن التشابه مفهوم ثقافي يختلف حسب الحضارات البشرية وبمعنى أن الصورة نسخة صادقة أو شبه صادقة عن واقعي موضوعي ما (فاضل، ص 18).

### 5-2- التعريف السيميولوجي للصورة:

كلمة مشتقة في حد ذاتها من اللفظة اللاتينية Imago، أما مصدرها السيميولوجي، فيأتي من لفظة Imatard، والتي تعني التماثل من الواقع، وبهذا يصبح مصطلح الصورة يعني سيميولوجيا كل تصوير تمثيلي يرتبط مباشرة بالرجع الممثل بعلاقة التشابه المظهري (قدور الثاني، 2008، ص 64).

المفهوم الإجرائي للصورة: هي شكل يحاكي الواقع ويمثله، وهي فن لوصف وتمثيل وتجسيد لصورة المسلم في السينما الأمريكية من خلال فلمنا Body of lies وربط هذه الصورة بالواقع.

### 6- منهج الدراسة وأداتها:

كل بحث علمي يستدعي منهج منظم وواضح من أجل أن يمكن الباحث من تحديد الطريق الصحيح للوصول إلى نتائج الدراسة.

**6-1- المنهج:** هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، وهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة (بوحوش، 2007، ص 99).

وهو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة (بدوي، 1977، ص 5).

ومن أجل الوصول إلى نتائج دراستنا اعتمادنا على المنهج الأكثر ملاءمة لموضوعنا وهو منهج التحليل السيميولوجي والذي يسمح لنا بالوقوف على الدلالات الخفية، والمعاني الباطنية لفيلم Body of lies.

### منهج التحليل السيميولوجي:

- التحليل: هو كلمة تعني تفكيك الشيء إلى مكوناته الأساسية (بن مورسلي، 2010، ص 250).

تعريف السيميولوجيا: هي ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات سواء كانت لغوية أم أيقونة أم حركية، فهي تبحث في العلامات غير اللغوية التي تنشأ في حضان المجتمع (حمداوي، 2020، ص 6).

فالسيميولوجيا علم يهتم ويدرس المعاني الضمنية والباطنية للغات.

مفهوم المنهج السيميولوجي: يستعمل المنهج السيميولوجي أو السيميائي في الدراسات التي تركز على سيمياء الاتصال المختلفة: سيمياء الصورة، سيمياء المعنى، سيمياء الإشهار.

ويمكن تعريفه على أنه المنهج الذي يقوم على الدراسة العلمية للرموز اللغوية وغير اللغوية باعتبارها أدوات اتصال ويقوم على:

- دراسة كيفية استخدام العلامات والرموز كوسائل اتصال في اللغة.

- دراسة العلاقة بين الرمز وما يدل عليه.

- دراسة الرموز في علاقاتها مع بعض (حمدي، 2019، ص 155).

- تستند السيميولوجيا كمنهج إلى عملية التفكيك والتركيب، كما تتعدد الاتجاهات السيميولوجية ومدارسها في الحقل الفكري الغربي، إذ يمكن الحديث عن سيميولوجيا الدلالة، وسيميولوجيا التواصل، وسيميولوجيا بيرس وغيرها، لكن نحن في دراستنا سوف نعتد على سيميولوجيا الدلالة لرولان بارت R.Barthes.

### • سيميولوجيا رولان بارت:

يعد رولان بارت خير من يمثل هذا الاتجاه، لأن البحث السيميولوجي لديه هو دراسة الأنظمة والأنسقة الدالة، فجميع الوقائع والأشكال الرمزية والأنظمة اللغوية تدل، فبارث يرى بأنه من الصعب جدا تصور إمكان وجود مدلولات نسق صور أو أشياء خارج اللغة، أما عناصر سيمياء الدلالة لدى بارت، فقد حددها في كتابه (عناصر السيميولوجيا) وهي: اللغة والكلام، والبدال والمدلول، والمركب والنظام، والتقرير والإيجاء (حمداوي، 2020، ص 54).

ويستعمل المنهج السيميولوجي في علوم الإعلام والاتصال في مواضيع خاصة بالصور الكاريكاتورية، الإعلانات الصحفية والتلفزيونية، القيم في الأفلام والدراما السينمائية، صورة ديانة أو مجتمع في السينما الغربية... وغيرها من المحاور التي يمكن تطبيق هذا المنهج عليها (حمدي، 2019، ص 155).

### 6-2-أداة الدراسة:

في تحليلنا السيميولوجي لفيلم Body of lies سوف نعتد على مقارنة رولان بارت، نقوم بمشاهدة الفيلم عدة مرات، لمعرفة والوقوف على الأفكار الرئيسية التي يحملها، ثم نقوم بتحديد أهم المقاطع التي يتضمنها الفيلم، والوقوف على الصورة من أجل فحص وقراءة الصورة بدقة العناصر والدلائل التي تحتويها الصورة وتحويلها إلى بيانات وعناصر مكتوبة، وهذه هي المرحلة الأولى التي قمنا بها في التحليل، أي قمنا بتحديد المستوى التعييني، ثم تأتي بعدها المرحلة الثانية وهي تحديد المستوى التضميني للفيلم، بحيث أن الصورة السينمائية تحمل معنى تعييني للرسالة ومعنى تضميني بحيث يعكس هذا الأخير سياق مرتبط بالبيئة الاجتماعية والثقافية التي أخذت واستوحت منها.

وضع رولان بارت منهجية للتحليل السيميولوجي للصورة وتقوم على مستويين التعييني dénotation

والتضميني connotation:

1-المستوى التعييني: التحليل السطحي للفيلم عينة الدراسة، ويعبر التحليل التعييني عن العلاقة بين الدال والمدلول في خضم الدليل.

2-المستوى التضميني: وصف الرموز والمعاني الكامنة المتعلقة بالصورة، كما يكشف العلاقة التي تربط الدال بالمدلول والمحيط الخارجي (قادري، 2011، ص 13).

وسنقوم بالتعبير عن هذه التساؤلات من خلال القيام بعملية تحليلية لفيلم Body of lies بإتباع أدوات التحليل الفيلمي ثم تحليل الصورة، ففي المستوى التعييني نقوم بتحديد ووصف شريط الصورة، اللقطات، وشريط الصوت، أما في المستوى التضميني سوف نبدأ بتحليل الشفرات البصرية، كحركة الكاميرا، زوايا التصوير، سلم اللقطات ودلالات الصورة، بالإضافة إلى تجسيد الشفرات السينماتوغرافية، والتعمق في معاني الصورة، والقيم الرمزية، ونركز أيضا على الجانب الألسوني اللغوي، باهتمامنا بالنص الفيلمي سواء كان في شكله المنطوق أو في صيغة بيانات مكتوبة، ثم نقوم بشرح وتفسير الأبعاد الدلالية والمعاني غير المباشرة لنص الفيلم (قادري، 2011، ص 13).

ومن خلال التحليل التضميني أي دلالة المعنى للفيلم يتم التوصل للعلاقة التي تربط بين الدال والمدلول، وذلك من خلال تحديد أسباب استعمال كل عنصر من عناصر اللقطة، على أي أساس اختيرت، ولماذا وظفت شخصية على حساب أخرى، لون دون آخر، ثم بعدها يتم استخراج حقيقة تلك الرسالة السينمائية، والوصول إلى معرفة مختلف المعاني والدلائل المتعلقة بفيلمنا نحو السلم في السينما الأمريكية.

### 7-مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

#### 7-1-مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة كل العناصر المراد دراستها، إن سحب جزء من مجتمع الدراسة يطلق عليه اسم العينة sample، والعملية التي تتم بهذا الشكل يطلق عليها المعاينة sampling (الضامن، 2006، ص 160).

كما يقصد بمجتمع البحث كما عرفه الباحثون، هو مجموع محدود أو غير محدود من المفردات (العناصر والوحدات) المحدد مسبقا، وهو جميع المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث (بن مورسلي، 2005، ص 166).

ويتعين على كل باحث عند شروعه في تطبيق دراسته أن يحدد مجتمع البحث ليتمكن من الإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية، وبما أن مجتمع دراستنا يتناول الصورة السيميولوجية للمسلم، في السينما



الأمريكية، أي الأفلام السينمائية التي تناولت موضوع الإسلام والمسلمين، ونظرا لصعوبة الدراسة في مجتمع بحثنا، ككل لأنه يتطلب كثيرا من الوقت والجهد، وكذلك صعوبة الوصول إلى كل مفردات المجتمع، هذا ما يجعلنا نستعين ونلجأ إلى أسلوب العينة، وذلك لتسهيل عملية بحثنا وإنجاز دراستنا، وذلك باختيارنا العينة المناسبة والتي تتوفر فيها الخصائص والشروط الموجودة في مجتمع دراستنا وأن تكون متوافقة ومع مجتمع البحث.

### 7-2- عينة الدراسة:

**تعريف العينة:** هي عبارة عن مجموعة جزئية في مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي (عبيدات، 1999، ص 84).

وهي جمع البيانات من جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعميم الدراسة على المجتمع كله (طابع، 2004، ص 196).

وتعرف أيضا العينة بأنها مجموعة من أفراد المجتمع الذين يختارهم الباحث ليكونوا هم مصدر جمع بياناته في أثناء تنفيذه لبحثه، بحيث تتم اختيار العينة وتحديدها وفق أسس علمية وأساليب خاصة تتناسب مع موضوع وهدف البحث (المشهداني، 2017، ص 42).

وتعتبر مرحلة اختيار العينة مرحلة هامة في الدراسة وعلى هذا الأساس قمنا باختيار العينة المناسبة مع بحثنا وهي العينة القصدية، وتعرف كذلك بالعينة العمدية أو الفرضية.

### مفهوم العينة القصدية العمدية:

وفيها يتقصد الباحث اختيار عينة بحثه بحيث يتحقق في كل منه شروط معينة، ويعتقد الباحث عند اختياره هذه العينة أنها تمثل المجتمع أفضل تمثيل، أي يختار الوحدة أو الوحدات التي تكون مقاييسها مماثلة أو مشابهة لمقياس المجتمع الأصلي (رحيم، الغزاوي، 2008، ص 113).

بحيث يقوم هذا النوع من العينات على القصد والتعمد في اختيار وانتقاء مفردات العينة بطريقة محكمة، لا مجال فيها إلى الصدفة بحيث يقوم الباحث بانتقاء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يهدف إليه في دراسته، فيجب على الباحث ضبط مجتمع دراسته بشكل دقيق، وبعدها يركز الباحث فقط على المفردات التي تخدمه في دراسته دون غيرها (حمدي، 2019، ص 67).

وعلى هذا الأساس تم اختيارنا لفيلم *Body of lies* جسد أكاذيب، وهو مجتمع البحث لدينا، وانتقاء بعض اللقطات منه للكاتب والمخرج ريدي سكوت *R.Scotte* بإتباعنا أسلوب عمدي ومقصود، وذلك نظرا لوجود بعض السمات والأوصاف التي تخدم الدراسة وأهدافها، حيث قمنا باختيار بعض الوحدات بصورة مباشرة وقصديه، وقد وقع اختيارنا لفيلم *Body of lies* أو جسد أكاذيب بشكل قصدي، وذلك يرجع إلى عدة اعتبارات منها:

- الفيلم المختار موضوعنا ودراستنا لكونه يحمل معاني وصور دلالية اتجاه المسلم في السينما الأمريكية.
- تتمحور قصة الفيلم حول عميل وكالة المخابرات المركزية وهو روجر فيرس الممثل الأمريكي ليوناردو دي كابريو، الذي يكشف زعيما إرهابيا كبيرا يدير شبكة تعمل خارج الأردن.
- ظهور الإسلاموفوبيا في المجتمع الأمريكي خاصة بعد أحداث سبتمبر 2001.
- الحملة الإعلامية الواسعة التي لقيها الفيلم من طرف وسائل الإعلام.
- كون المخرج ذو ديانة يهودية، وبذلك سنحاول إبراز الصورة التي ييحملها عن الإسلامي.

### 8-الدراسات السابقة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من الدراسات السابقة والتي ترتبط بموضوع دراستنا، حيث قدمت لنا بعض الطرق المنهجية لتحليل الأفلام، كما ساعدتنا هذه الدراسة في التحليل السيميولوجي، فضلا على أن هذه الدراسات تتضمن قوائمًا بالمراجع الهامة التي اعتمدت عليها، فهي تفيد الباحث في التعرف على الكثير من مراجعه ومصادره.

### 8-1-الدراسات الجزائرية:

- الدراسة الأولى: دراسة للباحث رضوان بلخيري، بعنوان "صورة المسلم في السينما الأمريكية" تحليل سيميولوجي لفيلمي الخائن والمملكة، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال بالجزائر سنة 2010.
- موضوع هذه الدراسة يدور حول الأفلام الأمريكية وما تقدمه من صور عن المسلمين من خلال فيلمي الخائن traitor والمملكة the Kingdom، حيث جاءت إشكالية هذه الدراسة كما يلي:

- ما هي مختلف الدلالات والرموز التي وظفها الإنتاج السينمائي الأمريكي في تقديم صورة عن المسلم؟

وانطلاقاً من ذلك اندرجت جملة من التساؤلات الفرعية متمثلة في:

- ما هي المعاني والرسائل الضمنية التي نقلت للمشاهد عن المسلم في الأفلام الأمريكية؟
- كيف عبرت الأفلام الأمريكية عن المسلم والإسلام؟
- هل كانت الصور الموظفة للمسلم انعكاساً للتوجه السياسي الأمريكي عقب (أحداث 11 سبتمبر 2001).
- كيف تم توظيف المسلم في فيلم الخائن traitor؟
- ما طبيعة الصورة التي عكسها مضمون فيلم the kingdom عن المسلم؟

وللإجابة على هذه الإشكالية وتحقيق أهدافه استخدم الباحث واعتمد في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي وتحديد أسلوب التحليل السيميولوجي، أي تحليل كيمي واستقرائي للرسالة، ومضمون كامن وباطن، ومن خلال اختيار عينة قصديه تمثلت في اختياره لفلمي الخائن والمملكة، حيث تناول هنا الباحث الصورة المرسومة للمسلم في الأفلام الأمريكية.

أما بالنسبة للأداة فقد اعتمد الباحث على الأدوات الوصفية والاستشهادية والوثائقية.

وقد خلص الباحث وتوصل في دراسته إلى النتائج التالية:

- 1- طرح فيلم الخائن صورة السلم من وجهة النظر الغربية: كيف يكون وكيف يجب أن يكون، فهو خائن وماكر ويتخلى عن تعالي دينه ومبادئه في أتفه المواقف، في حين أن فيلم المملكة يتطرق إلى شخصية المسلم ويقدمها في صورة سيئة شريرة وعنيفة تستهدف أرواح أبناءها، كما يحرص على قتل الأبرياء.
- 2- كذلك تطرق الفيلمان إلى موضوع الأطفال المسلمين والتنشئة الاجتماعية والإسلامية للطفل، حيث طرح فكرة أن الأطفال المسلمين منذ صغرهم يتعلمون الإرهاب والعنف والاعتداءات التي يقومون بها آباؤهم وأنهم يستغلون هؤلاء الأطفال الصغار ليزرعوا لديهم فكرة كره الأمريكيين ليصبحوا إرهابيين في المستقبل.
- 3- يشترك الفيلمان في نقطة واحدة حيث كلاهما قدم صورة الرجل الأمريكي المحب للسلام والأمن، وأنه يؤدي مهامه بإتقان ورسالته نبيلة.
- 4- حرص الفيلمان على تقديم فكرة أن المسلمين جميعاً يكونون عداءاً صريحاً وكرهاً شديداً لأمريكا، وهذا ما يرسخ فكرة كره المسلمين لدى شعوب العالم خاصة الأمريكيين أنفسهم.

5- يهدف كلا الفيلمين إلى ترسيخ قيم الكره والعداء تجاه المسلمين والإسلام من قبل الشعوب الغربية والأمريكية خاصة.

6- من خلال تحليل فليمي الخائن والمملكة تبين أن أمريكا لا تحترم المسلم، حيث تقوم بغرس التشويه لصورة المسلم على أنه حقود، وإرهابي يجب العنف عن السلام.

• الدراسة الثانية: دراسة للباحث صابر بقور تحت عنوان "الخطاب الديني في السينما الإيرانية والأمريكية" دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال جامعة محمد خيضر بسكرة سنة 2019.

ولقد انطلقت هذه الدراسة من تسال رئيسي هو:

ما هي الإيديولوجية الكامنة في الخطاب الديني في السينما الإيرانية والأمريكية من خلال عينة الأفلام المختارة وما الفرق بينهما؟

وما هي النماذج الإدراكية التي ينتجها الخطابين؟

واندرج تحت التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية هي:

1- ما هي أطروحات الخطاب الديني في السينما الإيرانية والأمريكية وما الفرق بينهما؟

2- ما هي صفات وأدوار القوى الفاعلة في الخطاب الديني في السينما الإيرانية والأمريكية وما الفرق بينهما؟

3- ما هي البنية الحجاجية للخطاب الديني في السينما الإيرانية والأمريكية وما الفرق بينهما؟

4- ما هي سياقات الخطاب الديني في السينما الإيرانية والأمريكية وما الفرق بينهما؟

5- ما هي النماذج الإدراكية التي بينها الخطاب الديني في السينما الإيرانية والأمريكية وما الفرق بينهما؟

وقد اعتمد الباحث في دراسته على منهجي تحليل الخطاب والمنهج المقارن لتحليل الخطاب الديني في السينما الإيرانية والأمريكية.

وقد سطرت لهذه الدراسة عدة أهداف متمثلة في:

- فهم طرق تشكل الوعي بالدين عبر الخطاب الديني في السينما الإيرانية والأمريكية والنماذج الإدراكية التي يحكم هذا الوعي، كذلك الكشف عن البنية الحجاجية لهذا الخطاب الديني ومعرفة الفروق بينهما ونقاط التلاقي والتباعد بينهما.

وتوصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

- 1- اتجهت السمات العامة في الخطاب الديني في السينما الإيرانية والأمريكية من خلال الأفلام المحللة نحو التباين في اتجاهها نحو الأديان.
- 2- الخطاب الديني في السينما الأمريكية جاء مغلقا لا يفتح المجال للمتلقي للمشاركة فيه، في حين الخطاب الديني في السينما الإيرانية يبقى مفتوحا للمتلقي للمشاركة في الأطروحة الخطابية وإكمال نموذجها الإدراكي وفقا لمعتقداته، أما فيما يتعلق بالمعالجة الخطابية للدين فالفلمين الأمريكيين توجهها بنائيا، في حين ينزع الفيلمين الإيرانيين نزوعا إكسيولوجيا وبراكسيولوجيا في نفس الوقت، أما فيما يتعلق بالبدائل التي يعتمد عليها كل خطاب فقد ركزت السينما الأمريكية على البدائل البنائية، في حين استخدمت السينما الإيرانية البدائل الاستطردادية.
- 3- الفيلمين الإيراني جسد الاعتقاد الصوفي القائل بحلول الذات الإلهية في الذات الإنسانية واتحادها معها، بينما الفيلمين الأمريكي يثبت التوجه الإلحادي.

### 8-2- الدراسات العربية:

- **الدراسة الأولى:** دراسة للباحثة رؤى علي صالح أبو عاصي تحت عنوان "الصورة النمطية للمسلم في السينما الغربية" السينما الأمريكية نموذجا، رسالة ماجستير في الدراسات الإسلامية المعاصرة، كلية الدراسات العليا في جامعة القدس، فلسطين سنة 2018.

ولقد انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي يتمثل في:

كيف صورت السينما الأمريكية المسلم في أفلامها؟

ولقد اندرجت تحت التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية كالتالي:

- 1- ما هي الصورة النمطية الراسخة في العقل الجمعي للغرب عن الإسلام والمسلمين؟
- 2- كيف يتم صياغة هذه الصورة النمطية عن الإسلام والمسلمين في السينما الأمريكية؟
- 3- هل تقع الأفلام السينمائية الأمريكية في مطلب الإساءة إلى المسلم وقيمه ومبادئه؟
- 4- كيف تعاملت السينما الأمريكية مع قضية ما يسمى بالإرهاب؟
- 5- هل للإسلاموفوبيا دور في تشكيل هذه الصورة النمطية والقالبية للإنسان المسلم؟

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها هذه على المنهج التحليلي النوعي لقراءة وعرض مجموعة من الأفلام التي أنتجتها هوليوود منذ عام (2001-2018) التي تتناول صورة المسلم كشخصية رئيسية، وقد سطرت لهذه الدراسة عدة أهداف تتمثل في تسليط الضوء على أنماط صناعة الصور المقلوبة وسياساتها وسبل تشكيلها والخطر الحقيقي الناتج عن تشويهها بشكل معتمد، كما تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن صورة الشخصية المسلمة في الأفلام السينمائية الأمريكية.

وقد توصلت الباحثة من خلال دراستها إلى مجموعة من النتائج:

- 1- توصلت الدراسة إلى أن هوليوود أساءت للعرب والمسلمين في معظم الأفلام التي أنتجتها ما بين عام (2001-2018م)، والتي تم فيها التطرق للعرب والمسلمين سواء بطريقة مباشرة أو ضمنية.
- 2- لقد قدمت السينما الأمريكية الشخصية المسلمة في إحدى عشرة صورة، وقعت إحدى عشرة صورة منها في قالب الصور النمطية المشوهة والمزيفة كصورة المسلم الإرهابي، وصورة المسلم الهمجي، وصورة المسلم العنيف والبدائي.
- 3- توحى هذه الدراسة بالاهتمام بتوعية العرب والمسلمين بضرورة مواجهة هذا التحدي بعيدا عن أي ممارسات قد تفاقم أزمة تشويه الواقع العربي الإسلامي.
- 4- لابد من إنتاج صور بديلة ومضاعفة الجهود والاستثمارات لتفعيل دور السينما العربية الإسلامية عالميا، وكذلك تأسيس مراكز أبحاث ومؤسسات عربية إسلامية داخل الولايات المتحدة الأمريكية لتبادل الأبحاث والدراسات، مما يتيح فهمها حقيقيا للواقع العربي الإسلامي، وبالتالي التحرر من هذه الصور النمطية.

● **الدراسة الثانية:** دراسة للباحثة مجد نبيل محمود عثمان، تحت عنوان "الدعاية والتضليل الإعلامي في الأفلام الأمريكية" رسالة ماجستير في الصحافة والإعلام، كلية الإعلام في جامعة البترا سنة 2015.

ولقد انطلقت الباحثة من الإشكالية التالية تتمحور في سؤال رئيسي هو: كيف تتم ممارسة الدعاية والتضليل الإعلامي في الأفلام الأمريكية.

وقد انبثق عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية من أهمها:

- 1- ما القضايا السياسية التي تتعرض للتضليل والدعاية في الأفلام الأمريكية؟
- 2- ما القضايا الدينية التي تتعرض للتضليل والدعاية في الأفلام الأمريكية؟

3- ما الأسس التي تقوم عليها صناعة السينما الأمريكية؟

4- ما القضايا الاجتماعية التي تتعرض للتضليل والدعاية في الأفلام الأمريكية؟

5- ما القيم الاجتماعية التي أثرت عليها السينما الأمريكية؟

6- كيف تظهر صورة العرب والمسلمين في السينما الأمريكية؟

7- ما صلة الحركة الصهيونية بصناعة الأفلام الأمريكية؟

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها هذه على منهج تحليل المضمون، وذلك بغية دراسة الأفلام المختارة من قبل الباحثة لدراساتها.

وقد سطرت لهذه الدراسة عدة أهداف متمثلة في:

- التعرف على القضايا الاجتماعية والدينية والسياسية التي تتعرض للتضليل الإعلامي والدعاية في الأفلام الأمريكية، وإظهار علاقة الحركة الصهيونية في صناعة السينما الأمريكية.

وقد توصلت الباحثة من خلال دراستها إلى النتائج التالية:

1- إن جميع الأفلام السياسية والدينية والاجتماعية مليئة بصور ونماذج الدعاية والتضليل الإعلامي للعديد من القضايا، فمثلا ارتبطت دائما صورة العربي بالشخص المتخلف الشهواني البدائي، وارتبطت صورة المسلم بالإرهاب، وارتبطت صورة اليهودي بالمدافع والبطل نفسه، وارتبطت الإساءة للإسلام والمسلمين بحرية التعبير.

2- كما تبين من النتائج أن الأفلام السينمائية ميدان خصب للترويج لمنظومة القيم الأمريكية الليبرالية داخل المجتمعات العربية والإسلامية، حيث امتلأت هذه الأفلام بمشاهد تدعو إلى الإباحية المتمثلة في الشذوذ والاعتصاب، والعري وإثارة الغرائز، إضافة إلى الخيانة والإدمان وترسيخ الكذب والسرقة والسحرية من الغير وعدم توقير الكبار والتمرد على القضاء والقدر والإلحاد، شرب الخمر، ولعب القمار والقتل والكيد للآخرين.

● الدراسة الثالثة: دراسة للباحث إبراهيم خلف سليمان الخالدي تحت عنوان "الصورة النمطية لواقع الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي" رسالة ماجستير في الدراسات الإسلامية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.

وانطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي:

ما واقع الصورة النمطية للإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي؟

وتندرج تحته أسئلة فرعية:

1- ما الطرق التي من شأنها الإطاحة بأهداف الإعلام الغربي في تشويهه للصورة النمطية للإسلام والمسلمين؟

2- ومن المسؤول عن ذلك؟

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي وذلك بغية دراسته الإعلام الغربي لأنه يقدم صورا نمطية لواقع الإسلام والمسلمين.

وقد سطرت لهذه الدراسة أهداف، حيث تهدف إلى التعرف على الصورة النمطية لواقع الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي.

وتوصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

1- الإعلام الغربي يقدم صورا نمطية لواقع الإسلام والمسلمين غير حقيقية من أجل تشويه صورتهم.

2- مسؤولية التخلص من حملات التشويه للإسلام والمسلمين تقع على عاتق جميع الدول الإسلامية وعلى المسلمين جميعا.

3- أثرت الأحداث السياسية التي شاهدها المناطق العربية من ثورات أو ما يسمى الربيع العربي على الصورة النمطية للإسلام والمسلمين في الغرب.

4- تعود الصور النمطية التي يقدمها الإعلام الغربي عن الإسلام إلى العديد من الأسباب أهمها خدمة المعلومات غير المرصودة، والعداوية للإسلام، وصراع الحضارات.

5- الإعلام الغربي قدم كثيرا من الأفلام المسيئة للإسلام والمسلمين حيث تسعى لتقديم صورة نمطية سلبية عن الإسلام والمسلمين.



### التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة نجد أنها تتفق كثيرا مع دراستنا كونها لها علاقة بموضوعنا صورة المسلم في السينما الأمريكية ولها نفس الأهداف وهي التعرف على صورة المسلم في الإعلام الغربي، حيث شكلت هذه الدراسات سندا مهما في بعدها النظري والتحليلي خصوصا بأنها تتناول الصور واللغة السينمائية، كما أفادتنا هذه الدراسات السابقة في وضع أسئلة لدراستنا، وأغلب هذه الدراسات السابقة اختارت نماذج للدراسة بطريقة العينة القصدية، حيث تتفق دراستنا مع دراسة رضوان بلخيري في كونها تعتمد على نفس المنهج المقارنة السيميولوجية في التحليل، كذلك تتفق دراستنا مع دراسات كل من صابر بقور والتي تناولت الخطاب الديني في السينما الإيرانية والأمريكية، و أيضا دراسة الباحثة رؤى علي صالح أبو عاصي والتي تطرقت هي الأخرى إلى الصورة النمطية للمسلم في السينما الأمريكية، ودراسة الباحثة مجد نبيل محمود عثمان تحت عنوان الدعاية والتضليل الإعلامي في الأفلام الأمريكية، إذ تتفق معهم في كونها دراسات تناولت وتطرقت لصورة المسلم في السينما الأمريكية ورؤيتها للمسلمين والعرب من خلال تناولها مجموعة من الأفلام المسيئة للإسلام كعينة طبقتها للدراسة وهذا ما يتوافق مع دراستنا، كذلك تتوافق مع دراسة الباحث إبراهيم خلف سليمان الخالدي والذي تناول بدوره الصورة النمطية لواقع الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي، وذلك لأنها تشكل الوعي الجمعي اتجاه الإسلام والمسلمين، وكذلك تناولها صورة المسلم الإيجابية أو الشديدة العدائية في الإعلام الغربي عامة والسينما الأمريكية خاصة ، وكذلك الكشف عن صورة الإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام العالمية والكشف عن الصورة الذهنية التي يسوقها الخطاب الغربي الأمريكي في الإعلام ونظرة الغرب إلينا.

ولقد اختلفت دراستنا مع الدراسات السابقة في كونها تتميز دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة لأنها اختارت وحللت فيلما واحدا فقط وهو "جسد أكاذيب" عينة قصدية تناسب موضوع وإشكالية الدراسة وركزت عليه في البحث عن دلالاته والمعاني التي يحملها الفيلم الأمريكي للمشاهد عكس بعض الدراسات الأخرى فقد تناولت وحللت مجموعة من الأفلام .

# الإطار النظري

## الفصل الأول: اللغة السينمائية والسينما الأمريكية

تمهيد

المبحث الأول: اللغة السينمائية.

المطلب الأول: مفهوم اللغة السينمائية

المطلب الثاني: نشأة اللغة السينمائية

المطلب الثالث: مميزات اللغة السينمائية

المطلب الرابع: أسس اللغة السينمائية

المطلب الخامس: شيفرات اللغة السينمائية

المبحث الثاني: السينما الأمريكية ومضامينها.

المطلب الأول: نشأة وتطور السينما في أمريكا

المطلب الثاني: الصناعة السينمائية في أمريكا

المطلب الثالث: مولد هوليوود

المطلب الرابع: شركات هوليوود العملاقة

المطلب الخامس: دور السينما الهوليوودية في التأثير على الرأي العام.

### تمهيد:

يقال أن السينما هي إنتاج للحقيقة بقلب فكري مؤدج ، وهي أداة مهمة من أدوات التعبير الفني الإبداعي شديد التأثير على الجمهور المشاهد ،وهي تعبير عن الواقع بأسلوب إبداعي خاص،ومن هنا تأتي السينما بالضبط من حيث إيجائها وإلحاح بفكرة وجود لغة سينمائية ،والسينما حظيت باهتمام الدول الكبرى والصغرى بحيث صارت الصناعة السينمائية تمثل مكانا هاما في معظم الدول،من بينها السينما الأمريكية والتي هيمنت وسيطرت على سوق الأفلام المتداولة في العالم، ولعبت شكل خاص دورا مهما في التأثير على إدراك المشاهد ووعيه، لأنها إعلامية ذات قاعدة جماهيرية وشعبية واسعة.

## المبحث الأول: اللغة السينمائية

### المطلب الأول: مفهوم اللغة السينمائية

يعتبر مصطلح اللغة السينمائية من المصطلحات المعاصرة نظرا لظهور النقد السينمائي الذي رافق مجال الصورة والفيلم، حيث إعتد الناقد السينمائي (مارسيل مارتن) في كتابه "اللغة السينمائية" وفيه عكس كل المظاهر التعبيرية التي قدمتها السينما في نصف قرنهما الأول، ويدل المصطلح على كثافة وغني اللغة الخاصة على إعتبار أنها تتشكل من عناصر صورية متحركة تشتغل في صنع الدلالة (عموري، 2014، ص15) (Espace\_réservé 2).

ويرى الكاتب (ايزنشتاين eisenstein) أن اللغة السينمائية هي وقف على الأفلام الحكائية التي تريد أن تحكي قصصا، فتكون اللغة الفيلمية حينئذ حددت بالقصة أولا وبالحكاية (صادول، 1997، ص205) والدكتورة دليلة مرسللي في كتابها "مدخل إلى السيميولوجيا" تقول: "نقصد باللغة السينماتوغرافية الخاصة التي تنظم في خطاب من نمط خاص عناصر مستمدة من أنظمة ثقافية أخرى". (مرسللي وآخرون، 2006، ص 87).

أما أبل غانس الذي يضع السينما في اللغة اللفظية البدائية القائمة على الوحدات الكتابية التمثيلية فإنه يسمي السينما: بلغة الصور التي وإن لم تتطور بحيث ينبغي أن تكتسب قواعد مفصلة ونحواً دولياً. (صادول، 1997، ص205) وفي نفس السياق يرى الباحث السيميولوجي (كريستيان ميتز) أن اللغة السينمائية: لغة مركبة تتألف من اقتران خمسة مراد تعبيرية دالة، نوعان منهم يولفان شريط الصور (Bande – image)

و هي الصور الفوتوغرافية المتحركة والبيانات المكتوبة، وثلاثة أنواع أخرى تمثل شريط الصوت – Bande (son) والتي تتكون من الصوت الشبهي أو (الأيقونية) كالضحيج والصوت المنطوق، صوت المتكلم والصوت الموسيقي (عبد الله ثاني، 2008، ص 94).

أما الدكتور (محمود إيراغن) في كتابه الصادرة تحت عناوين "التحليل السيميولوجي للفيلم هذه هي السينما الحقة"، فيرى العكس حيث أشار بعض المخرجين السينمائيين إلى مفهوم اللغة السينمائية ضمناً، يرى لويس دلوك السينمائية لغة عالمية ووسيلة خطاب بين الشعوب قادرة على الوصول إلى أي مكان (إيراغن 1995، ص 63).

وهذه التعريفات المقدمة من طرف الدكتور محمود إيراغن ليثبت أن لغة السينما ظهرت عند الانطباعيين في كتابه "هذه هي السينما الحقة" ليرصد جهود مارسال مارتن الذي يرى أن ظهور اللغة السينمائية مرتبط تاريخياً بالاكتشاف التدريجي لأشكال التعبير الفيلمي التي تجسدت بفضل المساهمة الكبيرة لكل من دايفيد وارنك قريفيث، وسرجي ميخائيل معنى هذا أن السينما لم تكن تتمتع منذ البداية بلغة وأن هذه اللغة ليست بإمكانها أن تبرز وتتطور لو لم تكن هناك أفلام متميزة ورائدة في تاريخ السينما العالمية (محمود . د.س. ص 8).

تعرف (نسمة البطريق) اللغة السينمائية على أنها " لغة الصورة المتحركة التي لا يمكن أن تستوعبها جميع طبقات المجتمع بشكل فعال وذلك للخصوصية التي تتصف بها تلك اللغة وما تحتويه من رموز مركبة من إنتاج التراكم الفكري والثقافي ..... ذلك الخليط المركب من الرموز لا يمكن فهمه إلا إذا توافرت فيه شروط ومهارات إدراكية معينة " (البطريق 2006، ص 112-113).

تتميز اللغة السينمائية بعلاقة شبيهة بين الدال والمدلول، فحسب نظرية السوسرية تكون العلاقة بين الدال (التعبير الصوتي) والمدلول ( المضمون) اعتباطية، أي مجرد اتفاق عرقي لكنه يختلف في اللغة السينمائية، فالصور المتحركة والأصوات المسجلة بمثابة نسخ طبق الأصل للواقع، فكل دال معلل بنسب متباينة بوجود علاقة شبيهة تجعل كل دال بصري وصوتي مرتبط بمدلوله (الواقع). (لومان، 1995، ص 111)

أما (جون ميتري) فقد ربط مفهوم اللغة السينمائية بماهية الصورة إلى جانب كون السينما أداة تعبيرية تعتمد التنظيم المنطقي والجدلي فركز في تعريف اللغة على المبدأ السويسري نظام علامات أو رموز يسمح بتعيين الأشياء وتحويل الأفكار وترجمتها إلى معان ، فإذا كانت اللغة تعمل على تبادل الأفكار وإنتاج معادن فإن السينما بدورها تمتلك الخاصية نفسها لكن بوسائل تختلف عن تلك التي تستعملها اللغة اللفظية (mitry،19963، pp53-54)

### المطلب الثاني: نشأة اللغة السينمائية

ولدت اللغة السينمائية عندما أدرك صانعو الأفلام الفرق بين مجرد الوصل غير المحكم بين مجموعتين من الصور في حالتين مختلفتين من الحركة، ومن فكرة أن هاتين المجموعتين من الصور يمكن أن ترتبط إحداها بالأخرى. لقد اكتشفوا أنهم عندما يجمعون بين رمزين مختلفين فإنهما ينقلان معنى جديد، ويقدمان طريقة جديدة في توصيل إحساس أو فكرة أو حقيقة، وبدأ المهتمون بالنظريات في إجراء تجاربهم، ولم تكن هناك أية لافتات في الطريق لكي ترشدهم إلى اللغة التي يحتاجون إليها، وكانت أغلب المفاهيم التي تم تطويرها تخاطب العقل أو كانت تجريدية لا علاقة لها بالواقع، وبالرغم من أخطاء أولئك المهتمين بالنظريات ومن اكتشافاتهم الخاطئة، فقد كانوا مجموعة من المثابرين الذين بذلوا جهدا كبيرا (هوكس، 1997، ص 68).

وإذا كانت هناك أية فائدة مما وصلوا إليه من قواعد ، فهي حصيلة التجارب التي قاموا بها، وتراكم للحلول التي استجدت من خلال الخبرة اليومية في هذه المهنة، لقد صلحت هذه القواعد لأعمالهم وفي عهدهم وكان المأخذ عليها واستخدامها المحدودة واستحالة تحويلها إلى قواعد ومبادئ دائمة، وكان القليل من صانعي تلك الأفلام لديهم القدرة على تبرير إجراءاتهم الفكرية الإبداعية وتفسيرها في صيغة نظريات تحليلية مكتوبة (مرسلي وآخرون، ص 83).

إن تاريخ تطور السينما كوسيلة للاتصال المرئي، يرتبط مباشرة بقدرة اللغة السينمائية على التمسك بالواقع، ولكن الواقع مفهوم دائم التغيير، وصيغة للإدراك دائمة التغيير أيضا، وتركيب الفيلم عبارة عن انعكاس لا إرادي لحساسية من يستخدمه، ولتوافقه مع الحالات النفسية الجارية لهذه الوسيلة من التعبير (أريخون، 1997، ص11).

في مرحلة الستينات نشأة البنيوية والسينمائية فحاول مجموعة من المنظرين السينمائيين التحليل بعمق في طبيعة ما يدعى باللغة السينمائية من هؤلاء بين المنظرين (أومبيروتو إيكو، بيير بوللو بازوليني، كريسيان ميتز) هذا الأخير بدون شك أكثر من تعمق في هذه المفاهيم، حيث حددت السينمائية كما هيا أساسات لتعريف اللغة، مثل قواعدها التي أمكنت بناء وتعريف رموزها (فتورا، 2012، ص07).

### المطلب الثالث: مميزات اللغة السينمائية:

تستعمل السينما في خطابها مجموعة من الدلائل المأخوذة من الواقع، أي تستعمل أشكالا خاصة بها، كما تلجأ لأصناف دلالية أخرى ومدونات ثقافية من الحياة الاجتماعية، وهذه الدلائل المستوردة لا تأخذ قيمتها الدلالية والإيديولوجية في الفيلم إلا من خلال العلاقة القائمة فيما بينهما، فكل شكل من الأشكال المستوردة التي تولد هي الأخرى من الأشكال السينمائية الخاصة هي معاني فيلمية المشكلة لمحتوى اللغة السينمائية، وتمتاز بخصائص ومميزات رئيسية متمثلة فيما يلي:

1. الأيقونية (Iconicité) : تشير إلى علاقة حالة قائمة على التشابه بين الدال والمدلول، فالصورة الفيلمية لها درجة أيقونية كبيرة تجعلها أكثر إيجاءا من غيرها.
2. النسخ الميكانيكي (Duplication mécanique) : الصورة هي نتاج عملية آلية فهي وسيلة لنسخ ميكانيكي للواقع.
3. التعددية (Multiplicité) : تتكون اللغة السينمائية من عدة صور فوتوغرافية متنوعة.
4. الحركية (Mobilité) : وهي ميزة أساسية ورئيسية للسينما وهذا ما يميزها عن الوسائل التعبيرية الأخرى وخاصة بتحريك الكاميرا من مكان إلى مكان آخر (rogir، 1990، pp32-34).

### المطلب الرابع: أسس اللغة السينمائية .

للغة السينمائية أسس تعتمد عليها لإيصال المعنى إلى المتلقي في الإيجاز والرمز.

1-الإيجاز: بمعناه إيصال المعنى إلى المتلقي بأقل قدر من التفاصيل المعبرة عنه ولالإيجاز وظيفتين أساسيتين هما:

- الاختيار السليم لأهم التفاصيل لإخفاء قوة تأثيرية على المعنى.
- حذف بعض التفاصيل لإخفاء قوي على المعنى(خوجة، 2011، ص132-133)

## أنواع الإيجاز :

أ. الإيجاز الفني: يقصد به ذلك النوع من الإيجاز القائم على الطبيعة العامة للغة السينمائية من حيث اختيار أهم التفاصيل أو الأزمنة القوية مع حذف الأزمنة الضعيفة، والإيجاز بهذه الصورة يرتبط بطبيعة فن الفيلم من حيث المرونة في تشكيل كل من عنصر الزمن الفيلمي والمكان الفيلمي بما يخدم السرد السينمائي على النحو التالي:

1- أن تصور واقعة الانتقال في عدد من اللقطات ( مغادرة الشخص المنزل ثم وهو في الشارع ثم يدخل من باب مكتبه)

2- أن يختزل أكثر ( الشخص يغادر باب مسكنه ثم هو يدخل من باب مكتبه ) ( هاشم، 2010، ص 2)

3- أن يكون الاختزال في صورة أكثر من الأسبق ليقصر على رؤية خروج الشخص من كادر الصورة ( مسكنه) ثم رؤيته يدخل كادر جديد داخل مكتبه ( الصبان، 2010، ص 135).

ب. الإيجاز الدرامي: هو ذلك النوع الذي يتطلب فيه التأثر الدرامي ( حذف تفاصيل أو جزء منها أو إخفاءها).

## ج. الإيجاز لأسباب اجتماعية وإنسانية أو رقابية:

يوظف هذا النوع من الإيجاز لتجنب التصوير المباشر لإحدى المواقف القاسية أو العميقة أو الحوادث الأليمة أو حوادث المحرمات الاجتماعية، ومن ناحية أخرى فقد يكون هناك توقع باعتراض الرقابة عليها، وعدم السماح بظهورها على الشاشة، وفي هذه الحالة يصبح الإيجاز الوسيلة الأساسية التي يتم توظيفها للإحياء بالمعنى المراد خلق الإحساس المتعلق به (http: [www.moqatel.com](http://www.moqatel.com). 2007).

## المطلب الخامس: شفرات اللغة السينمائية

الشفيرات في السينما هي الطرائق الخاصة في كيفية استخدام العلامات الفوتوغرافية ( حوار، موسيقى، مؤثرات صوتية ، علامات بيانية) وهي المصادر التي تتركب منها توليفات الأفلام، ومعاني الفيلم يجري توليدها من خلال الإيجازات المركبة بواسطة استخدام الشفيرات السينمائية، وتستخدم السينما شفيرات تكون مفهومة ومشتركة بين صانعي الأفلام والجمهور، لهذا يتفاعل الجمهور ايجابيا.

" إن التطور الحاصل في الأبحاث السيميولوجية والسينمائية، لم يؤكد فقط بأن اللغة السينمائية لم تكن بدون شفيرات بل أكدت النصوص الفيلمية هي حزم مبنية لعدد من الشفيرات، في حين هذه الشفيرات هناك جزء فقط منها ذو طبيعة سينماتوغرافية بحتة" ( مرسلي وآخرون، 2006، ص 86).



وبهذا يعتبر النص الفيلمي صورة، فهو مجال الشيفرات المنتجة للرسائل التي يتلقاها المتفرج من صانعي الأفلام، وفق سياق منطقي يكسبها قيمة.

لقد مكن تطبيق منهج نظرية التشابه على لغة الصورة السينمائية من التمييز بين نوعين من الشيفرات وهما:

1. الشفرات التكنولوجية: وهي الرموز التي تعلن عنها الصورة نفسها بعد أن تمر بعدة مراحل تكنولوجية في تكوينها (إضاءة، زاوية التصوير، حساسية العدسة...)

2. الشفرات الإنسانية: هي الرموز التي يتعرف عليها المشاهد، كونها تعني شيئاً له، ولكن تختلف النظرة إليها من مشاهد لآخر حسب ثقافته. (بطريق، 2006، ص 148)

"السينما ليست إذن لغة بلا شرعة، بل هي لغة مهيكلة بعدد كبير من الشرعات، من بينها جزء فقط يمكن أن يكون سينمائياً محضاً، بينما العديد من الشرعات الأخرى ليست خاصة بالسينما" (روم، 1981، ص 69).

### أ\_ الشفرات الخاصة:

هي الشفرات التي لا تظهر إلا في السينما، لأنها تستلزم استعمال المادة التعبيرية للسينما، وكما يعرفها كريستيان متر على أنها "تلك التي تقع دائماً بجانب التعبير"، وعلى مستوى الدراسة للأكاديمية بقيت الشفرات الخاصة بالسينما مجرد تخمينات، وبالإضافة إلى صعوبة تحديدها على المستوى النظري، خصوصاً عندما نعلم أن السيميولوجي الإيطالي إيميليو كاروني يرفض تماماً هذا المفهوم، مستنداً إلى ملاحظات إيزنشتاين حول المونتاج بأنه ليس شفرة خاصة للسينما، وإنما عودة إلى الوحدات الكتابية التمثيلية "écriture idéographique" للغة اليابانية بعامية وإلى الكتابة الهيروغليفية المصرية. (إيراقن، 2006، ص 95-96).

و كأمثلة على الشفرات الخاصة في السينما نذكر:

- شفرات التركيب (المونتاج): تختلف إichاءات التركيب حسب نوعه، تركيب تناولي، تركيب متوازي.
- شفرات حركات الكاميرا: وتمثل في إحياء البانوراميك وتنقل الكاميرا.
- شفرات زاوية التصوير: الزاوية الغطسية توحى إلى الاحتقار والثقة والتقزيم، والزاوية العكس غطسية توحى إلى التقدير والتكبير والتعظيم. (lazar , 1991, p 73).

### ب- الشفرات العامة:

يعرف الدكتور محمود إيراغن الشفرات العامة بأنها "الشفرات القابلة للظهور في لغات أخرى على سبيل المثال الشفرات الحكائية التي هي غالباً مستمدة من المسرح والأدب والمسودات الأخرى"، ويضيف على ذلك التعريف

بأنه " يمكن لبعض منها أن تكون خاصة نوعا ما كالشفرات الأيقونية التي تشترك فيها السينما مع لغات الصور"  
( مانيو، 2010، ص 18-19)

و نذكر أمثلة عن بعض الشفرات العامة:

- الشفرات التشابحية: يقصد بها الشفرات التي تحمل درجة تشابه مع الواقع مثل: انتماء شخصية في الفيلم إلى طبقة اجتماعية معينة يشار إليها من خلال شكل الهندام.
- الشفرات السردية: تتجلى الشفرات السردية في الأفلام السينمائية الكلاسيكية من خلال الشخصيات ( البطل - الخضم - المعين - المعارض...)
- شفرات الذوق: وتتجسد في الحالات الثلاثة الآتية:
  - إعجاب المتفرج السينمائي بسيارة رياضية إيطالية.
  - إعجاب أي متفرجة بفرجة بستان سهرة ارتدته ممثلة سينمائية مشهورة.
  - إعجاب المتفرج السينمائي بسلوك الممثلين. ( إيران، 2006، ص 96-97).

المبحث الثاني: السينما الأمريكية ومضامينها.

المطلب الأول: نشأة وتطور السينما في أمريكا.

خلال السنوات الأولى من ظهور السينما في العالم، لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية رائدة في هذا المجال ، إلا بعد الحرب العالمية حيث شغلت موقعها وهذا عائد إلى هوليوود التي أصبحت مركزا لصناعة السينما الأمريكية (صادول، 1968، ص 43).

عام 1910م تم اكتشاف منطقة هوليوود من طرف المخرجان " تسيسل بي دوميل " و " أوسكار سي آيفيل " أثناء بحثهما عن مكان ليصورا به فيلمهما رعاة البقر حيث كانت بمثابة موقع مثالي لتصوير مشاهد فيلمهما ، وقد ساهم ذلك في انطلاق شكل جديد من تدفق الناس على وطن جديد، حيث استقطب هوليوود بمناخها شركات إنتاج سينمائية عديدة. ( سلطان ، 2011، ص 315).

أما المنتجين السينمائيين فقد بدؤوا بمزاولة نشاطهم سنة 1907 في جنوب كاليفورنيا، حيث تم تشييد أول أستوديو في هوليوود عام 1911 في ناصية شارع " غاور " و " سنسيت " على يد شركة " نيسطور " ورغم ضم الأستوديو حوالي 15 شركة صغيرة، إلا أن انتاجات هوليوود الكبيرة لم تنطلق إلا مع بداية 1913 ( لوتمان ، 1989، ص 19).

وبعد 1920 انفردت الولايات المتحدة بالسوق الدولية للإنتاج السينمائي وأصبحت هوليوود بعد 1920 مركزا للصناعات الكبرى في الولايات المتحدة ، وذلك بعد أن توقفت وأن الأفلام التي تبثها ما هي إلا محاولات أولى لممثلين ومخرجين أوائل في هذا المجال، أما العصر الثاني "عصر الصمت" والذي تميز بالأفلام الصامتة كالأفلام شارلي شابلن، كما كثرت فيه عمليات المونتاج، ثم تلاه عصر ما قبل الحرب العالمية الثانية ظهرت أول فيلم ناطق ملون، وبعده العصر الذهبي حيث انتشرت فيه أفلام الكوميديا والرعب والموسيقى، فبدأ الفلم السينمائي ينضج في العصر الانتقالي حيث ظهر منافس جديد للسينما يسمى التلفزيون، أما العصرين الأخيرين الفضي والحديث فالأول تميز بظهور نوع جديد من الأفلام وهو الخيالية وكذا الرسوم المتحركة، والثاني تميز بانتشار الكمبيوتر والتقنيات الحديثة والاعتماد في عمليات المونتاج. (صادول، 1968، ص 63).

وعند الحديث عن السينما الأمريكية فهي لم تكن السباق والرائدة في هذا المجال إلا بعد جعل هوليوود مكانا لصناعة الأفلام الضخمة وتسويقها إلى أنحاء العالم بهدف نشر عادات وثقافة الغرب في الشعوب وطمس هويتها الثقافية أين بدأت روائع السينما الأمريكية بفيلم "رحلات سوليفان" مروراً بـ "شارع سنسيت" إلى فيلم "الممثل"، كما كانت راويات هوليوود عزيزة في إنتاجها منها "أيام اللوكست" و"الإعصار الأخير"، "متنزه الغزلان"، "فليكر". (فاضل، 2011، ص 57)، فمن خلال هذه الكرونولوجيا التاريخية يتضح لنا أن العلماء اختلفوا في تاريخ بدايات السينما في أمريكا، إلا أنهم اتفقوا في أن الفضل يعود إلى الإخوة لومير في صناعة السينما حيث تطورت عبر مراحل قسمها الناقد الأمريكي فيليب كونجرتون إلى 7 عصور، بداية بعصر الريادة الذي اتسم بحداثة السينما، والتي اعتبرها المشاهد أداة اتصال جديدة وظهرت الاستوديوهات الكبرى في أوروبا بعد عام 1914، حيث دخلت أسهم الاستوديوهات السينمائية قوائم سوق الأوراق المالية في "وال ستيريت" عام 1919.

ومنذ ذلك الحين أصبحت هوليوود قادرة على إنتاج 800 فيلم سنويا يتم تصويرها في استوديوهات شهدت وتيرة عالية في البناء ، ما أدى هذا تزايد الإنتاج السينمائي الأمريكي إلى ارتفاع في عدد صالات العرض في أمريكا، إذا بلغ عشرة آلاف صالة بعد أن كانت لا تتعدى العشر صالات، وذلك في غضون 3 سنوات، ويرجع هذا لعدة أسباب أهمها ثمن تذكرة الدخول البسيطة مما خلق رواد السينما في تلك الفترة، فكانوا يحملهم من المهاجرين الذين بدؤوا يتدافعون بشكل هائل إلى أمريكا بمعدل مليون نسمة سنويا، ونجاح ذلك أدى باتجاه بناء المزيد من صالات العرض (حداد، 2009، ص 11)، الأمر الذي جعل هوليوود مركز صناعة السينما الأمريكية على المستوى العالمي ، كما عرف الإنتاج الأمريكي للأفلام تطورا ملموسا، وذلك بعد ابتكار السينما الملونة عام

1952 ، حيث وصل الإنتاج في الخمسينيات إلى نحو 200-300 فيلما بالسنة الواحدة، واستمرت خطى التطورات بوتائر متسارعة خلال العقود اللاحقة على صعيدهم ونوع الأفلام الأمريكية المنتجة داخل الولايات المتحدة وخارجها (فاضل، 204، ص 33).

### المطلب الثاني: الصناعة السينمائية في أمريكا.

تنقسم صناعة السينما الأمريكية وفق سياقها إلى مستويات من حيث بنيتها وهيكلتها على صعيد الإنتاج والتوزيع والعرض.

#### أ- الإنتاج:

تسيطر الاستوديوهات الكبرى على الإنتاج السينمائي في هوليوود، وقد يخوض عملية الإنتاج أشخاص مستقلون أو هيئات وشركات متعددة، وظهرت في نهاية عقد الثمانيات ظاهرة المنتجون المستقلون، وبرزت بشكل أكبر عما كان سائدا من قبل، وتولى هؤلاء المنتجون نحو ثلثي الأفلام الروائية الطويلة منذ أكثر من عشرين سنة، لكن الشركات السينمائية الكبرى هي التي تولت أفلام أولئك المنتجين وتوزيعها (إبراقن، 2001، ص 83).

و تمر صناعة الأفلام بعد عدة مراحل قبل أن يصبح الفيلم جاهزا للتسويق منها مرحلة ما قبل الإنتاج وفيها يقدم مؤلف الفيلم فكرته إلى المنتج وما إن يتفق الطرفين تأتي مرحلة الإنتاج وتليها مرحلة ما بعد الإنتاج.

وتختلف هيكله الشركات السينمائية الأمريكية في حدود معينة من حيث بنيتها الإدارية وعادة يجب توافر ثلاث أقسام رئيسية في أي من تلك الشركات وهي الإنتاج الذي يتولى كل من له علاقة بصناعة الفيلم الذي يقسم المبيعات والتسويق وأخيرا العقود للتوزيع المحلي والعالمي، وترتبط بعملية الإنتاج حلقة أخرى وهي التمويل (صادول، 1968، ص 37).

#### ب- التوزيع:

يعد التوزيع عنصرا مهما في صناعة الأفلام الأمريكية إذ تتلخص مهمته في تزويد دور العرض السينمائي بالأفلام المنتجة ، وتحرص الشركات الأمريكية الكبرى على توزيع الأفلام من دور العرض السينمائي داخل و.م.أ وخارجها كما توزع للشبكات التلفزيونية، وشركات الفيديو كاسيت وأقراص الكمبيوتر (CD) ، وشبكة الانترنت ، وتمتلك هذه الشركات شبكات اتصال تسعى من خلالها إلى المحافظة على مصالحها وزبائنها الدائمين حتى تستبعد منافسيها من الشركات الصغيرة والموزعين المستقلين (إبراقن، 2001، ص 101).

#### ج- العرض:

على الرغم من ازدياد القنوات والوسائل الاتصالية التي يمكن من خلالها مشاهدة الأفلام اتسعت دور العرض السينمائي في عددها وتقنياتها على المستوى العالمي، وأدرك موزعو الأفلام أن العرض في دور السينما سيظل المصدر الأهم لتحقيق الإيرادات ، ويعودونها عاملا أساسيا في صناعة السينما. (هاشم، 2010، ص 93).

### المطلب الثالث: مولد هوليوود

عرفت الولايات المتحدة السينما بعد عرض لوميير بثلاثة أشهر حيث يعتبر اليوم 23 من مارس 1896 هو بداية السينما في أمريكا في السنوات الأولى لصناعة السينما، كان عدد كبير من المدن الأمريكية تقوم بإنتاج الأفلام السينمائية، لكن بمرور الوقت ومع تطور صناعة السينما بدأ المنتجون يتجهون أكثر وأكثر إلى جنوبي كاليفورنيا ، حيث المناخ الملائم للتصوير طوال العام ( صادل ، 1968 ، ص 202).

وقد شهدت السينما في هوليوود عدة مراحل مهمة ومأثرة كانت كفيلة بإكسابها شهرتها ومكانتها العالمية، وجعلها قادرة على مواكبة التقدم التقني والفني وتجاوز التحديات والعوائق والعقبات التي تواجهها ،فقد أحرزت أفلام هوليوود تقدما ملحوظا إبان الحرب العالمية الأولى (1914-1918). (سميث، 2010، ص 37).

و من أبرز تلك التطورات أن الحرب العالمية الأولى قضت على المنافسة الأوروبية القوية للسينما الأمريكية، فقد ركزت حكومتا إيطاليا وفرنسا جهودهما للقتال، وسحبتا دعمهما المادي لصناعة السينما في هاتين الدولتين، وهكذا انفردت هوليوود بالساحة، وبدأ المخرجون والمنتجون ينفقون ببذخ لتقديم المناظر والملابس المبهرة لتنفرد هوليوود بقمة صناعة السينما بلا منازع( صادل، 1968، ص 301).

ففي تلك الفترة كانت هوليوود تصنع تاريخها السينمائي ، إلى أن قام المخرج الأمريكي " ديفيد جريفيت " بتقديم فيلمه " مولد أمة " الذي أخرجه عام 1915 ، يعتبر انطلاقة السينما الهوليوودية التجارية الحقيقية، وتآلق صناعتها، هذا الفيلم الذي أثار ضجة صاحبة بسبب الاتجاه العنصري والعربي الذي يتبناه موضوع الفيلم فقد حدثت ردود فعل دموية لدى المتفرج راح ضحيتها الكثيرون مما جعل إيراداته تتزايد يوما بعد يوم، لدرجة أن هذا الفيلم الذي لم يتكلف إنتاجه سوى سبعمائة دولار، قد فاقت مداخليه التصور، بعد أن شاهده ما يقارب المائة مليون نسمة في أمريكا وحدها وبهذا فقد أحدث هذا الفيلم ثورة في السينما الأمريكية من الناحية التجارية، خالقا لهوليوود فرصة الشروع فيما بعد بإنتاج أفلام أكثر أهمية وترفا، حيث فتحت الأبواب أمام الانتاجات الضخمة والأجور الخيالية. ( هوملير ، 1973 ، ص 101).

### المطلب الرابع : شركات هوليوود العملاقة

عبر مسيرة حافلة بالإنجازات في عالم الأفلام السينمائية الأمريكية، نجح العديد رجال الأعمال والسينمائيين البارزين في تأسيس وقيادة شركات هوليوود السينمائية والاستثمارية العملاقة ذات التأثير العالمي في الولايات المتحدة الأمريكية وعينت هذه الشركات باستوديوهات الأفلام، والتصوير السينمائي كما اهتمت بتوزيع الأفلام وتسويقها بمختلف أنواعها واتجاهاتها مثل أفلام الأكشن ، والكوميديا والرعب والأفلام العاطفية الرومانسية والتاريخية والسيرة الذاتية ، والخيال، وغيرها.

تسيطر على هوليوود عدة استوديوهات ضخمة مرتبطة وبشكل مباشر مع مؤسسات مالية واقتصادية وإعلامية أخرى ومن أهم هذه الشركات:

### 1- شركة " Walt Disney " :

من أهم الشركات الإعلامية العالمية الرائدة في مجال الترفيه العائلي، التي تعود بذور تأسيسها إلى عام 1923، تضم شركة "Walt Disney" مجموعة واسعة من وسائل الاتصال والإعلام والنشر، فهي تمتلك شبكة قنوات (ABC) التلفزيونية وكذلك شبكة التلفزيون (ESPN) الرياضية ( بودهان، 2002، ص 43)

### 2- شركة "twentieth century fox" :

شركة استوديوهات سينمائية أمريكية في كاليفورنيا يعود تأسيسها لعام 1935، وقد كانت تابعة لشركة " corporation new لصاحبها "روبرت ميردوخ" صق عام 2013، أما الآن فهي تابعة لشركة " 21 st Century fox العالمية ( العريس، 2008، ص 13).

### 3- استوديوهات " universal studios " :

هي شركة أمريكية رائدة عالميا بين وسائل الإعلام والاتصال والترفيه في مجال التطوير والإنتاج والتسويق وقد ظهرت عام 1910، كانت تمتلكها شركة "NBC universal" إلا أن شركة "Comcast" استحوذت عليها عام 2011 ( عبد المالك، 2014، ص 48).

### 4- "Paramount – Viacom" :

تعد هذه الشركة أقدم أستوديو للسينما في أمريكا، إذا كانت تمتلك أكبر سلسلة دور عرض في تاريخ السينما، وذلك عام 1949 م ، وقد قدمت العديد من الخدمات إنتاج الأفلام على مستوى عالمي، ولأكثر من مئة سنة، وأما الآن فتملك شركة "Viacom" العالمية أستوديو "Paramount" إذا تعمل الشركة على إدارة الأستوديو وتطويره ( عطوف، دس، ص2).

### 5- " Time Warner " :

شركة عالمية في مجال الإعلام والترفيه، تعود بذور نشأتها إلى عام 1990 م كما أنها شركة متعددة الجنسيات ففي نهاية عام 2016 م بلغ عدد موظفيها حوالي 25000 موظف من جميع أنحاء العالم، تسيطر شركة تايم وارنر على العديد من الشركات التابعة لها مثل: cartoon network ، Adul swim ، TNT Drama وغيرها (موران، 2012، ص 63) .

### 6 - شركة أفلام " Sony Picture Entertainment " :

أستوديو يعني بقسم الأفلام والتلفزيون في كاليفورنيا وأمريكا والتابعة لشركة سوني اليابانية التي تتخذ من طوكيو مقرا لها يعود تاريخ الأستوديو الغني إلى عام 1918م عندما شكل الأخوان هاري وجاك كوهن شركة مع جو برانت من أجل إنتاج أفلام قصيرة بميزانية منخفضة. (موران ، 2012 ، ص 64) .

### المطلب 5: دور السينما الهوليوودية في التأثير على الرأي العام.

قام الأخصائي الأمريكي في علم النفس الدكتور ديفيد ميتشيل بتجربة سنة 1982 في مختبره على مجموعة من الأفراد، حيث عرض عليهم مجموعة من الصور لمدة تتراوح بين ثانية و3 ثوان لكل صورة، وخلال سنة 1999 أي بعد 17 عشر سنة أعاد ديفيد عرض نفس الصور على نفس الأفراد ولاحظ أنهم تعرفوا بشكل جيدا على الصور، رغم أنهم نسوا تماما أنهم شاركوا في هذه التجربة قبل 17 سنة (عطوف، ذس، ص 10).

تبين هذه التجربة قوة الصورة في التأثير نظام التمثيل الإدراكي في العقل البشري، وقد ظهرت الصورة في البداية كشكل فني قادر على محاكاة شيء غائب ، تدريجيا تجاوز تأثير الصورة تمثيل شيء غائب لتصبح أداة قوية لتأطير العقل البشري والسلوك الإنساني، ومهد اختراع الكاميرا الطريق للتلاعب بزوايا التقاط الصورة، ومنذ ذلك الحين أصبحت السينما تلعب دورا حيويا في تشكيل صورة عن التاريخ في مخيال الناس، وعمدت إلى تشجيع الجماهير نحو توجهات سياسية معينة، وعملت على إرساء القيم والمعايير الثقافية داخل المجتمعات ( Rollins ، 1998 ، ص 19) .

إن تقدير الحكام، وقبول الجماهير لتوجهات سياسية معينة أصبح يصنع من قبل صانعي الأفلام في الاستوديوهات السينمائية، اعترف القادة المدنيون والعسكريون في أمريكا أن السينما وسيلة دعائية هامة: حيث أكدوا أن الفيلم يمكن أن يغرس في المواطن روح الوطنية، وإرادة القتال، ويقول رئيس أركان الجيش جورج مارشال " أن الفيلم يجب أن يلعب دورا عسكريا كبيرا في زمان الحرب ( مايو ، 2010 ، ص 18. 19)

كذلك تعمل السينما الهوليوودية خاصة في التأثير على الرأي العام وتشكيل صورة الماضي في مخيال المشاهدين، حيث تكتسي أهمية بالغة في إعادة إنتاج التاريخ، وخلق صور وهمية عن الماضي، فتطغى " صورة الماضي " التي صنعتها السينما الهوليوودية على الماضي " الحرفي " الذي حدث في الواقع، على سبيل المثال الطريقة التي يرى بها

الناس الحدث التاريخي "اكتشاف أمريكا من قبل كريستوف كولومبوس" تعتمد إلى حد ما على إنتاج السينما الهوليوودية لهذا الحدث التاريخي، ويصور هذا الحدث من قبل الأفلام كما لو أنه اكتشاف مذهل، وفي هذا السياق فالسينما الهوليوودية لا تكتفي بتصوير الماضي فقط ولكنها غالباً ما تحاول التأثير على التاريخ من خلال إنتاج أفلام مصممة بوعي لتغيير المواقف العامة. (شيلار، 1999، ص 25-26).

كما تعتمد السينما عامة والسينما الهوليوودية خاصة أداة لتشكيل حياة الناس الأخلاقية، وتعمل بقوة كيد خفية لتلقين الأخلاق، وقد نجحت من خلال تأثيرها على العقل اللاوعي للناس وخاصة الأطفال والمراهقين، في خلق " مناخ أخلاقي " عالمي للجمهور على نطاق واسع ، بالإضافة انها شكلت الطريقة التي ينظر إليها الناس بها إلى ثقافتهم الخاصة على سبيل المثال: شاب مدمن على الأفلام الغربية في كثير الأحيان ينظر إلى الثقافة العربية كثقافة متخلفة، فالطرق التقليدية للباس والأكل والمعيشية لم تعد توافق " صورة الحياة الحديثة " التي تبثها الأفلام السينمائية الهوليوودية خاصة، وعلاوة على ذلك فإن اللغة المستخدمة ونمط الحياة بين عدد كبير المراهقين أصبحت تعتمد أساساً على الأفلام التي يشاهدونها ( ماينو، 2010، ص 10) .



## الفصل الثاني: الصورة النمطية للمسلم في الإعلام الغربي.

تمهيد

المبحث الأول: الصورة النمطية

المطلب الأول: مفهوم الصورة النمطية

المطلب الثاني: أنواع الصورة النمطية

المطلب الثالث: خصائص الصورة النمطية

المطلب الرابع: مراحل تشكل الصورة النمطية

المطلب الخامس: دور وسائل الإعلام في تكوين صورة النمطية

المبحث الثاني: صورة المسلم في الإعلام الغربي

المطلب الأول: صورة المسلمين بعد أحداث 11 ديسمبر 2001.

المطلب الثاني: صورة المسلمين في السينما الأمريكية .

المطلب الثالث: صورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربي

المطلب الرابع: أسباب تشويه الإعلام الغربي لصورة المسلم.

المطلب الخامس: تصحيح صورة الإسلام والمسلمين في المتخيل الغربي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الإعلام شكلا من أشكال التفاعل الإنساني كعملية اتصال مع الجمهور، بحيث تهدف إلى نقل الأخبار، والآراء، والتعريف بما بغية إحداث تحول لدى المتلقي، من أفراد وجماعات، والترويج لفكرة، فلإعلام وسيلة لنقل الحقيقة والأكذوبة على حد سواء وعليه فوسائل الإعلام بمختلف أشكالها تمتلك قدرة على إقناع الرأي العام، وتكوين معارفه وانطباعاته، وتشكيل صورة ذهنية ونمطية لديه وهذا ما تقوم به وسائل الإعلام الغربية في صناعتها للصورة النمطية للأشخاص أو فئات أو شعوب معينة، بحيث تقوم بإظهارهم بصورة غير حقيقية، وذلك عن طريق اختراع صفات وقيم لهؤلاء الأشخاص، ولعل أكثرها جدلا صورة الإسلام والمسلمين في عين وسائل الإعلام الغربية وخصوصا الأمريكية منها، بحيث تقوم بتكوين صورة نمطية غير حقيقية في حق الإسلام والمسلمين وتشويه صورهم.

### المبحث الأول: الصورة النمطية

#### المطلب الأول: مفهوم الصورة النمطية

كان الكاتب والصحفي والمعلق السياسي، الأمريكي والتر ليبمان ( 1889-1974 م ) أول من استعمل مصطلح الصورة النمطية في كتابه " الرأي العام " وقد رأى أن الإنسان يصنع لنفسه داخل دهنه صورة عن العالم الذي لا يستطيع الوصول إليه، موضحاً أن التنميط يتضمن وسائل تنظيم الصور والانطباعات التي تتسم بالثبات والبساطة، وانتقاء ملامح وإبرازها تمثل الكل ( سالم، 2014، ص 55).

عرفها المعجم الإعلامي كالتالي:

هي استخدام الأنماط الفكرية السائدة أو الصور الذهنية السائدة عن الفرد ، أو جماعة أو شعب وإصاق مبادئ ونظم وأفكار بشكل يسهل قبولها لدى عامة الناس، فكلمة شيوعي تعني أحمر، وإمبريالي تعني أمريكي، ويهودي تعني خبيث ومخادع، والهدف الرئيسي من تسليط الأضواء مع هذه الصورة النمطية الجامدة السلبية هو إثارة الضغائن والأحقاد والكرهية ضد صاحبها ( عبد القادر، 2006، ص 19 ) .

تعريف الصورة النمطية: هي التطور الذي يقفز إلى الذهن عند ذكر شخص أو فئة أو شعب، نتيجة ما اقترن في الذاكرة من تراكمات معرفية صنعت حولهم أحكاماً مسبقة، دون مراعاة لفروق فردية أو جنسية أو ثقافية بين أفراد، وفئاته.....( خليل، 2015، ص 11 ) .

وتعرف أيضاً بأنها مجموعة من الصور الذهنية تحوي تجمعا من الأنماط والسمات المستخدمة لتعريف شخص أو جماعة ظاهرة دون الإشارة إلى فروق أو مزايا أو سمات خاصة أو فردية، وتبين هذه الصور على أساس التجربة المحدودة والأفكار البسيطة، العامة والثابتة والمشوهة والمتحيزة، أو المحايدة في بعض الأحيان، والمستخلصة من مصادر معرفية تاريخية، وراهنة وهي بمحملها تراكمية.( موسى ، 2014 ، ص 62).

وكما يعني كذلك بالصورة النمطية أنها الناتج النهائي للانطباعات النفسية التي تتكون عند الأفراد أو جماعات إزاء شخص معين أو شعب أو جنس بعينه، أو مؤسسة أو شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الناس، وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة، وغير المباشرة، بحيث ترتبط هذه التجارب بعواطف الآخرين، واتجاهاتهم بغض النظر على صحة المعلومات التي تتضمنها ( بودمان، 2013، ص 28 ) .

كما تعرف الصورة النمطية على أنها تلك النماذج المقلوبة التي تتميز بالتعبير اللفظي الموجه لجماعة اجتماعية، أو لفرد من أفرادها بغرض الإقناع ، ومن ناحية الشكل المنطقي فهي تبدو حكما تمنح طبقة من الأشخاص أو تمنع عنها صفات محدودة بطريقة تعميمية مغلقة بقيم عاطفية ( عام، 1983، ص 156).

### المطلب الثاني: أنواع الصورة النمطية

هناك أنواع عديدة للصور النمطية منها:

1- الصورة النمطية الدينية: في هذه الحالة تتشكل الصورة النمطية من قيم وعادات وديانات الأقليات وذلك نظرا لأن غالبية المجتمع لا تمارس هذه القيم أو تتقاسمها ، فإن كل من يدعي ذلك الدين ينتقد وسوء الحظ فإن النقد الموجه لهؤلاء الأفراد يمتد في كثير من الأحيان إلى أبعد من ما يتعلق بثقافتهم، وإنه يمثل مفارقة وأن هذه القوالب النمطية التي تظهر فيها أكثر ما تكون في أكثر البلدان الدينية المسلمة بحيث أن الدين شيء لا يمكن المساس به ولا الشك فيه.

2- الصورة النمطية السياسية: مع وسائل الإعلام التي لدينا اليوم انتشرت أفكار السياسيين على نطاق واسع، وبهذه الطريقة ، فإن أي شخص ينتمي إلى مجموعتهم لسياسية يستمد أفكاره تلقائيا من تبني أفكار السياسي أو السياسي الذي يتبعها، مع إيديولوجية مسبقة لذلك في مرحلة ما قرر إتباع السياسي أو جماعة سياسية بعقلانية.

3- الصور النمطية العرقية: ويستند تشكيل هذه الصور النمطية بشكل رئيسي على لون البشرة أو الانتماء إلى ثقافة ما.

يمكن أن يكون تقييم هذه الصورة النمطية موجبا أو سالبا، وينتج عن حقيقة أنه مختلف فقط.

فعندما يكون لجميع أفراد المجتمع حقوق واحتياجات متشابهة، ولون البشرة أو الثقافية التي تنتمي إليها لا يغيرهم عادة.

4- الصور النمطية للفئة: لتشغيل هذه القوالب النمطية تستند إلى القوة الاقتصادية والتي هي السبب الرئيسي للتحيزات الاجتماعية والقوالب النمطية المشكلة في هذه الصور النمطية هي أنها تستند عادة إلى تفاعل الفرد مع تقنية المجتمع وهي حالات يجب ألا تظهر فيها الأحكام المسبقة. ( http : an th panorama .com ) .

## الفصل الثاني..... الصورة النمطية للمسلم في الإعلام الغربي

5- الصور النمطية للبلد: يمكن إدراج هذا النوع من الصور النمطية في الصور النمطية العنصرية، لكن هذه الخطوات تمضي قدما، في البلدان التي يوجد بها عدد كبير من المهاجرين، يتم تكليفهم بجميع مشاكل ذلك البلد.

كقاعدة عامة يركزون على قدرة المهاجرين على العمل ويعينون لهم شخصيات حسب البلد الذي ينتمون إليه.

6- الصور النمطية الجنسانية: من المحتمل أن يكون هذا النوع من الصور النمطية هو الأكثر صعوبة في تغيير المجتمع، والأكثر ضررا.

مشكلة هذه الصور النمطية هي أنها متجذرة بالكامل ، في جميع الناس تقريبا، دون إعطاء أي حساب تقريبا على مر السنين، في المجتمع الأبوي الذي نعيش فيه، كانت النساء يتعرضن للتهميش وفي بعض الثقافات تنسى وتبطل في التاريخ، تم نسبيا فهم عدة مرات، على افتراض أن الرجل هو الدور المهم في التاريخ، لحسن الحظ مع مرور الوقت يستعيدون السيطرة من خلال الفتوحات الصغيرة حتى يومنا هذا لا يبدو غريبا بالنسبة لنا أن تعمل المرأة وأنها مهنة عظيمة على الرغم من ذلك مازالوا لا يأخذون نفس الاعتبار، مثل الرجال والعديد من القوالب النمطية الجنسانية تعني أن النساء في نفس المناصب التي يستغلها الرجال لكسب أقل من هؤلاء الرجال. ( : http an th panorama.com .

7- الصور النمطية الجنسية: تنطبق على الأقليات ذات الميول الجنسية، يتم تعيين هؤلاء الأزواج أدوار معينة من الشخصية والسلوك، الشيء الوحيد الذي ينسى الناس الذين مازالوا يؤمنون بهذه الصورة النمطية هو أن الشدود الجنسي والذي هو السبب الرئيسي وراء إنشاء هذه الصور النمطية هو علاقة قائمة منذ العصور القديمة على مر السنين.

8- الصور النمطية المادية: يتم تمييز الناس من خلال شكلهم وشكل جسمهم بحيث يتم تطبيق العديد من هذه القوالب النمطية قبل كل شيء على وزن الناس، حيث لا يتم تقدير وجود مشاكل جسدية في كثير من الأحيان لوزنها، ولكن القوالب النمطية المسبقة للمجتمع تعتقد أنه اختيار مناسب لعدم وجود رعاية صحية  
http(ar.thpanorama.com)

### المطلب الثالث: خصائص الصورة النمطية

للصورة النمطية مجموعة من الخصائص أثبت علميا وهي:

1- الجمود والتصلب: فالصورة النمطية تختلف عن الانطباع بأنها صورة راسخة واضحة من وجهة نظر صانعها وحاملها، في حين أن الانطباع شعور مبدئي انطباع في الذهن، من مجرد الملاحظة ويظهر الجمود والتصلب من خلال:

- رسوخ صورة الفئة المنمطة في الذهن الجمعي لصانع الصورة .
  - ثبات هذه الصورة وإن كان نسبيا في بعض الأحيان.
  - اعتمادها على الأحكام المسبقة، دون اعتبار التجربة المباشرة والوقائع الموضوعية ( شقرة ، 2015، ص 15).
- 2-التحيز: حيث تتسم الصورة النمطية بالتحيز من جانب صناع هذه الصورة ضد الفئة أو الشخص أو الشعب المنمط والتحيز ينطلق من خلفية عقائدية أو ثقافية أو تاريخية.
- التركيز في هذه الصورة النمطية على الصفات السلبية للشخص أو الفئة المراد تنميطها.
  - اختلاف صفات غير إيجابية لتشويه صورة هذه الفئة المراد تنميطها.
  - مقارنة محاولات الفئة المنمطة لتغيير صورتها السلبية المشوهة.
- 3-الحذف: حيث أن المقصود بالصورة النمطية إلصاق صفات غير حميدة ومدمومة بالفئة المنمطة لتشويه صورتها فإن ذلك يتطلب حذف كل ما من شأنه منع أو عرقلة ذلك، ويكون الحذف عن طريق:
- حذف خلفية الأحداث التي يمكن أن تبرر سلوك صاحب الصورة النمطية كعرض أعمال مقاومة الاحتلال، ودفع ظلمة على أنها أعمال عنف وقتل دون عرض خلفية هذه الأحداث كبيان جرائم الاحتلال وفضائعه ضد الشعوب، وكمثال على ذلك قول الجنرال تومي فرانكس القائد العام للجيش الأمريكي "إن سياسات وآمال وطموحات الشعب العربي لن تكون مفهومة أبدا في الولايات المتحدة طالما نحن نرى صور الجثث المشوهة لأطفال المدارس الإسرائيليين معلقة في الحطام الأسود لحافلة ركاب في تل أبيب مدمرة بمفجر انتحاري فلسطيني" . (فرانكس، 2006، ص 706).
- وهكذا يتم عزل صور هذه المشاهد لجثث الأطفال الإسرائيليين عن خلفيتها التي هي الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه ضد المدنيين الفلسطينيين والتي كانت هي السبب في رد فعل هذا المفجر الفلسطيني، كما اسماء، ويتم

## الفصل الثاني.....الصورة النمطية للمسلم في الإعلام الغربي

عرض صورة الجثث كجرائم غير مبررة ارتكبتها قاتل فلسطيني ، وبالتالي يرسخ في ذهن المشاهد لهذه الصور أن الفلسطيني خاصة العربي عموماً إرهابي.

- حذف أي صورة أو سلوك إيجابي للشخص أو الفئة المراد تنميطها وسلب الصفات الإنسانية عنها، بحيث لا تظهر لا الصورة الصورة السلبية لها، والتي تُخدم الأحكام المسبقة المتعلقة بها (فرانكس، 2006، ص706).

4- التعميم: الصورة النمطية تقوم على سحب صفات شخص أو بصفة أشخاص من الفئة المراد تنميطها على بقية أفراد هذه الفئة دون النظر لما بين أفراد هذه الفئة من فروق جنسية ، دينية ، ثقافية،.... ويتجلى ذلك بتجاهل الصورة النمطية:

- الفروق الفردية بين أفراد الفئة المراد تنميطها، وضم أفرادها جميعاً بنفس الصفات كتجاهل درجات التصور المختلفة في العالم العربي الإسلامي، واعتبار العرب جميعاً متخلفين راكبي جمال.

- الخلط بين انتماءات الأفراد ضمن الفئة المراد تنميطها كالخلط الذي يتم في الدول العربية بين العرب والمسلمين، واعتبار جميع عرب المسلمين وهذه الخصائص للصورة النمطية تدل على أن التعصب والعدوانية هي الدافع في معظم الأحيان لصناعة هذه الصورة للآخر وأن وراء هذه الدوافع أهداف وغايات لصانع هذه الصورة قد يتطلب تحقيقها شيطنة هذا الآخر ونزع الصفات الإنسانية عنه (شرفة، 2015، ص15).

### المطلب الرابع: مراحل صناعة الصورة النمطية

تتم صناعة الصورة النمطية عبر مراحل يتم من خلالها إيجاد وترسيخ هذه الصورة في الأذهان وإعطائها نوعاً من المصدقية وهي هذه المراحل :

-البحث عن الصفات السلبية يتم استخدامها لتشوية صورة الشخص أو الفئة المراد تنميطها ويكون ذلك من خلال:

1-استدعاء ما تحتزنه ذاكرة الشعوب من قصص وروايات وأساطير...عن الشخص أو الفئة المراد تنميطها، وتسخير كل ذلك لتشوية صورة المسلمين.

2- استحداث صفات سلبية لمن يراد صناعة الصورة النمطية له، بحيث تكون هذه الصفات تابعة من وقائع وأحداث جديدة، كما يتم في الغرب وصف العرب والمسلمين بالإرهاب استناداً إلى عمليات قتل وتفجير تتم هناك،

## الفصل الثاني.....الصورة النمطية للمسلم في الإعلام الغربي

ويتم إصاق كل هذه الصفات السلبية المستوحات من الموروث ومن الوقائع الحالية بكل فئات وأفراد الشعوب المراد تنميطها.

3- تكرر عرض هذه الصور السلبية بأن يتم إعادة ذكر هذه الصفات والصور السلبية، بأشكال مختلفة في كافة وسائل الإعلام المرئية ومسموعة ومقروءة.

4- العرض المستمر المتكرر بأشكال مختلفة للصورة السلبية لمن يراد تنميط صورته ، تعرض الصور المشوهة عن طريق الأفلام السينمائية والتلفزيونية والرسوم الكاريكاتورية ( شقرة، 2015، ص 16)

5- التركيز على لصق الصفات السلبية بالشخص أو الفئة المعنية بالصورة النمطية عن طريق إظهار هذا الشخص أو الفئة في كل مناسبة يحمل هذه الصفات التي تسيء له وتشوه صورته وسمعته وتصنعه في القالب السلبي المراد صياغته مع إخفاء الصفات الايجابية له.

6- البحث عن أي حوادث أو ممارسات يمكن أن تدعم هذه الصورة السلبية واستغلالها في صناعة وترسيخ هذه الصورة ، وذلك عن طريق الربط بين من يراد تنميط صورته وبين هذه الحوادث والممارسات لإصاق ما توحى به من صفات سلبية وصور مشوهة لهذا الشخص.(علي شقرة، 2015، ص 16).

ويتم ذلك في الغرب من خلال استغلال أحداث 11 سبتمبر 2001 والإيحاء بأن كل العرب والمسلمين قتلة وأنهم هم من قام بهذه الحوادث وقد أثمر هذا الربط الظالم بين العرب جميعا وبين هذه الحوادث حتى أصبحت أعمال الإرهاب والقتل حكرا، في الذهنية الغربية على العرب والمسلمين، فمجرد حصول أي عمل تخريبي يوجه الاتهام للعرب.

وقد أصبحت صناعة الصورة النمطية في هذا العصر سهلة ميسورة في ظل الثورة الإعلامية وتعدد وسائل الإعلام وتنوعها وسطوها على العقول بقدرتها على التوجه وصناعة الرأي العام وخاصة إذا توجيه المناهج الدراسية أو البرامج التلفزيونية والأفلام السينمائية بسحرها المعروف على جمهور المشاهدين وقدرتها على أسر عقولهم في نفس الاتجاه، وبما يخدم صناعة هذه الصور وترويجها.(شقرة، 2015، ص 16).



### المطلب الخامس: دور وسائل الإعلام في تكوين الصورة النمطية.

تعتبر وسائل الإعلام من أهم وسائل تشكيل الصورة الذهنية النمطية لدى الناس، فوسائل الإعلام هي التي تصنع لنا تلك الصور وتصوغها وتؤطرها بطريقتها الخاصة، فوسائل الإعلام وهي تمارس وظيفة الأخبار لا تكتف بمجرد الإشارة إلى الحدث بل تعتمد على تفسيره وبلورته في صورة معينة، وبذلك فالأخبار لا تقدم الحقيقة، وليس انعكاسا لها وإنما هي نتيجة لسلسلة من العمليات المعقدة والاختبارات الواعية والمناقشات واتخاذ القرارات التي تؤثر بطبيعة الحال في اتجاهاتها وصياغتها، وطريقة معالجتها للأحداث ( بلخيري 2009، ص 58).

وقد تم استخدام وسائل الإعلام في الحرب النفسية لإضعاف معنويات العدو وقواته وتصديق جبهة الداخلية وتفتيت تماسكها وانهايارها ولهذا الدور الخطير لوسائل الإعلام وتأثيرها الكبير في السيطرة على العقول وقدرتها الهائلة على توجيهها، فقد استخدمها الغرب في صناعة الصورة النمطية السلبية للعرب والمسلمين، خدمة لأغراض وتوجهات بعض القادة والجهات هناك، فوسائل الإعلام عامة لعبت دورا كبيرا في تنفيذ سياسات الدول في الترويج لأهدافها وقد كان للسينما والتلفزيون من بين وسائل الإعلام دورا متميزا في ذلك، بحيث تقوم بتسوية صورة الخصم وصناعة صورة نمطية سلبية له ( شفرة، 2015، ص 60)، وتوظيف وسائل الإعلام لهذا الصورة يتم من خلالها أساليب عدة لتترك أثرها على إدراك المشاهد أو المتابع لحتوى الوسيلة الإعلامية كتبسيط المعلومات وديمومتها، وتقديمها في جرعات سهلة الهضم، لعدم قدرة أي فرد عن ملاحقة السير الجارف من المعلومات التي تقدم له، كما تعمل الوسائل الإعلامية على طرح وعرض المحتويات الإعلامية بصورة متكررة حتى تنطبع وترسخ في الأذهان ويظهر الشخص أو المجتمع أو فئة من الناس الذين بنينا عنهم صورا نمطية مستقاة من وسائل الإعلام على أنهم أشخاص معروفون لدينا، كأننا نعرفهم حق المعرفة، بالرغم من أننا لم نقابلهم فقط، فقد كوننا صورا معنوية إدراكية عنهم، وحكمنا انفعالاتنا وعواطفنا، لتصنيفهم وإدراجهم في خانات معينة ( رزيق، 2019، ص 85).

وبذلك يمكن القول بأن النسبة العظمى من الصور التراكمية التي تتكون في أذهاننا عن العالم من حولنا إنما نستقيها من وسائل الإعلام المختلفة ويؤكد الدور الفاعل لوسائل الإعلام في تكوين الصورة النمطية لدى الأفراد والجماعات حماد إبراهيم حامد في دراسته بأن وسائل الإعلام لم تعد أدوات لنقل المعلومات ولكنها أصبحت أدوات توجيه الأفراد والجماعات وتكوين مواقفهم الفكرية، والاجتماعية ولذلك فإن ما يقرب من 70% من الصور التي بينها الإنسان لعالمه مستمدة من وسائل الإعلام المختلفة، ومما يعزز دور وسائل الإعلام في هذا المجال أننا تسهم بدور أساسي في خلق وتكوين بيئة الرأي.

وتؤكد سمر بركات بأن ما تقوم به وسائل الإعلام في مجال صنع وترويج وتطوير الصور النمطية، وتصنف بأن دور وسائل الإعلام لا يقف عند صنع الصور النمطية والأنماط لدى جماهيرها، بل إنما تقوم بتضخيم هذه الصور بدرجة كبيرة، وبطبعها بقوة في أذهانهم إلى الحد الذي يشعر فيه المتلقي أنه التقى فعلا بالشخصيات التي تتناولها وسائل الإعلام، كما أن وسائل الإعلام في نظر سمير بركات، تقوم بدور هام في تطوير الصورة النمطية الذهنية وتغييرها ( طاش، 1993، ص 31).

### المبحث الثاني: صورة المسلمين في الإعلام الغربي.

#### المطلب الأول: صورة المسلمين بعد أحداث 11 سبتمبر 2001:

دأب الغرب على تصوير صورة نمطية قائمة على الإسلام والمسلمين من عهود وسنين، بل ومن ظهور الإسلام وإن هذا العداء المتحدر والمشحون بالافتراءات والأراجيف، وإن كان حقا له تاريخ، فإن هذا التاريخ يعيد نفسه من حيث الآخر، وإن كان للأحداث التي عرفها العالم في السنين الأخيرة أسهمت وبشكل كبير في إعادة بث الصورة النمطية، وكانت هجمات 11 سبتمبر فرصة ثمينة للغرب من أجل شن الغارة من جديد على " العدو البديل " ( أفجوج، 2009، ص 7).

وشكلت أحداث 11 سبتمبر 2001 في كل من نيويورك وواشنطن انعطافة حاسمة في سياق التغطية الإخبارية لشؤون العالمين العربي والإسلامي في الإعلام الأمريكي، واستقلت وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة المتحيزة ضد العرب والمسلمين المهجوم على برجى مركز التجارة العالمي في نيويورك ومبنى البنتاغون في واشنطن، مناسبة لدمغ العرب والمسلمين بالأصولية والإرهاب في مسمى لتبرير الهجوم على أفغانستان ومحاولة استئصال ما سمته الإدارة الأمريكية في زمن ( جورج يوش الابن).شبكات الإرهاب الإسلامية ( فخري، 2015، ص 153)، إن أحداث الحادي عشر من سبتمبر وما ترتب عليها ما يعرف بصدام الحضارات أو هي اللحظة التي ضاعفت الحاجة إلى فعل التغطية، وجعلته ضرورة لا بد منها، لفهم الواقع أحيانا، ولصناعة وتشكيله في وعي الناس أحيانا أخرى ( سالم، 2014، ص 58).

و قد كان الإعلام الأمريكي مستعدا لتنفيذ الشق الإعلامي في المعركة، من خلال الهجوم التاسع على العرب والمسلمين، والاتفاق على تقديم صورة نمطية لهذا الجزء من العالم، في لحظة تذكر بالمرورث الاستشراقي الذي بني للشرق صوراً نمطية تبرر زحف الجيوش الاستعمارية إلى المنطقة خلال القرنين 18 و 19 والنصف الأول من القرن العشرين ( فخري، 2015، ص 153).

## الفصل الثاني..... الصورة النمطية للمسلم في الإعلام الغربي

وهناك بعض الباحثين المستشرقين والكتاب الغربيين معروف عنهم إصدار تصريحات وتحليل غير منصفة، في القضايا والملفات التي تهم العالم الإسلامي أو الوطن العربي، تفرعت أصناف تشويه صورة الإسلام والمسلمين بين التصريحات الأكاديمية والسياسية والإعلامية وإذا كانت الصور التي ترسخها وسائل الإعلام مشوهة بسبب سيطرة اللوبيات الإعلامية اليهودية عليها، أو بسبب تواجد عقليات عنصرية متطرفة استغلت أحداث نيويورك وواشنطن لكي تفرغ ذلك المكبوت من أجل تفعيل تشويه صورة الإسلام (عتيبة، 2018، ص 83). كما أنه بعد هاته الأحداث صدرت تقارير إخبارية مهمة، والبرامج الحوارية والأفلام الوثائقية والتسجيلية التي تتناول المسلمين من حيث هم إسلاميين والأفلام الأمريكية الأكثر عمقا ودلالة وجماهيرية والتي تتناول المسلم من حيث هو إسلامي هي التي تم إنتاجها بعد أحداث 11 سبتمبر ومنه الفيلم الأمريكي الذي اخترنا تحليله (سالم، 2014، ص 38)

كما قامت المحطات التلفزيونية الرئيسية في أمريكا CNNI , IBN , وصحف كبرى مثل النيويورك

تاميز، وواشنطن بوست ،يضع عدد هائل من التقارير والمقالات والتعليقات تشدد جميعا على عداة العرب والمسلمين للغرب، وتحد من الخطر الأصولي الإسلامي الذي يسعى إلى تدمير أمريكا والدول الغربية الأخرى ( فحري، 2015، ص 154). هذه الأحداث وما تبعها من نشر المزيد من الكراهية ضد المسلمين في الغرب عامة وفي الولايات المتحدة خاصة، حيث تجسد الأثر الأكبر لهذه الأحداث المشكوك فيها إلى ظهور ما أصبح يعرف بالإسلاموفوبيا ، أي الخوف من الإسلام، وكأنه مرض معديا، يجب الإصابة به ( عيواج ، حنون، 2016، ص 159).

هذا وارتبط مفهوم الاسلاموفوبيا في الكتابات الغربية بمجموعة من المسلمات المسبقة والسلبية عن الإسلام والمسلمين، وبخاصة بالصور النمطية التي رسمتها المخابرات الأمريكية في سياق عملها على رسم قوالب نمطية الأمم والشعوب، ولعل سبب شيوع مصطلح الاسلاموفوبيا وغلبته يعود إلى أنه يبرر العداة إلى الإسلام دون الاعتراف به، كما أن القراءة التحليلية الظاهرة الاسلاموفوبيا توصلنا إلى التركيز على العناصر المساهمة في ارضان هذا العداة للإسلام وهي:

- فوقية المستعمر وتعالى التفوق العلمي والتكنولوجي .
- دور الاستشراق وإعادة توظيفه تحت شعار الاستشراق المعاصر .
- وهم الأحادية القطبية وفرضيات النهايات التي حاولت التمهيد له .
- مشاركة صناعة السينما الأمريكية في صناعة العداة للإسلام وتشويه صورة المسلمين .
- سذاجة تعامل الإعلام العربي مع مصطلحات الإرهاب والاسلاموفوبيا .

## الفصل الثاني.....الصورة النمطية للمسلم في الإعلام الغربي

- الاسلاموفوبيا كأداة للحرب النفسية ضد الإسلام ( النابلسي، 2015، ص 9-10).

من جهة أخرى فقد كانت أحداث 11 سبتمبر فرصته لبعض السياسيين الغربيين، واللاتينيين لكي تمرر خطاب العنصرية والاستغلال، وهذا ما جاء في خطاب وتصريح الرئيس الأمريكي ( جورج بوش الابن ) ، والتي أثارت جدلا كبيرا عندما استخدم عبارات مثل الحروب الصليبية التي أعادت للذاكرة ذكريات المواجهة بين الإسلام والمسيحية. ( عتية، 2018، ص 83)

كذلك من أبرز التصريحات ما صدر عن رئيس الوزراء الإيطالي ( بولسكويني ) عن " التفوق الطبيعي للحضارة الغربية وتميزها عن الحضارة الإسلامية أقل شئنا، لأنها متعصبة ومنغلقة على نفسها" كذلك تصريح الرئيس الفرنسي ( جاك شيراك ) مقتضيات المرحلة تحتم علينا أن تكون مع أمريكا كذلك تصريح القس ( فرانكلين غراهام )، أحد أبرز رجال الدين المسيحي في الولايات المتحدة الأمريكية " إن الإسلام دين شيطاني جديد".

في مقابلة على قناة NBC الأمريكية أكد أن الإسلام، هو الذي يهاجم أمريكا، كما أن المسلمين يعبدون إلهها مختلفا ( بن طبة ، 2014، ص 323 )، و إن خطورة صدور هذه التصريحات على لسان مسؤولين سياسيين كبار، قد تستغل في حال عدم التراجع عنها، من أجل تمرير خطابات إعلامية وأكاديمية مليئة بالحقن والعنصرية، والإرهاب الفكري ( عتية، 2018 ، ص 84).

إن أحداث 11 سبتمبر دفعت وسائل الإعلام الغربية إلى خلق صورة نمطية سلبية للمسلمين ليس فقط في الولايات المتحدة الأمريكية وإنما في جميع أنحاء العالم، وذهبت العديد من الرموز الإعلامية البارزة الغربية إلى تسمية القرآن بكتاب العدو، وشملت صورة سلبية للمسلمين في الإعلام الغربي وصورت الأئمة الدينيين بالمجانين، كما عرفت وسائل الإعلام الغربية أفلام الاختطاف الطائرات ومقاطع فيديو سيئة للمسلمين، وصورة " النبي صلى الله عليه وسلم " بطريقة سلبية. (الخالدي ، د.س ، ص 2614)

وتصاعدت حملات العداة فطالت رموز الدين الإسلامي في الغرب، شوهدت القرآن الكريم والاعتداء على شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم بمختلف الوسائل من رسوم كاريكاتورية وتصريحات رسمية ، ثم رفض الرموز الدينية في فرنسا ، بلجيكا، ألمانيا...

وإن مجموعة من الظواهر المرضية كسوء الفهم وسوء القصد ، والجهل المركب تبقى أخطر المسائل التي تصبح العلاقة بين الإسلام والغرب وبين المسلم والآخر المختلف، في الدين والفكر والمعتقد، بطابع الكره والتنميط ، والتشويه للإسلام والمسلمين ( أفجوج ، 2009، ص 7).

### المطلب الثاني: المسلم في السينما الأمريكية

في مجال الأفلام السينمائية نجد أن السينما الغربية وخاصة في الولايات المتحدة وعلى رأسها هوليوود التي أسهمت عبر أكثر من قرن من الزمن في تجسيد الأحقاد والكراهية الغربية للإسلام والمسلمين بما تبثه من أفلام تحوي الكثير من الأكاذيب والتزييف، وهذا ما أشار إليه البروفيسور جاك شاهين في كتابه: "العرب الأشرار في السينما الأمريكية"، كيف شوهدت هوليوود صورة الناس؟ الصورة الغربية للعرب والمسلمين في الثقافة الشعبية الأمريكية، أفلام الحروب النووية، وعرب التلفزيون، حيث أكد جاك شاهين في هذه الكتب على أن واشنطن وهوليوود خلقتا من نفس الجنات الوراثية وأن سياسة واشنطن تؤثر على الصورة الأسطورية الخرافية للعرب في الأفلام، بينما تقوم هوليوود بتأكيد سياسة واشنطن بتجسيد هذه الصورة النمطية، فالسياسة إذن أدت دورا كبيرا في مراحل صياغة صورة العربي المسلم الشرير على الشاشة الأمريكية (عويج، نزهة 2016، ص 157).

و قد لخص " جاك شاهين " في كتابه الكثير من الملاحظات حول ما تقدمه هوليوود عن الإسلام والمسلمين:

- النظر إلى الإسلام أنه كتلة متراصة وأنه ثابت غير قابل للتطوير.
- الإسلام عدواني وعنيف ومهدد ومؤيد للإرهاب وفي صدام مع الحضارات.
- النظر إلى الإسلام باعتباره كائنا منفصلا وشيئا آخر، وليس له قيم مشتركة مع الثقافات الأخرى وغير مؤثر أو متأثر فيها.
- الإسلام إيديولوجية سياسية ويستخدم لمصالح سياسية وعسكرية.
- النظر إلى الإسلام باعتباره ديننا وضعيا بربريا، غير عقلائي بدائي وشهواني.
- انتقادات الإسلام للغرب مرفوضة، الغربيون هم الأقوياء الذين يملكون التكنولوجيا والسلاح.
- المعاداة الموجهة للإسلام تستخدم لتبرير عملية التمييز ضد المسلمين واستثنائهم من المجتمع السائد. ( فلاك ، جفافة، 2020، ص 55).

و المسلم حسب الباحث جاك شاهين بعد دراسته وتحليله لأكثر من 900 فيلم سينمائي أن المسلم يصور في الأفلام على أنهم أكثر التصنيفات النمطية مشوهة وسلبية، وهم حملة التخلف والمحمية شيوخ متوفون، أو إرهابيون عديمو الضمائر، وقاذفو القنابل، تجار جشعون ذو أنوف معقودة ودو لحي طويلة قتلة لا يتورعون عن قتل الأبرياء، وقد رسخت هذه الصورة أعمق لاسيما بعد أحداث الحادي عشر سبتمبر 2001 ( يودهان، 2013، ص 30).

## الفصل الثاني..... الصورة النمطية للمسلم في الإعلام الغربي

وفي نفس السياق يقول الناقد السينمائي بمجلة تايم الأمريكية ريتشارد شيبيل: " تحولت هوليوود إلى العرب ليلعبوا دور الشرير في الأفلام بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ، وانتهاء الحرب الباردة بشكل خاص " ووصفت المراسلة في البيت الأبيض هيلين توماس شاهين ، بأنه عصابة لمناهضة التشهير مكونة من رجل واحد كشف عن تحقير هوليوود للعرب والمسلمين في معظم أفلامها. ( عطف ، د.س ، ص 19).

وكانت لهذه الصور السلبية التي تقدمها السينما الأمريكية أثر كبير حيث قامت الباحثة الأمريكية تيري ما بين ( 1982-1985 ) بدراسته الصور النمطية للعرب والمسلمين في سيناريوهات سينمائية، بتقسيم العقدة التي تركز على منطقة الشرق الأوسط إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

- 1- يمثل النوع الأول من العقد المغامرات البسيطة ن فيظهر العرب والمسلمين في دور البطولة أو أدوار الخير.
- 2- يمثل القسم الثاني قصص الجاسوسية، في هذا الشق يظهر الأمريكيون والاسرائليون ، كجواسيس متفوقين في عملهم، وهم يحاربون قوى الشر ويظهر المسلمون في أعمال مثل " صلاح الدين " و " الجهاد " و " العققاء " كنوع من البشر يستخدم طريقة دموية أو وحشية، من أجل تحقيق غاياتهم.
- 3- يشمل الشق الثالث الفكرة السياسية المدعية بأن الولايات المتحدة الأمريكية وبقية الدول الغربية تعتمد على البترول العربي، وفي هذا السياق يبرز العرب كأهم أشرار يتحملون تبعات نقص البترول في السوق، أو زيادة الأسعار ( غزبول، 2006، ص 54-55).

فوسائل الإعلام الغربية وبالتحديد السينما الأمريكية توظف العديد من الأساليب والتكتيكات الإعلامية لخدمة أغراضها في حملاتها المغرضة، التي تستهدف تشويه وتمييط صورة الإسلام والمسلمين العرب في المجتمعات الغربية، وقد أورد محمد علي العويني مجموعة تلك الأساليب والتكتيكات، من بينها أسلوب الارتباط المزيف ، إذ يتم الربط بين موضوعين لا رابط بينهما مثل الربط بين وضع المرأة المتدني والإسلام ، كما يتم اللجوء إلى تكتيك التشويه بطرق مختلفة، منها تصوير العربي بأنه دائما داكن اللون، وغامض، وعاجز، ومخادع، وإرهابي ، هذه هي مظاهر الصورة النمطية السيئة للمسلم والتي تتضافر جميع وسائل التوجيه والإعلام في المجتمع الغربي على ترويجها وترسيخها في أذهان الغربيين ( طاش ، 1993، ص 108 ).

فالسينما هي أكثر الوسائل الإعلامية والدعائية تكريسا للفكر الهدام الذي من نشأته انتشار الشخصية العربية وتحقيق الصورة التي يرسمها لها الغرب افتراء وتحويلها إلى واقع، فالإلحاح الإعلامي بأسلوب المسح السريع والمتكرر لأنه فكرة هو من أنجح الأساليب الإعلامية وأسرعها تأثيرا، فلم تكف السينما الأمريكية عن وصف العرب

## الفصل الثاني..... الصورة النمطية للمسلم في الإعلام الغربي

والمسلمين بأنهم مجموعة من المممج والجهلة، بل وإرهابيين، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، لتصل أفكارهم إلى المشاهد الغربي وحتى العربي والمسلم، وبعد هجمات 11 سبتمبر 2001، بدأت استوديوهات السينما في هوليوود في إحياء أفلامها القديمة، وفي إنتاج أفلام جديدة كلها عن الصورة النمطية التي تدين العرب والمسلمين وتصفهم بالبربرية والدموية إضافة إلى ربط بشكل مباشر بين الإسلام وأعمال الإرهاب فالعربي في أمريكا يعني أن تكون مسلما إرهابيا في الوقت نفسه. (بوستة ، 2020، ص 438).

وحسب الدراسات التي أجريت تبين أن 95% من الأفلام السينمائية العالمية قدمت صورة سلبية ضد العرب والمسلمين، وتهاجمهم هجوما عنيف، في حين 5% من الأفلام تقدم صورة محايدة عنهم، لم تخلق هوليوود تلك الصور النمطية السلبية عن العرب، فقد كانت أولا من صنع الاستشراق الأوروبي والذي درسه وحلله إدوارد سعيد في كتابه الشهير الاستشراق، حيث صور الكتاب الأوروبيون بلاد العرب في صورة الصحاري القاحلة المميتة، والقصور الفاسدة المنحطة، أما الوجوه فكانت وجوه ذلك الآخر الكسول الملتحي الوسخ وفي كتب المستشرقين صورة العربي المسلم التاجر المحتال، وصار كل ذلك من الثقافة الشعبية الأوروبية ، وفي مصطلح القرن العشرين نقل المصورون الأوروبي هذه الصورة إلى السينما الصامتة، ومنذ ذلك اليوم لم تتغير تلك الصورة، وإنما أضيف إلى الأسلحة الحديثة ومخططات القتل الممجية، الإرهاب وخطف واحتجاز الرهائن . ( بريك، 2016، ص 190- 191). ومما لاشك فيه بأن السينما الأمريكية من أكثر الوسائل الإعلامية الدعائية بحيث تشوه صورة المسلم، وتروج للفكر الهدام ، وتحقيق الصورة التي يرسمها لها الغرب افتراء ( بريك ، 2016، ص 192).

تكمن خطورة الأفلام السينمائية الأمريكية في أنها لا تعرض في أمريكا فقط، بل تعرض وبنسبة كبيرة في عدد من دول العالم، وغالبا ما تحظى هذه الأفلام بنسبة مشاهدة كبيرة، فقد أشارت الدراسات إلى أن عدد الذين يشاهدون أفلاما أمريكية في أوروبا قد ارتفع من 71 % إلى 80 % عام 1996م ، وكما أشارت الدراسات إلى أن الأفلام الأمريكية تتمتع بجرية عرض كاملة في ألمانيا وإيطاليا أن نسبة 70% إلى 80% من الساعات المتوفرة في التلفزيون الكندي، وصلات السينما تشغلها مسلسلات وأفلام أمريكية، وفي سويسرا من 10 أفلام تعرضها دور السينما يوجد 9 أفلام أمريكية، كما يوجد في أوروبا 5 شركات توزيع أمريكية، وهو الأمر الذي يمكن يعطي للصناعة الهوليوودية السيطرة المطلقة على السينما العالمية ( أحمد اللواع، 2017، ص 15).

وقد رصدت اللجنة العربية لمكافحة التمييز APC مجموعة من الصور النمطية السلبية داخل مناهج التعليم الأمريكية، وهي صور تتبناها وسائل الإعلام الغربية وهي:

- الصور النمطية العامة: وتصف العرب جميعا بأنهم (راكبو جمال بدو، وصحاري، شيوخ) (شاهين، 2013، ص 530).
- صور نمطية عن العالم العربي: أن العالم العربي ساحة تنافس فيها الأبطال الغربيون ( ألف ليلة وليلة، الجن، البساط السحري).
- صور نمطية عن المسلمين: ( سفاحون، إرهابيون، محاربون مضطهدون للمرأة).
- صور نمطية عن الفلسطينيين: يحاولون تدمير إسرائيل، مفجر وطائرات.
- صور نمطية عن الرجل العربي: شيخ بتزول، ثري جدا، مسرف، طماع، دكتاتور. (شاهين، 2013، ص 530).
- و يتضح مما سبق أن الأفلام الأمريكية والسينما الأمريكية شوهدت صورة المسلم والإسلام في العالم، ومدت صورة سلبية للشخصية المسلمة ، ونمطتها وساهمت بشكل كبير في نشر صورة غير صحيحة حول الثقافة الإسلامية في أنحاء العالم.

### المطلب الثالث: صورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربي

إن وضع المرأة المسلمة في العالم الإسلامي من بين أهم القضايا التي كانت ولا تزال محل جدل منذ مرحلة الاحتلال الغربي على عدد من مجتمعاتنا الإسلامية، وقد واكب هذه المرحلة وما تلاها مخالفة كثيرا من المسلمين لتعاليم الدين الإسلامي وخصوصا ما يتعلق بالنساء وقضاياهن، أدت إلى عدم إيفائهن حقوقهن كاملة وفق ما نحث عليه التشريعات الإسلامية ( السعد، 2008، ص 4) .

وكما وضع الغربيون المرأة المسلمة في صورة نمطية مشوهة وهاجموا الإسلام انطلاقا من معلومات خاطئة تفتقر إلى عمق المعرفة بدور النساء ومكانتهن، وزعموا أن المرأة مظلومة ومسلوبة لإرادة الحرية، ومحرومة من حقوقها الإنسانية ( ملول، 2007، ص 83).

حيث أصبحت نموذجا للتخلف والرجعية والاضطهاد وإن أبرز نموذج لتخلف المرأة المسلمة هو ذلك الغطاء الذي ترتديه مما يجعل من الإسلام حجرة عثرة أمام تقدم وافتتاح المرأة على حد تعبيرهم، وقد شنت حملة ضارية على الحجاب في المدارس والمعامل والإدارات الحكومية من طرف السياسيين وبعض المثقفين حيث رأت في حجاب المرأة المسلمة رمزا للظلم والتخلف والتعارض مع ثقافة المجتمعات العربية وقيماتها ( العباوي، 2006، ص 267).



## الفصل الثاني.....الصورة النمطية للمسلم في الإعلام الغربي

كما تعتمد وسائل الإعلام الغربية استعمال أسلوب الاحتقار والنظرة الدونية للمرأة المسلمة في شكل صورة ساحرة تصفها بألة الانجذاب، الشبح الأسود، مهضومة الحقوق، المغلقة والمتحجرة، كما نلتمس ازدواجية المعايير في التعامل مع قضايا المرأة المسلمة ومن أمثلها اعتبار المرأة المسلمة متخلفة عند وضعها للحجاب، في حيث تعد المرأة الغربية الراهبة محترمة ومطبعة لأوامر ربها، والنظر إلى مكوث المرأة الغربية في بيتها العناية بأولادها تضحية، في حين قيام المرأة المسلمة بذلك شكلا من أشكال العبودية (لعراوي، 2006، ص 267).

و نجد أن من أهم القضايا التي يحتج عليها الغرب وبرزها في وسائل الإعلام عن المرأة المسلمة، وعن ظلم الإسلام لها- كما يدعون- الآتي:

- التعصب والمعاملة السيئة للمرأة وإجبارها على الحجاب.
  - منعها من المشاركة في أي نشاط مع الأجانب من الرجال.
  - احتياجها لإذن الأب أو الزوج عند السفر.
  - تعرضها للرجم في حالة الزنا.
  - استعمالها لمداخل مخصصة في المنازل.
- ويرون أن هذه المعاملة تستحق الثورة لأنها تجرح الحقوق السياسية للإنسان، هذه الصورة النمطية تكرر وهي تفسر التشريعات في الإسلام ومن المنظور الغربي الذي لا يفهم الحكمة منها فيصفها بالتخلف والقمع ودونية المرأة في الإسلام (السعد، 2008، ص 8).

### المطلب الرابع: أسباب التشويه الإعلامي الغربي لصور المسلم.

لقد قام الإعلام الغربي بصنع صورة عن الإسلام باعتباره دين عنف وإرهاب، وتم ضخ تلك الصورة في عقول المشاهدين وقلوبهم إلى درجة أن خلقت وعيا جمعيا، شاملا غابت عنه أية مقارنة موضوعية للإسلام باعتماد ما يقوله الدين عن نفسه في أبعاده العقيدية والتشريعية والحضارية العامة، وهكذا تشكلت ثلاث صور للإسلامي في المجتمع الغربي:

- الصورة الدعائية المغرضة التي يروج لها الإعلاميون والشاشة.
- الصورة التشويهية: التي يروج لها المستشرقون وتلاميذهم وأتباعهم.

## الفصل الثاني.....الصورة النمطية للمسلم في الإعلام الغربي

- الصورة الحقيقية: التي ظل المسلمون يحتفظون بها لأنفسهم، ولم ينجحوا في تبليغها للخارج لأسباب موضوعية وهيكلية كثيرة (عبد الرحمان ، العصي 26، 27).
- وتعود أسباب التشويه الإعلامي الغربي المسلم إلى عوامل مختلفة ومتداخلة، كما تعد مظهرا من مظاهر العنصرية ويرى بعض الباحثين أن من بين الأسباب الظاهرة:
- البحث عن عدو جديد بعد انهيار المعسكر الشيوعي بتفكك الاتحاد السوفياتي.
- الصحوة الإسلامية التي أفلقت الغرب ( أوروبا وأمريكا).
- تكاثر أعداء المسلمين في أوروبا وأمريكا وتزايد معدلات اعتناق الإسلام.
- صعوبة اندماج المسلمين عند الغرب وتدويهم في المجتمعات الغربية وحرصهم على التشبث بهويتهم الدينية والثقافية. (محبوب، 2010، ص114)
- ومن جهة أخرى صنف بعض الباحثين في دراستهم أسباب الصورة السلبية للإسلام والمسلمين عند الغرب إلى أربعة أسباب:
- أولا: تغيير علاقة القوة، حيث أن هناك تنافس بين العالم الإسلامي والعالم الغربي منذ تاريخ طويل وقسمها المؤرخون إلى أربعة مراحل تمثل المرحلة الأولى سقوط غرناطة، وأصبح بذلك العالم الإسلامي القوة المسيطرة والمرحلة الثانية الحرب الدينية بين الصليبيين والمسيحيين والمسلمين، والمرحلة الثانية والرابعة بعد انتهاء الحروب الصليبية وأدى ذلك إلى هيمنة الغرب واستعمار العالم الإسلامي وعملت هذه الحروب على خلق صورة سلبية عن المسلمين وثقافتهم.
- ثانيا: صراع الحضارات، وهذا يشير إلى اختلاف بين الثقافتين الإسلامية والغربية.
- ثالثا: الإسلام السياسي ، يواجه الغرب أوقات صعبة في التعامل مع العالم الإسلامي ، وإن أحد أهم العوامل الرئيسية التي تؤثر على صورة الإسلام عند الغرب هو أعمال العنف التي تقوم بها الحركات التي تدعي انتمائها للإسلام.
- رابعا: خدمة المعلومات غير المرصودة، حيث أن المعلومات التي تتصورها من وسائل الإعلام الغربية لواقع الإسلام والمسلمين هي في معظم الأحيان منحازة وسطحية، ثم نلاحظ أنها تنشر واقع المسلمين بالصورة الحقيقية
- ( سليمان الخالدي، د.س، ص 2016) ، ولم يكن صعبا على مختلف مكونات الإعلام الغربي في العمل على إيجاد صور مشوهة للمسلمين وتجدد الإسلام من كامل خصائصه وتشويه صورته ومن أبرز الأسباب إذا:

## الفصل الثاني..... الصورة النمطية للمسلم في الإعلام الغربي

1- الجهل وسوء الفهم: وكما قيل في المثل " الناس أعداء ما جهلون" نادرا ما تجد من الإعلاميين من يكلف نفسه تعلم الإسلام أو الإمام بثقافته أو القضاء وقت كافي للتعرف على أهله، بل أن للجهل الغربي بالإسلام جذورا تاريخية عميقة، فالنهضة الأوروبية و ما نتج عنها من عملية علمية كانت تنطلق في كثير من جوانبها من حقد دفين للإسلام(أحمد بشنو،2006، ص 65)، كما أن سوء فهم الغربيين للإسلام يرجع أحيانا إلى حرص المسلمين على تمسكهم بمبادئ الإسلام وأن تكون حاکمة لهم في جميع مناحي الحياة، وهذا ما يجعل الغربيين لا يفهمون الإسلام إلا من خلال هذه المظاهر والمشاعر الدينية التي يرونها غير منسجمة مع قيم الغرب الحديثة، كما أن من أسباب الجهل وسوء الفهم لدى الغربيين بالإسلام أن كثيرا من الحقائق والتعاليم والقيم الإنسانية بقيت غير معروفة وربما لو عرفها الغربيين لكان لها دور كبير في تحسين صورة الإسلام وإزالة سوء الفهم الموجود اليوم( طاش، 1993، ص 184).

2- الإرث الاستعماري: وذلك أن معظم الدول الغربية استعمرت بلدنا في العالم الإسلامي أو كان ولا زال لها طموحات فيه (أحمد بشنو،2006، ص 65) ، فيمكن التأكيد على أن واقع الاستعمار الغربي للدول الإسلامية كان منبعا أصلا لكثير من الصور الزائفة التي صنعها الغرب، وهي الصور النمطية ، التي عادت لتزكي وتبرر المخيلة الغربية نزعة الاستعمار والاستعلاء والرغبة المستمرة في الاحتواء، وذلك بصناعة صورة الأخر عن الإسلام وحضارته ولتشحن الشعوب غير الإسلامية بالعداء للإسلام.(عمرأوي،مقعاش، ص 121).

3- سلوك المسلمين: سواء كانوا حكاما أو محكومين ، فعامة المسلمين سواء المقيمون منهم في ديار الغرب أو الزائرون له باستمرار كتجار أو سائحين، بعضهم يسيء إلى الإسلام، فبدلا من أن يقدم صورة صحيحة لثقافة الإسلام و قيمته ونموذجا يقتدي به في زمن الانهيار الأخلاقي والتفكك المجتمعي في الغرب نراه يعطي نقيض ذلك من الانطباع ، سواء بما يقول أو يفعل، وهذا يسبب في العادة ردة فعل لدى الغربيين (أحمد بشنو، 2006، ص 68)، وهذه الصور السلبية للمسافرين العرب في الغرب أدكت مشاعر العداء في نفوس كثير من الغربيين، واستثمرت وسائل الإعلام هذه الصور السلبية لترسيخ معالم تلك الصور التاريخية وإعادة تلميعها وتعزيز ما تتضمنه من إحاءات ودلالات في العقل الغربي وليس من ريب في أن وسائل الإعلام الغربي قد عملت على تضخيم هذه الصور السلبية والمبالغة في تسليط الأضواء عليها وتقديمها للجمهور الغربي في شكل حملات دعائية تعتمد على الإثارة الرخيصة والمعالجة المغرضة( طاش، 1993، ص 148).

4- الخوف من الإسلام موفويويا: هذا الخوف المرضي من الإسلام في الغرب جاء نتيجة المبالغة في خطر الإسلام على الغرب وحضارته ، مما ألقى الرعب في قلوب الغربيين من كل ما هو إسلامي بحيث :

1. ينظر للإسلام في الغرب باعتباره متحجرا مقاوما للتغيير سيتعصى على التطور.
  2. ينظر للإسلام باعتباره تكتلا لا علاقة له بالآخرين، حيث له قيمة الخاصة به ، التي يرفض مشاركة الآخرين بها حيث لا يتأثر بالآخرين ولا يؤثر بهم.
  3. يعتبر الغربيون الإسلام متخلفا عن الركب وبربريا ولا يحكم العقل وبدائي.
  4. الإسلام دين عنف وعدواني ومصدر تهديد وراع للإرهاب وشغوف بالصراع مع الحضارات (شقرة ، 2015، ص 21).
- ويكمن القول بأن أسباب تفاقم ظاهرة الإسلاموفوبيا والخوف من الإسلام يرجع إلى قدرة الإسلام على الانتشار والامتداد كذلك إقبال الغربيين على اعتناق الإسلام بكثافة، وبكل إقناع مما يدفع إلى التفوق من احتمال تناقص إتباع المسيحية لمصلحة الإسلام، ضف إلى ذلك تزايد أعداء العرب والمسلمين وفي البلدان الفرنسية (عراوي، مقعاش، ص123). إذن دعوى الخطر الإسلامي الناجم عن تزايد عدد المسلمين، التي جعلها صامويل هنتون في نظريته حول صراع الحضارات سبب من الخوف من الإسلام أضحت تشكل عقدة للغربيين، خصوصا لما امتدت إثارها بشكل سلبي واضح إلى مختلف وسائل الإعلام الغربية التي أصبحت بما تملكه من تقنيات قوية وقوة تأثير إبداعية الأكبر لخزافة كون الإسلام يمثل تهديدا للغرب وقيمه وحضاراته (محبوب، 2010، ص 114).

هكذا إذن تبين بوضوح أن ثمة أسباب تكمن وراء التعامل الإعلامي الغربي ضد الإسلام والمسلمين ، وهي الأسباب التي يمكن التأكيد على أن تبديدها ومواجهتها ليس بالأمر الهين، خصوصا أنها تبدو متجددة في المخيلة الغربية التي أضحت لا تصدق إلا ما هو سلبي تجاه الوافد عليها، ويبقى مع ذلك واجب العمل على تصحيحي الصورة قائما لا بد أن تقوم به كل جهة تستأنس من نفسها القدرة على تحسين صورة الإسلام والمسلمين (عراوي، مقعاش، ص123).

### المطلب الخامس: تصحيح صورة الإسلام والمسلمين في المتخيل الغربي

إن مسؤولية تصحيح صورة الإسلام والمسلمين تقع على عاتق المسلمين جميعا، ويمكن وصف ذلك بضرورة وضع مشروع برنامج للرد على حملات التشويه الإعلامي للإسلام والحضارة الإسلامية وكذا تصحيح بعض الصور المغلوطة في العديد من المستويات (عراوي، 2016، ص 267).

وذلك بالتنسيق بين المؤسسات والهيئات الإسلامية البحثية في المجتمعات الإسلامية، من أجل وضع إستراتيجية جديدة للعمل الإسلامي في الغرب وتصحيح هذه الصورة المشوهة، والمغالطات التي يثيرها الحاقدون على الإسلام وشريعته وحضارته، فلا بد أن يجلس العملاء والباحثون المسلمون والخبراء الإعلاميون لوضع خطط محددة لحملات

## الفصل الثاني..... الصورة النمطية للمسلم في الإعلام الغربي

إعلامية مضادة يوظف من خلالها المقال الصحفي والبرنامج الإذاعي والتلفزيوني ، والكتاب لتصحيح صورة الإسلام في الغرب (جمال الدين، د.س، ص 31).

فعمليات التشويش الكبيرة التي يتعرض لها المسلمون عامة والعرب خاصة من قبل وسائل الإعلام الإسلامية الأمريكية والغربية الأخرى تتطلب جهودا كبيرة من قبل وسائل الإعلام الإسلامية والعربية (أحمد اللو، 2017، ص 16). فلا يمكن تحسين صورة المسلمين لدى الغرب ما لم يتحسن الواقع الذي يعكس هذه الصورة إذ من الصعب تكوين أو رسم صورة جميلة لواقع غير جميل.

كما أن تغيير الصورة يحتاج إلى سياسة النفس الطويل وإلى العمل المتعاقب المتصل لا العمل المنقطع المنفصل (عويج، حنون، 2016، ص 169)، وللدرد على حملات التشويه وتحسين الصورة المنمطة عن المسلمين لدى الغرب يجب التنفيذ والعمل على استراتيجيات وآليات لإصلاح هذه الصورة النمطية ونذكر منها:

1- على مستوى الدول الإسلامية: حيث يقتضي تحسين صورة الإسلام والمسلمين وجود تحرك عربي إسلامي منظم داخل المجتمعات الغربية ودعم المنظمات الإسلامية داخل هذه البلدان للتأثر على مجتمعاتها، بدلا من الاكتفاء باقتناء سياستها، كما يجب على الدول الإسلامية مواجهة ما يعرف بصدام الحضارات، مما يعني عدم المواجهة والتصادم ، وإنما التحوار مع الآخر وقبول خصوصيته الثقافية والدينية، ومحاولة إقناعه بقبول خصوصيات وثقافات الآخرين، كما يجب على الدول العربية والإسلامية وصنع إستراتيجية موحدة بالتنسيق مع الغرب لإيجاد وتعريف موحد للإرهاب الذي لا دين له ولا وطن، وإزاحة الفكرة القائلة بأن الإرهاب نابع من الإسلام وأن الإرهابي نابع من الإسلام وأن الإرهابي هو المسلم في حد ذاته (عرباوي، 2016، ص 267).

2- على المستوى الإعلام العربي الإسلامي: فالإعلام الفضائي العربي مطالب بالاهتمام بالبناء الثقافي للمواطن العربي حيث أصبح ذلك أمرا ضروريا لمستقبل المجتمع العربي كله.

وضرورة المحافظة على التقاليد والعادات العربية من خلال ما تقدمه القنوات العربية، وضرورة إيجاد صناعة إعلامية عربية مشتركة تستند إلى الإمكانيات البشرية والمادية والتقنية في العالم العربي والتقليل من الاعتماد على النموذج الغربي في المضامين المقدمة للجماهير العربية (عتيبة، 2018، ص 73)، وذلك عن طريق إنتاج برامج وأفلام ومسلسلات تحسن صورة العربي المسلم في الإعلام الغربي، حيث تساهم عملية إنتاج هذه الأفلام والمسلسلات في كشف الصورة الجيدة للإسلام والمسلمين ونفي الصفة الإرهابية والعدائية عند المسلمين، ويجب أن يكون هذا الأمر عن طريق إنشاء قنوات إسلامية موجهة للغرب وبلغتهم، وذلك يتم نقل الرسالة الإعلامية بسهولة (أحمد اللو، 2017، ص 16).

## الفصل الثاني..... الصورة النمطية للمسلم في الإعلام الغربي

فرد على حملات التشويه يقتضي ضرورة إنشاء قناة فضائية إسلامية لبت برامجها بمختلف اللغات الأجنبية وتعمل الدول الإسلامية على تمويلها ماديا وبشريا، كذلك استثمار الفضاء الإعلامي في الغرب من خلال عرض قضايا العالم الإسلامي في الغرب على إنشاء صحف ومجلات باللغات الإسلامي، وتشجيع قادة العمل الإسلامي في الغرب على إنشاء صحف ومجلات باللغات الأجنبية، وربط قنوات الاتصال على الصحفيين والمفكرين والأساتذة الجامعيين المتعاطفين مع قضايا العالم الإسلامي في الغرب كذلك استغلال الانترنت من خلال إنشاء موقع خاص يهدف إلى تصحيح الأفكار والمعلومات والمفاهيم الخاطئة عن الإسلام، وللاستفادة من خدمة البريد الإلكتروني، وإقامة ندوات حية، يتناقش فيها علماء ومفكرون وجامعيون مسلمون مع الغربيين المهتمين بالإسلام وحضارته (المحجوب، 2010، ص 102).

وإن أكثر ما يجب أن يقوم به الإعلام العربي هو تنفيذ حملة عربية منظمة، تقدم وتفوق بالحقائق الصحيحة والصادقة عن الإسلام والمسلمين، ويجب أن تستخدم في ذلك مختلف الوسائل والتقنيات الحديثة، وكذا لا بد من الموضوعية في الحملة الإعلامية، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق التعاون مع المؤسسات والجمعيات العربية الإسلامية الأمريكية والتي أصبح لدينا الخبرة والمعرفة وكيفية مخاطبة الرأي العام الأمريكي (أحمد اللوع، 2017، ص 17).

3- على مستوى رجال الدين والفكر والتعليم: حيث أنه من واجب رجال الدين والأئمة والدعاة والمفكرين تصحيح صورة الإسلام والمسلمين في أذهان الغربيين من خلال استخدام أسلوب الحوار مع الغير ومحاولة إقناعهم بالحجة والدليل، وبالعلم والحكمة والموعظة الحسنة، وكذا ترشيد فكر الأجيال العربية والإسلامية المتواجدة في البلدان الغربية (لعرباوي، 2016، ص 267-268).

لذلك فإن واجب العلماء من أئمة ودعاة ومفكرين في تبصير المسلمين، وتصحيح صورة الإسلام في أذهان وعقول الغربية واجب عظيم شأنه كبير أثره مرجوة ثماره، صعب تنفيذه لكن غير مستحيل تحقيقه وكل ذلك يتوقف على :

1- ضرورة تطبيق المرجعية الدينية وذلك في ترشيد الصحوة وفي أسلوب الحوار وفي محاولة التصدي لأية محاولة تشويه ورد كل شبهة بالعلم والحكمة والموعظة الحسنة (ناجية أفجوج، ص 43)، قال تعالى ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ (سورة النحل جزء من الآية 125).

2- فتح الحوار وترشيد فكر الأجيال الصاعدة في الغرب.

3- تكثيف جهود المنظمات الإسلامية وضرورة اختيار الدعاة التي تبحث بهم إلى الغرب من أجل تصحيح المفاهيم الخاطئة.

- 4- تفعيل دور الخرجين من الكليات الشرعية، لأن الوضع يتطلب علماء أكفاء على أعلى مستوى من الثقافة الدينية المتفهمة لكل الأديان، والقادرين على التواصل والتحاوور باللغات المختلفة،(أقحوج،ص45-46)
- 5- على مستوى الجاليات المسلمة بالخارج والتعريف بالإسلام: يسجل الإسلام في المجتمعات الأمريكية والأوروبية حضوراً قوياً حيث يقدر عدد المسلمين في دول الاتحاد الأوروبي بالملايين ، فيجب استغلال انفتاح المجتمع الأوروبي المستند إلى قيم الاحترام والتسامح وحرية التعبير، والتفكير ويقوم على أساس المواطنة، وبالتالي فإن تقليص الحريات والحقوق بالنسبة لأي جماعة سوف يضر بمبدأ الانتماء والانسجام داخل المجتمع الأوروبي وبهذا يمكن تشجيع المسلمين على التكامل في المجتمعات والمشاركة الفاعلة في نشاطاتها المجتمعية وحياتها السياسية ( سيد عبد المجيد، 1995، ص53) فمن خلال استخدام المسلمين المقيمين بالخارج أسلوب التواصل والاندماج مع المجتمعات الغربية الأصلية ومحاولة التنسيق مع المنظمات الإسلامية للتأثير في الرأي العام الغربي بضرورة قبول الآخر، وكذا الدعوة إلى إنشاء الاتحادات والجمعيات التي تعمل على التعاون والتواصل وتبادل الخبرات والمعلومات مع الاتحادات وجمعيات غربية أخرى، مما يوطد علاقات سلمية وتعاونية بين المسلمين وغير المسلمين، ضيف إلى ذلك ضرورة التخلص من بعض العادات والتصرفات التافهة والتي يمكن أن تشوه صورة المسلمين في المجتمعات الغربية، مع محاولة إعطاء صورة مثالية تليق بالحضارة والدين الإسلامي ( لعرباوي،2016،ص268).

## الفصل الثاني.....الصورة النمطية للمسلم في الإعلام الغربي

---

تناولنا في الفصل الأول والثاني من الجانب النظري مفهوم اللغة السينمائية نشأتها مميزاتها أسسها وشيفراتها، بعدها انتقلنا إلى الحديث عن السينما الأمريكية ومضامينها نشأتها وتطورها في أمريكا كما عرضنا أهم شركات هوليوود العملاقة ودور السينما الهوليوودية في التأثير على الرأي العام.

كما تطرقنا إلى مفهوم الصورة النمطية للمسلم في الإعلام الغربي وأسباب تشويهها خالصين إلى تصحيح صورة الإسلام والمسلمين في المتخيل الغربي.



الإطار التطبيقي

### الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

#### الدراسة السيميولوجية لفيلم **Body of Lies** جسد أكاذيب

- 1- بطاقة تقنية عن الفيلم
- 2- بطاقة تقنية عن المخرج
- 3- ملخص الفيلم
- 4- التقطيع التقني للقطات الفيلم
- 5- القراءة التعيينية للمقاطع المختارة من الفيلم
- 6- القراءة التضمينية للمقاطع المختارة من الفيلم
- 7- نتائج الدراسة

1- بطاقة تقنية للفيلم:

الصفحة	فيلم سياسي، عربي، دراما
تاريخ الصدور	10 أكتوبر 2008
مدة العرض	152 د
إخراج	ريدلي سكوت Ridley Scott
إنتاج	ريدلي سكوت، دونالد دي لاين
الكاتب	وليام مونهان عن رواية لديفيد آر إناتيوس
البطولة	ليوناردو دي كابريو راسل كرو
توزيع	Warner Bros وارنر بروس
بلد الإنتاج	الولايات المتحدة
اللغة الأصلية	الإنجليزية
مواقع التصوير	المغرب، الولايات المتحدة الأمريكية
الموضوع	الإرهاب
الديكور	آرثر ماكس
التصوير السينمائي	ألكسندر وايت
الموسيقى	مارك سترتينفيلد
التركيب	بيتروسكاليا
الشركة المنتجة	سكوت فري، برودكستر

## 2- بطاقة تقنية عن المخرج:



### ريدلي سكوت "Ridley Scott":

مواليد 30 نوفمبر 1937 هو صانع أفلام إنجليزي، ولد في مقاطعة درم الإنجليزية، نشأ في أسرة عسكرية، كان والده ضابطا في فيلق المهندسين الملكيين، انضم شقيقه لأكبر فرانك إلى البحرية التجارية البريطانية وكان شقيقه الأصغر مخرج أفلام أيضا، بدأ اهتمام ريدلي سكوت بالخيال العلمي من قراءة روايات هربرت جورج ويلز عندما كان طفلا، وتأثر أيضا بأفلام عدة، وقد درس في مدرسة جرانجفيلد الإعدادية، وكلية ويست هارتلبول للفنون منذ عام 1954 وحتى عام 1958، وحصل على شهادة الدبلوم في التصميم ترشح ريدلي سكوت لعدة جوائز منها:

### 1- الأوسكار:

- أفضل مخرج عام 1992 عن فيلم "the Ina and louise".
- أفضل مخرج عام 2001 عن فيلم "Gladiator".
- أفضل مخرج عام 2002 عن فيلم "Black Hawk Down".

### 2- غولدن غلوب:

- أفضل مخرج عام 2001 عن فيلم "Gladiator".
- أفضل مخرج عام 2008 عن فيلم "American gangster".

### 3- ملخص الفيلم:

تدور أحداث الفيلم حول قصة عميل سري وضابط في وكالة الاستخبارات الأمريكية (C.I.A) ويكلف بمهمة لتعقب تشكيل إرهابي يسمى رمز الجهاد، وهو تشكيل عربي إسلامي، بحيث يقوم هذا العميل المدعو روجر فيرس (ليوناردو دي كابريو)، بالكشف عن زعيما إرهابيا كبيرا يدعى (السليم) أو (كريم الشمس)، والذي يدير شبكة تعمل خارج الأردن، ويهدف إلى نسف وتفجير 4 قنابل نووية في أربع مدن أمريكية، فيبتكر فيرس خطة لاختراق الشبكة، وذلك بمساندة (إيد هوفمان) رئيس وكالة المخابرات المركزية (C I A راسل كرو) من خلال الأقمار الصناعية والرسائل الالكترونية، ومن العراق يسانده مواطن عراقي يجيد الإنجليزية، كذلك بمساعدة (هاني سلامة) وهو رئيس المخابرات الأردنية، تقع في سياق الفيلم عدد من العمليات التفجيرية في مانشستر، وأمستردام، فيقوم (فيرس) بالتوصل إلى إختراق الشبكة الإرهابية، لكن يتم اختطافه واكتشاف أمره من طرف جماعة (السليم).

وفي الأخير يتم القبض على زعيم التنظيم الإرهابي، وذلك في خضم عدد من المشاهد والأحداث الدرامية بدأت من العراف إلى الأردن وصولا إلى تركيا سعياً وراء الإسلامي المدعو السليم، وذلك بوجود دلالات رمزية عديدة، ساهمت في تشكيلات ذهنية ونماذج من خلال تقنيات فنية نتحدث عنها خلال قراءتنا التأويلية للفيلم.

4-التقطيع التقني للقطات الفيلم:

المقطع (1):

شريط الصوت			شريط الصورة					
مؤثرات صوتية	صوت وحوار	موسيقى	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	خطاب لشخص يقول: وكما فجرنا ناقلة الركاب في حي شيفيلد الأسبوع الماضي سوف نكون جاهزين لعملية بريطانية سوف ننتقم من حرب أمريكا التي تشنها على الإسلام	موسيقى هادئة وحزينة	توضح هذه اللقطة صورة لشخص كهل يرتدي قميص أسود، وعلى رأسه طاقية بيضاء، ذو لحية وشعر، وخلفه سلاح كلاشينكوف ورمصاص	بانورامية إلى الوراء	عادية	مقربة حتى الصدر	13 ثا	01
صوت نباح الكلاب	نفس الخطاب: نكون لهم بالمرصاد أينما		توضح هذه اللقطة صورة لمكان مهجور ومظلم، يحتوي على معدات قديمة وتلفاز	بانورامية ترفينغ إلى الأمام	عادية	مقربة متوسطة	8 ثا	02

## الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

	كانوا سنضرب بكل عشوائي	/	وشخص ذو نظارات ويده لوحة تحكم					
03	4 ثا	مقربة متوسطة	جانبية عادية	ثابتة	صورة لشخص يقوم بالطهي وبجانبه تلفاز	موسيقى هادئة وحزينة	وسيكون انتقامنا لأوروبا وأمريكا عشوائي	صوت الطهي وتحريك الملعقة
04	2 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	صورة توضح شاب نائم ويده ورقة على صدره	موسيقى هادئة وحزينة	ينزف حتى الموت	/
05	3 ثا	مقربة حتى الوجه	عادية	ثابتة	صورة توضح وجه شاب بنظارات وهو شارد	موسيقى هادئة وحزينة	والآن سوف ينزفون	/
06	7 ثا	عادية	عادية	بانورامية من الأسفل إلى الأعلى ثم من الأعلى إلى الأسفل	صورة في الطريق توضح تظاهرة، ورجال الأمن، ثم تصور لنا قناص في الأعلى ملثم في وضوح النهار، وصورة أخرى لشرطي المرور	/	يمكنك أن تنطلق	زمور الإنذار وأصوات الشاحنات
07	3 ثا	عامة	عادية	بانورامية من اليمين إلى اليسار	صورة لمجموعة من رجال الأمن بلباس أسود ملثمين يحملون أسلحة	/	/	صوت السيارات وحركات الأقدام

## الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

08	5 ثا	عامة	عادية	بانورامية إلى الأمام	توضح لنا هذه الصورة مرور شاحنة تحمل صناديق الحليب، مرور مجموعة من رجال الأمن ملثمين يجرون في الرصيف وأيضا كلاب الحراسة	/	/	نباح الكلاب
09	2 ثا	مقربة وعامة	عادية للأعلى	بانورامية من الأسفل إلى الأعلى	توضح لنا نفس المجموعة تصعد السلم لدخول مبنى ما	/	/	حركات الأرجل
10	2 ثا	مقربة وعامة	عادية للأمام	بانورامية من اليمين إلى اليسار	بعض الأشخاص الملثمين يحملون السلاح يتوطنون الخطى من أجل النصب على الأفراد وسيارتان من الطراز القديم	/	/	حركات الأرجل
11	6 ثا	مقربة وعامة	عادية المجال والمجال المقابل	بانورامية من اليمين إلى اليسار والعكس	صورة مقربة لأفراد الأمن ملثمين يقومون بإطلاق الإشارة للسطو على المبنى	/	/	حركات الأرجل وسير السيارات
12	13 ثا	مقربة وعامة	عادية المجال والمجال المقابل	بانورامية من الأعلى للأسفل ومن اليسار إلى اليمين	صورة توضح قنص فوق المبنى يحمل سلاحه، مرور عربة تحمل الحليب، تتلاقى شاحنة الحليب وفرقة لأفراد الملثمين في نفس المنزل	/	موسيقى إيقاعية وصاخبة	أصوات قارورات الحليب وسير الشاحنة
13	4 ثا	مقربة	عادية	بانورامية إلى الأمام	فرد من الأمن يقوم بوضع سماعة على زجاج	موسيقى	الخطاب لنفس الشخص	مؤثرات صوتية لوضع



## الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

السماعة على النافذة	حرب أمريكا على شعوب الإسلام	صاحبة درامية	النافذة في نفس اللحظة ظهور قارورة الحليب			وعامة		
حركات الأرجل صوت + قارورات الزجاج + صوت فتح الباب	/	موسيقى صاحبة درامية	صورة توضح لشخص يقوم بوضع قارورتين من الحليب أمام باب المبنى في نفس الوقت يقوم رجل الأمن بفتح الباب خفية	ترافلينغ من اليمين إلى اليسار ومن الخلف إلى الأمام	عادية إلى الأمام	مقربة متوسطة	11 ثا	14
فتح الباب + صوت السلاح + حركات الأرجل + صوت التلفاز + صوت الهاتف	علي المخاطب: هنا نرفت الله أكبر الله أكبر الله أكبر بسم الله	موسيقى صاحبة درامية	دخول العديد من وحدات الأمن يحملون السلاح يلتقون بثلاث من الأفراد في نفس الغرفة ثم يقوم علي، ثم ينطق أحدهم ويقول: بسم الله، ويضغط على زر الهاتف ليتفجر المبنى	ترافلينغ من الأمام إلى الورا ومن اليمين إلى اليسار	عادية المجال والمجال المعاكس	مقربة متوسطة	36 ثا	15
صوت الانفجار + صراخ الناس		موسيقى صاحبة	صورة توضح انفجار المبنى وحضور سيارات الشرطة والإسعاف	بانورامية من الأعلى للأسفل	عادية المجال والمجال المقابل	مقربة وعامة	11 ثا	16

الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

	/	درامية	ظهور لافتة مكتوب عليها متجر اليهود وانقلاب سيارة الحليب					
صوت سيارة لإسعاف وشرطة	/	موسيقى صاخبة درامية	صورة الانفجار المبنى ومجيء الشرطة	بانورامية من الأعلى إلى الأسفل	عادية	عامة	6 ثا	17
/	/	موسيقى هادئة	صورة توضح شريط فيديو يعرض بعض الأحداث القديمة وظهور رجال الأمن، ثم تظهر كتابة body of lies بودي أف لايز	ثابتة	عادية	عامة	15 ثا	18
/	/	موسيقى هادئة	صورة توضح شاشة بخلفية سوداء مكتوب عليها SAMARAA.IRAK السمراء- العراق	ثابتة	عادية	عامة	4 ثا	19
صوت الآذان	/	موسيقى هادئة	صورة توضح مدينة العراق تركز على مدينة سامراء من جانب المباني	بانورامية من الأعلى إلى الأسفل	غطسية	عامة	10 ثا	20

شريط الصوت			شريط الصورة					
مؤثرات صوتية	صوت وحوار	موسيقى	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت السيارة + إنذار السيارة	/	/	توضح لنا هذه الصورة سيارة تسير في مكان شبه منحدر في وضح النهار	ثابتة	عادية	متوسطة ومقربة	10 ثا	01
/	/	/	صورة توضح العميل فيرس، وهو يختبأ وراء صخرة كبيرة من أجل رصد المكان	ترافلينغ من اليمين إلى اليسار	عادية	متوسطة ومقربة	7 ثا	02
صوت النار	/	/	توضح هذه الصورة كل ما رآه فيرس عبر المنظار رجل وهو يحرق بعض الأشرطة والأوراق وأقراص DVD	ثابتة	عادية المجال والمجال المقابل	مقربة ومتوسطة	9 ثا	03
/	فيرس: حان وقت التحرك سأسير نحوك... مفهوم	/	فيرس وهو يتحدث عن مكان الحريق	ثابتة	عادية	مقربة حتى الوجه	3 ثا	04

## الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

05	8 ثا	مقربة	عادية نمطية	بانورامية من الأمام إلى الخلف	توضح بسام وهو يحمل سلاح من السيارة ومعه فيرس	/	فيرس: في حالة اختطافي أطلق النار علي مفهوم؟	/
06	4 ثا	قريبة حتى الصدر	عادية	ثابتة	توضح هذه الصورة فيرس وهو يؤكد على نجاح العملية السرية، ويقوم بتغيير ملابسه، في حين بسام كان يجهد سلاحه	/	بسام: أجل فيرس: جيد	صوت تجهيز السلاح وغلق باب السيارة
07	4 ثا	قريبة جدا	عادية	ترافلينغ إلى الأمام	صورة توضح رجل وهو يمشي يرتدي قميص يسير في مكان شبه منحدر يتوجه إلى مكان وجود الحريق	/	/	صوت حركات الأرجل
08	3 ثا	قريبة حتى الصدر	عادية المجال والمقابل	ثابتة	بسام وهو وراء صخرة كبيرة، ويحمل بيده سلاح القناص يترصده أي خطر قد يصيب فيرس	/	/	/
09	12 ثا	قريبة حتى الصدر	عادية	ترافلينغ من اليمين إلى اليسار	فيرس وهو يقترب من مكان الحريق بطلب المساعدة من أحد الأفراد الموجودين لباس فيرس يدل على أنه عربي مسلم	/	فيرس: خويا ممكن ممكن تساعدني رجاء سيارتي وقفت	صوت حركات الأرجل وصوت النار صوت السلاح

## الفصل الثالث.....الإطار التطبيقي

	مهدي !!!							
صوت السلاح	/	فيرس وبعد طلبه المساعدة يقوم بتفقد المكان وجود أماكن الحراسة مجهزين بالأسلحة	ترافلينغ من اليمن إلى اليسار	قريبة حتى الصدر	6 ثا	10		
/	يقول: سيارته وقفت فيرس: الماكينة	/	فيرس وهو يحاول تمويه تلك الأشخاص في حين بسام يجهز سلاحه ويصوبه على كل شخص يحاول رفع السلاح	بانورامية من اليمين إلى اليسار	عادية	مقربة	7 ثا	11
/	من وين أنت؟ من بغداد رسافة فتشوا؟! نعم	/	أحد الأفراد يطلب من مهدي أن يفتش فيرس	بانورامية من اليمين إلى اليسار	عادية	مقربة	14 ثا	12
صوت النار	بسام: لا تحاول القيام بذلك	/	بسام وهو يوجه سلاحه إلى مهدي الذي كان يحمل سلاح ويفتش فيرس ويطلق بسام النار على مهدي ويقتله	ثابتة	عادية	مقربة حتى الوجه	4 ثا	13

## الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

صوت إطلاق النار	حسن !!!	/	توضح هذه الصورة يبدأ اشتباك بين بسام وفيرس مع مهدي وأصدقائه وقتل العديد من أصدقائه	بانورامية من كل الاتجاهات	عادية المجال والمجال المقابل	متوسطة ومقربة	14 ثا	14
/	بسام: طلب طارئ؟! إرسال سيارات مصنفة أو طوافات حربية إلى هذه الإحداثيات	/	صورة لبسام وهو يطلب المساعدة	ثابتة	عادية	قريبة حتى الوجه	8 ثا	15
صوت الانفجار وإطلاق الرصاص	بسام: شمالاً أربعة وثلاثون درجة عشرون دقيقة 16 ثا شرق 44 درجة 24 دقيقة	موسيقى عربية حزينة	صورة توضح فيرس وهو يحاول اقتحام المكان ورمي قنبلة وإطلاق النار على العديد من الأفراد وينطلق بسام إلى مساعدة فيرس بالسيارة بعد طلب المساعدة	بانورامية أفقية	عادية المجال والمجال المقابل	متوسطة وقريبة	11 ثا	16
صوت إطلاق الرصاص	بسام: 14 ثا فاصلة أربعة، هذا هدف حي! قاعدة عمل	موسيقى عربية درامية	توضح هذه اللقطات وصول بسام لمساعدة فيرس الجميع دخل للدخل ويتصافد مع فرد آخر يحمل زر يقتله فيرس ويهرب	ثابتة	عادية المجال	متوسطة وقريبة	32 ثا	17

## الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

	معروفة لخلية السليم إنه هدف مهم للغاية مفهوم، اقترب من الهدف							
صوت ساعة القنبلة ثم انفجار	الصلاة من فضل الله فيرس: أربع !!!	/	انفجار المكان ووصول بسام يحمل سلاحا ليساعد فيرس	بانورامية من الأمم إلى الخلف	عادية المجال	متوسطة وقريبة	32 ثا	18
/	علينا المغادرة ينبغي أن نذهب سأبلغ الاستخبارات عن ذلك ! أصعد في السيارة اللعينة يا رجل هيا بسرعة يلحق بنا رجال يركضون	/	توضح هذه الصورة يحاول فيرس سرقة بعض الأدلة من أشرطة DVD ووثائق قبل احتراقها في حين وصول وحدات المساعدة، وهروب قبل انفجار المكان في حين يقوم بعض رجال التلة بملاحقتهم	بانورامية من الأمم إلى الخلف	عادية المجال	قريبة ومتوسطة	37 ثا	19

## الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

	على التلة							
صوت إطلاق الرصاص	فيرس: تابع القيادة تبا نحن في ورطة نحن على الطريق العام الأول جنوبي سمراء	/	هروب فيرس وبسام من رجال التلة في حين حدث بينهم اشتباكات شادة في حين بسام يعاود الاتصال بالاستخبارات وطلب المساعدة بسرعة	بانورامية من اليمين إلى اليسار	عادية المجال والمجال المقابل	قريبة متوسطة	35 ثا	20
صوت الطائرات	بسام: تلاحقنا سيارتان معنا معلومة استخباراتية مهمة للغاية	/	وصول طائرات المساعدة في جنوب سمراء	ثابتة	عادية	قريبة	3 ثا	21
صوت الطائرات + صوت إطلاق الرصاص	بسام: نحن في سيارة نيسان سوداء أين أنتم؟ نحن خلفها مباشرة	/	وصول الطائرات وملاحقة رجال التلة، ويقوم فيرس بإطلاق الرصاص على من يلاحقهم	بانورامية من الأعلى للأسفل	عادية	قريبة ومتوسطة	10 ثا	22
/	مركز الاستخبارات	/	صورة توضح السيارتان التي تلحقان بسيارة فيرس وبسام	غطسية من	عادية المجال	مقربة	3 ثا	23



## الفصل الثالث.....الإطار التطبيقي

	ومتوسطة	الأعلى إلى الأسفل	وورائهم الطائرتين	مفهوم أطلق النار الحربية				
24	مقربة وعامة	عادية المجال والمجال المقابل	بانورامية من جميع الإتجاهات	يقوم رجال التلة بإطلاق صاروخ نحو سيارة بسام بينما الطائرات كانت تقوم بمواجهة السيارة الأخرى، حيث تنال كلا السيارتان حتفهما في هذه المؤامرة	موسيقى عربية هادئة	سأستعمل قاذفة الصواريخ وأدمرهم أطلق النار ! قاذفة صواريخ ! لنتصرف بسرعة	صوت الطائرات + صوت صواريخ + صراخ	44 ثا
25	مقربة متوسطة	عادية المجال	بانورامية من اليسار إلى اليمين	صورة توضح وصول وحدات المساعدة لإنقاذ فيرسس وبسام قبل انفجار السيارة، ونقله إلى الطائرة وإسعافه	/	أصيب خزان الوقود نلت منه إخراج السائق لا أستطيع لقد تقطع إربا ! احصل على المعلومات فيرس: بسام ! بسام !	صراخ	11 ثا
26	مقربة	عادية	ثابتة	صورة توضح غرفة لمركز المراقبة لأمركية يترصدون الوضع	موسيقى	تابع المراقبة نقتفي أثرك	صراخ	4 ثا

## الفصل الثالث.....الإطار التطبيقي

	بواسطة السائق	حزينة هادئة							
/	فيرس: بسام أرفع ساقيه! أصبحت المعلومات معنا	موسيقى حزينة هادئة	هذه الصورة توضح رجال يقدمون المساعدة لفيرس قبل انفجار السيارة، ويضعوه في الطائرة، وفجأة تنفجر السيارة ويموت بسام	بانورامية من اليسار إلى اليمين	عادية	مقربة ومتوسطة	7 ثا	27	

المقطع (03):

شريط الصوت			شريط الصورة					
مؤثرات صوتية	صوت وحوار	موسيقى	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	مازلت تفكر في الجنس يا إد؟ لا تكن وقحا ذكيا هاني ذكي لكنه وقح أيضا، وهذا سيجعله يفشل أنت تتكلم عنه صحيح؟	/	هذه الصورة توضح كل من "فيرس" و"إدوارد" في السيارة وهما يتحدثان عن "السليم" وإعطائه معلومات كاملة "كريم الشمس" سوريا، حمص، أصله،	ترافيلنغ من اليمين إلى اليسار ثم من اليسار إلى اليمين	عادية	مقربة حتى الصدر	41 ثا	01

## الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

	<p>إسمعي يا صديقي</p> <p>تبا لديك صورة حديثة لـ "السليم" ألا تضفني أني</p> <p>أحتاج إلى معلومات من هذا النوع يا إذ؟ ماذا</p> <p>تحفي عني أيضا؟</p> <p>ماذا تريد أن تعرف؟</p> <p>إسمه الحقيقي</p> <p>كرتم الشمس، ولادته، سوريا، حمص، أصله من</p> <p>طبقة وسطى، قتلها حافظ الأسد</p>		من طبقة وسطى					
صوت الإمام وهو يصلي الله أكبر الله أكبر	فانتقل للسكن في السعودية، درس الفيزياء، والهندسة في الرياض ثم هنا في عمان، حصل على شهادة من جامعة نورث كارولانيا	/	توضح الصورة وجود الكثير من المصلين في المسجد بعمان	ترافلينغ من اليسار إلى اليمين	عادية	عامة	9 ثا	02
الله أكبر	إنه مواطن مثلك تماما	/	صورة توضح السليم وهو يصلي	ترافلينغ إلى الأمام	عادية	قريبة ومتوسطة	3 ثا	03
/	يفتخر الآن بتواضعه، وبأنه لا يحتاج إلى سمعة	/	توضح الصورة السليم بعد أداء	ترافلينغ من اليسار	عادية	قريبة	25 ثا	04

## الفصل الثالث.....الإطار التطبيقي

	جيدة، مع ذلك فهو نفس الشخص الذي يظهر على شريط الفيديو مع إخوانه واصفا ما فعلته وما سوف يحدث. هو متواضع كذاب، إنه حياذ مزيف، غروره أكثر قوة، وأكثر خطورة من معتقداته، هذا هو موطن ضعفه.		الصلاة يخرج من المسجد وسط العديد من المصلين، ثم يذهب متوجها إلى سيارته الخاصة مع حارسه.	إلى اليمين		ومتوسطة		
صوت محرك السيارة	والآن يا فيرس كل ما علينا فعله هو جعل هذا اللعين يستخدم الهاتف	/	صورة توضح سيارة السليم مع حراسة مشددة عليه.	ترافلينغ من اليسار إلى اليمين	عادية	عامة ومتوسطة	6 ثا	05

المقطع (04):

شريط الصوت			شريط الصورة					
مؤثرات صوتية	صوت وحوار	موسيقى	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت المذيع	هاني: ألتقطت الصورة الأسبوع الماضي في نادي سايكلون في دبي.	/	صورة توضح المهندس المعماري عمر صديقي في	غطسية	عامة	قريبة	3 ثا	01

الفصل الثالث.....الإطار التطبيقي

			صورة مع العديد من الفتيات					
/	هاني: الأول يدعى المصري وهو محامي ممول بسيط ل (القاعدة)	/	صورة توضح هاني سلامة في مكتبة يتحدث مع فيرس	ثابتة	عادية	متوسطة	3 ثا	02
/	/	/	صورة المحامي المصري مع العديد من فتيات الملهى	ثابتة	عادية	قريبة	2 ثا	03
صوت العمال	هاني: إن لم يكن في هذا تضاد	/	صورة توضح لقاء المحامي (المصري) بعمر صديقي	ثابتة	عادية	متوسطة	2 ثا	04
صوت قطع السيجارة صوت المذيعة	هاني: والآخر أردني مهندس معماري يدعى (عمر صديقي)	/	صورة ثابتة يشاهدها فيرس لعمر صديقي مع فتيات. وهاني سلامة يقوم	ثابتة	عادية	قريبة	8 ثا	05

## الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

			بقطع سيجارة.					
صوت عقارب الساعة	هاني: بدون علاقة معروفة بالإرهاب	/	فيرس جالس يتأمل في الصور وهو مستغرب.	ثابتة	عادية	قريبة حتى الوجه	4 ثا	06
صوت الولاة + صوت المذيع	هاني: والسؤال الذي أطرحه على نفسي، ماذا يفعلان معا؟ هل (صديقي) هذا أكثر مما يدعي؟ فهو يسافر كثيرا، ويبنى مساجد ومراكز تسوق.	/	صورة هاني سلامة يقوم بإشعال سيجارته وهو يحاول فهم العلاقة التي تربط الشخصان اللذان في الصورة متحدثا مع فيرس	ترافلينغ من اليسار إلى اليمين	عامة	قريبة ومتوسطة	11 ثا	07
صوت المذيع + صوت عقارب الساعة	هاني: على الأقل لابد أن تتحقق منه أعني نحن	/	فيرس وهو مستغرب لما يقوله هاني من معلومات	ثابتة	عامة	قريبة	4 ثا	08

الفصل الثالث.....الإطار التطبيقي

صوت دق جرس الساعة + صوت المذيع	من أين حصلت على هذه؟ هاني: صديق في الاستخبارات السعودية فيرس: صديق مفيد، صح؟	/	صورة توضح فيرس مع هاني سلامة ينظر بنظرات حقد ثم ينظر إلى الساعة	ثابتة	عامة	قريبة حتى الوجه	14 ثا	09
صوت دقات الساعة	هاني: كلا احتفظ بها أريد أن تحصل عليها، فنحن شريكين وحليفين، لا؟ لم لا نساعد بعضنا صحيح، شكرا لك	موسيقى درامية	صورة توضح هاني سلامة يتفاوض مع فيرس	ثابتة	عامة المجال والمجال المقابل	قريبة حتى الوجه	16 ثا	10
صوت الغراب والعصافير	أجل	موسيقى هادئة	غارلاند في حديقة منزله مع كلبه يتحدث مع فيرس	ثابتة	عامة	متوسطة	5 ثا	11

## الفصل الثالث.....الإطار التطبيقي

			عبر الهاتف من أجل تزوير الرسالة					
/	اسحب لوحة المفاتيح العربية واكتب الرسالة التالية، مستعد؟ حسنا	موسيقى هادئة	غارلاند يستخدم حاسوبه	ثابتة	عامة	قريبة	3 ثا	12
صوت المارة + صوت الكتابة على لوحة المفاتيح	باسم الله...كلا احذف ذلك باسم الله الرحمان نشكر إخواننا الذين سيقومون بهذا العمل البطولي، بيستان التين، ونتوسل من الله أن يمنحنا القوة في جهادنا المتواصل. الوقت في متناولنا حسنا هذا كلام مبهج جدا، لكن ما الذي تعنيه بيستان التين؟ لازلت لا أستطيع إخبارك بهذا، لنقل أن الأمور تتقدم	موسيقى درامية	فيرس يتحدث مع غارلاند عبر الهاتف ويعلي عليه رسالة ويقوم غارلاند بتدوينها على جهاز الحاسوب	ثابتة	عامة	قريبة	18 ثا	13
/	سيحرك هذا المحادثة لكن يجب أن يكون كبيرا في	موسيقى	صورت توضح	ثابتة	عامة	قريبة	5 ثا	14



## الفصل الثالث.....الإطار التطبيقي

		نظر (السليم) لتجذب نظره	درامية	غارلاند والرسالة التي كتبها باللغة الإنجليزية وترجمها بالعربية					
صورة المارة + صوت لوحة المفاتيح		سيكون كبيرا ابعث بذلك الآن من الحساب البريدي الزائف ل (صديقي) وسنكون قد بدأنا	موسيقى درامية	فيرس يأمر غارلاند بإرسال الرسالة	ثابتة	عامة	قريبة	4 ثا	15
/		حسنا، تم	موسيقى درامية	غارلاند يقوم بإرسال الرسالة وهو سعيد	ثابتة	عامة	قريبة	6 ثا	16

المقطع (05):

شريط الصوت			شريط الصورة						
مؤثرات صوتية	صوت وحوار	موسيقى	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	
صوت الهيليكبتر	/	موسيقى درامية	صورة سوداء مكتوب عليها أبجريك تركيا باللون	ثابتة	عامة	قريبة	5 ثا	01	

## الفصل الثالث.....الإطار التطبيقي

			الأبيض					
صوت مروحية الطائرة + صوت القبطان + صوت السيارة	أعلمنا حين تحط	موسيقى درامية	صورة هيليكوبتر تمبط في مطار وسيارة عسكرية والعديد من رجال العسكر يقومون بإنزال جثث من الطائرة إلى السيارة	ثابتة	عادية	متوسطة	22 ثا	02
صوت الضجيج + صوت الصفارة	مرحبا بك يا سيد (صديقي) معك " براد بسكاتلون" أنا بخير شكرا على سؤالك لكننا نواجه مشكلة صغيرة، كما ترى، رئيس مهندسينا الذي يوجد في (أنقرة) أثار بعض المشاكل بشأن العزل، أعتقد أنها نفس المادة التي تستعملها في السعودية، لكنه طلب لقاءك على الفور، كلا أنا آسف يا سيدي، لا يمكن أن يسافر إليك، والموعد الوحيد المفتوح لديه هو بعد زوال يوم غد. لكن الخبر السعيد أنه لدينا سيارة مستعدة لأخذك	موسيقى درامية	فيرس يسير في الشارع ويقوم بالتحدث مع عمر صديقي	ترافيلنج إلى الورا	عادية	متوسطة وقريبة	39 ثا	03

## الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

	في 6 ساعات، وتذكرة سفر إلى تركيا بانتظارك في المطار لا آسف سيدي بيعت تذاكر الدرجة الأولى							
صوت مضيفة الطيران + صوت التقاط الصور	إذا "صديقي" قد هبط لتوه في تركيا سيقابله أحد رجالنا مهندس ليناقدش معه العمل وتمكينه من قضاء وقت ممتع. كل ما نحتاجه هو تأكيد وجوده هناك.	موسيقى درامية مشوقة	صورة توضح رجل يحمل لافتة مكتوب عليها "عمر صديقي" بالعربية والإنجليزية ينتظره في المطار، بعدها يأتيه ويصافحه، ويقوم أحدهم بالتقاط صورة لهم	ترافلينغ من اليسار إلى اليمين	عادية المجال والمجال المقابل	متوسطة	12 ثا	04
صوت الصراخ	تم إخلاء جميع ثكنات القاعدة من جميع العناصر	موسيقى درامية	إذا على قاربه يتناول الطعام في الليل ويتحدث إلى فيرس عبر الهاتف	ثابتة	عادية المجال	متوسطة	3 ثا	05
صوت السحاب	أحضرننا جثث مجهولة وتم جلب جثث من المشرحة وستكون ضحايانا المزعومة وسيرسل غارلاند رسالة من صديقي مفادها أن ثمة هجوم يعدّ	موسيقى درامية	شخصان يجران سير به جثتان	ثابتة	عادية المجال	متوسطة	10 ثا	06

## الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

07	4 ثا	متوسطة	عادية المجال	ترافلينغ من اليسار إلى اليمن	إذ وهو في منزله يتحدث مع فيرس في منتصف الليل	موسيقى درامية	يلمح فيها بأن ضربة إرهابية ستحضر	/
08	7 ثا	متوسطة	عادية المجال	ثابتة	فيرس يقوم بنشر الغسيل ويتحدث إلى إد في وضح النهار، في حين إذ يشرب القهوة في منتصف الليل	موسيقى درامية	وعندما تتم الضربة سينشر رسالة أخرى، يتحمل فيها مسؤولية حديثنا الصغير هل فهمت ! بعد ذلك ستحرر مجموعة من الرسائل	صوت الشاحنة + صوت الماء
09	13 ثا	متوسطة وقريبة	عادية المجال	ثابتة	صورة توضح شخصان يجران عربة القمامة داخل مخزن ثم يقوم أحدهم بنزع الغطاء ليضغط على زر التشغيل الهاتف (قنبلة) في حين ينهي فيرس المكالمة مع إد.	موسيقى درامية	بين شبكات المجاهدين تعلن "الإخوة الواعية" كلاعب جديد، و(صديقي) كزعيمها هل فهمت؟ حسنًا فيرس، شكرا لك.	صوت الغطاء + صوت ضغط على زر الهاتف + صوت أشخاص + رياح
10	4 ثا	قريبة حتى	عادية المجال	ثابتة	صورة لـ "طوني" يقوم بالضغط على زر انفجار	موسيقى درامية	(طوني) يمكنك أن تفجر الآن	صوت مروحية الطائرة

## الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

+			القنبلة في المروحية			الوجه			
صوت الضغط على زر الهاتف									
صوت انفجار القنبلة	/	/	صورة توضح الانفجار الذي وقع ليلا	ثابتة	عادية	متوسطة	6 ثا	11	
صوت الأولاد + صوت المذيعة + صوت المذيع	<p>لدينا تقرير خاص وقع انفجار هائل بـ (إنجريك) (تركيا)، وأكد المسؤولون الحكوميون أن هذا الانفجار هدفه هو القاعدة الجوية الأمريكية. بـ "أنجريك" "تركيا"، وانفجرت القنبلة بحجى الضباط المتدربين عند 3 صباحا والتهمته النيران سريعا. يا ولد !! ولا زال لم يعلن أحد عن مسؤوليته عن الهجوم مرة ثانية !! لكن خبراء الإرهاب يتوقعون أن يكون هذا عمل جماعة جديدة أكثر تهمنا وأكثر تمويلا من شعبة القاعدة.</p>		موسيقى درامية	السليم وهو في منزله مع أولاده يقوم بقراءة الجريدة، ثم يتفاجئ لخبر الانفجار على التلفاز	ترافلينغ من الأعلى إلى الأسفل	عادية المجال والمجال المقابل	قريبة ثم متوسطة	31 ثا	12

## الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

صوت لهيب النار + صوت الإسعافات	التي كانت مسؤولة عن تفجيرات أمستردام ولندن ومدن أوروبية أخرى	موسيقى درامية	فيرس يتفاجئ من خبر الإنفجار ويضع كأس الشراب على الطاولة ويشاهد التلفاز بدهشة	ثابتة	عادية المجال	متوسطة	5 ثا	13
صوت لهيب النار والإسعافات	وعلى عكس تلك التفجيرات هذا أول هجوم على المصالح الأوروبية	موسيقى درامية	صورة للإنفجار على التلفاز	ثابتة	عادية المجال	قريبة	4 ثا	14
صوت المذيع + صوت الرياح + صوت الصحون	لم تعلن "البانتاغون" عن أسماء الضحايا قبل إعلام الأهل قيل لنا أيضا أنه من المحتمل ألا تصلنا لائحة كاملة بأسماء الضحايا. بما أن بعض الرجال الذين قتلوا.	موسيقى درامية	صورة لها في سلامة وهو في منزله يشاهد الإنفجار، وهو مندهش يشرب كأس خمر وفي نفس الصورة عائلته (زوجته وأولاده )	ثابتة	عادية المجال والمجال المقابل	قريبة حتى الوجه ثم متوسطة	12 ثا	15
صوت المذيع + صوت الشراب	ب (أنجريك) كانوا في مهمات سرية. أنجريك تعني بالتركية بستان التين.	موسيقى درامية	صورة لغارلاند يكتسي الشراب فخور بالإنجاز الذي حققه	ثابتة	عادية المجال	قريبة حتى الوجه	6 ثا	16
صوت أزرار	خدمت منذ 11 ديسمبر كمركز رئيسي في	درامية	غرفة مجهزة بأدوات	ثابتة	عادية	متوسطة	7 ثا	17

## الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

الحاسوب + صوت المذيع	الحروب في أفغانستان والعراق		تكنولوجية وجهاز تلفزيون ذكي يصور وحدات تقدم المساعدة من الأطباء وفرق خبراء الإرهاب جراء الإنفجار الذي حدث					
صوت لوحة المفاتيح + صوت الحاسوب	حسناً، أرسل الرسالة التي تعلن فيها المسؤولية لكن أرسل الاجوبة إلى عنوان صديقي الإلكتروني الفعلي -هل فهمت؟ -حسناً -لايمكنني القول أننا إستمتعنا لكنك تفهم قصدي	موسيقى عربية حزينة	صورة لفيرس يتحدث مع غارلاند بإتمام العملية التقنية وإرسال الرسائل إلى "صديقي" في حسابه ليقوم غارلاند بتنفيذ العملية وينهي الاتصال.	ثابتة	عادية المجال	قريبة ومتوسطة	21 ثا	18
صوت الصراخ + صوت الريح + صوت الأكل	السلام عليكم عليكم السلام هذا هو الرجال لي عم يستلم مصرياتنا، حطم قاعدة أمريكية في تركيا أن جريليك باينة عليه محاسب	موسيقى عربية حزينة	صورة ليلية توضح حارس السليم يحمل حاسوب يدوي يلقي التحية على السليم ثم يضع أمامه الحاسوب ليقول له هذا	ترافلينغ من اليسار إلى اليمين	عادية المجال	متوسطة ثم قريبة	4 ثا	19

## الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

	هو مهندس معماري في عمان ناجح كثير بدون شك		عمر صديقي ويعطيه معلومات عنه.					
صوت الأوراق + صوت القلم	أستاذ عمر نعم عندك رسائل خاصة لحظة بس شوية صغيرة	موسيقى درامية حزينة	صورة لعمر صديقي في العمل يشرح لزملاءه طريقة التصميم لينبهه أحدهم بوجود رسائل خاصة على الحاسوب.	ترافلينغ من اليسار إلى اليمين	عادية المجال والمجال المقابل	متوسطة	24 ثا	20
صوت أزرار الحاسوب + صوت تحميل الرسائل + صوت الراوي	مضمون بعض الرسائل ألف مبروك على سعيك في تحطيم الشيطان الكبير بسم الله الرحمان الرحيم لقد طغت قلوبهم وتصاميمهم الشريرة سيكافئك الله لأعمالك الحسنة سنبتهج في هذا اليوم	موسيقى عربية حزينة	صورة لصديقي يقوم بالضغط على موافق لاستقبال الرسائل لكي يتفقدهم، وهو مندهش لتظهر العديد من الرسائل	ثابتة	عادية	قريبة	25 ثا	21
صوت الحاسوب	بسم الله الرحمان الرحيم	موسيقى	عمر صديقي يتفقد كل	ترافلينغ من	عادية	قريبة	14 ثا	22



## الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

		حتى	الأسفل إلى	الرسائل متفاجئا ثم يشاهد	درامية	نشكر الله ونشكرك يا سيد صديقي، ولكل جماعة	+
		الوجه	الأعلى	الإنفجار على التلفاز	مشوقة	الإخوان	صوت المذيع

المقطع (06):

شريط الصوت		شريط الصورة						
مؤثرات صوتية	صوت وحوار	موسيقى	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	نبارك لك على العمل الذي قمت به والشيخ يباركك كمان على العمل لي قمت به بيت الإسلام ينتهج على الطعنة التي ضربتها ضد بيت الحرب أنا مش فاهم ولا أي شيء إنت بتتكلم أنا مهندس معماري لا تخاف من أي شيء سيد صديقي قرأنا تقارير عنك وعن تصريحاتك عن العمل لي قمت به في تركيا لا تخي أي شيء	موسيقى عربية حزينة	صورة توضح المهندس عمر صديقي في مكان مهجور جالس على كرسي وأمامه رجلين أحد يصور والآخر يشكره على العمل المنجز	ترافيلنغ من اليمين إلى اليسار والعكس	عادية المجال والمجال المقابل	مقربة ومتوسطة	35 ثا	01

الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

	عنا فنحننا نهنئك على العمل لي قمت به							
/	<p>في شخص ثاني لي قام بالعمل في شخص عمل هذا العمل مش قادر أفهم مش قادر أفهم الأمريكاني؟؟ ها ! الأمريكياني؟ الأمريكاني طلب مني أصمم له بنك على التراث الإسلامي أنا مستعد أحكي لكم كل شيء تطلبونه أنت رجل متدين وأمين</p>	<p>موسيقى عربية حزينة</p>	<p>صورة توضح عمر صديقي وهو مستغرب من الكلام الذي وجه له وهو مندهش من رجال السليم</p>	<p>ترافلينغ من اليمن إلى اليسار</p>	<p>عادية المجال والمجال المقابل</p>	<p>متوسطة ومقربة</p>	<p>31 ثا</p>	<p>02</p>
/	<p>نحننا عندنا الثقة فيك أحكي لنا عن هذا الأمريكاني</p>	<p>موسيقى صاحبة</p>	<p>صورة توضح "السليم" في الغرفة المجاورة التي يتواجد فيها الصديقي ويشاهد ماذا يقول في جهاز لابتوب صغير</p>	<p>بانورامية من الوراء إلى الأمام</p>	<p>عادية المجال</p>	<p>قريبة حتى الوجه</p>	<p>10 ثا</p>	<p>03</p>

## الفصل الثالث.....الإطار التطبيقي

صوت الآذان +	/	موسيقى	توضح هذه الصورة عمر	بانورامية من	عادية المجال	متوسطة	29 ثا	04
صوت الكلاب (نباح)		درامية	صديقي وهو مرمى في	اليمين إلى		ثم قريبة		
صوت غراب +		عربية	مرمى النفايات، العديد من الكلاب الظالة أولاد يشاهدونه وهذا كله متزامن مع أذان صلاة المغرب	اليسار		حتى الوجه		

المقطع (07):

شريط الصوت			شريط الصورة					
مؤثرات صوتية	صوت وحوار	موسيقى	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت غلق الباب +	/	موسيقى	صورة توضح العميل فيرس	ثابتة	عادية	متوسطة وقريبة حتى	10 ثا	01
صوت الماء		درامية	في مكان مظلم مكبل الأيادي والأرجل ورأسه مغطى بكيس أسود		المجال	الوجه		
/	/	/	صورة توضح السليم مع	بانورامية	عادية	متوسطة	22 ثا	02

## الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

			حارسه يسيران في مكان مظلم	من اليمين	المجال			
أصوات الأسلحة + صوت الباب + حركات الأرجل + صوت حوار العديد من الأشخاص	- أهلا بك يا وكالة الاستخبارات الأمريكية - سلام عليكم شيخ - الشيخ لبياركة القدير هو الشيخ الوحيد والأوحد دائما - أنا خادمه	موسيقى درامية مشوقة	صورة توضح السليم في غرفة مظلمة مع العديد من رجاله، فيرس مكبّل على كرسي، ووراءه لافتة سوداء مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله أمامه كاميرا	ترافلينغ من الخلف إلى الأمام	عادية المجال والمجال المقابل	قريبة جدا حتى الوجه	37ثا	03
صوت شهيق وزفير	أين الفتاة؟	موسيقى درامية	فيرس وهو خائف	ثابتة	عادية المجال	قريبة حتى الوجه	3ثا	04
صوت صدى الحوار	- إما تحاول تتحاذق وإما فعل بك أحدهم ما تفعله غالبا بهم - الكذب	موسيقى درامية	السليم مستاء وهو يخاطب فيرس بنبرة حادة	ثابتة	عادية المجال	قريبة حتى الوجه	8ثا	05

## الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

06	6 ثا	قريبة حتى الوجه	عادية	ثابتة	فيرس يحاول التفاوض مع السليم	موسيقى درامية	-إذا دفعت للحصول علي ؟ -ليس بقدر ما أردت أن أدفعه	/
07	15 ثا	قريبة ومتوسطة	عادية المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة توضح الحوار الذي دار بين "فيرس" و"السليم" ولماذا تم القبض عليه من طرف السليم ورجاله	موسيقى درامية مشوقة	-إنها صفقة للاعتقال تحفة مثلك -لم تكن صفقة لأن أحدا لن يفاوضك علي هذه ليست سياستنا لن تتم أي مبادلة -أنت تفهم ذلك صحيح؟ لن يحصل أي تفاوض لكن ليس لأنك تقول هذا	صوت صدى الحوار + صوت شهيق الهواء
08	4 ثا	قريبة	عادية	ثابتة	فيرس على عدسة الكاميرا	موسيقى درامية	أمسكت العميل من وكالة الاستخبارات المركزية	/
09	8 ثا	قريبة ومتوسطة	عادية	ثابتة	صورة توضح السليم يعبر عن مدى نجاحه عند الإمساك بفيرس	موسيقى درامية	وهذا ما جئت لرؤيته وهذا هو الأهم في هذا العالم ما يكفي من الفقر	/
10	8 ثا	قريبة حتى الوجه	عادية	ثابتة	رجال السليم منهم ملثم الوجه ومنهم الملثحي ومنهم المنزعج	موسيقى حزينة	-والكذب والغضب والشفقة -لن نشهد أي نقص في الشهداء	صوت صدى الكلام

الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

11	15ثا	قريبة حتى الوجه	عادية	ثابتة	صورة توضح مدى انزعاج فيرس عندما تحدث السليم عما يحدث في العالم من أكاذيب ويريد عليه بنبرة غضب شديدة	موسيقى درامية	-مثل هؤلاء الرجال ! -هؤلاء الرجال غير الضروريين بالنسبة إليك، هؤلاء الرجال الذين يفجرون أنفسهم ويقتلون إخوانهم وأخواتهم؟ -لا -يشيرون في الكتاب عند قتل الأبرياء والإنتحار أنت تعرف ذلك	/
12	13ثا	قريبة حتى الوجه	عادية	ثابتة	السليم يرد على كلام فيرس	موسيقى درامية	إنها محاولة جيدة منك لكن أيان الكتاب أنت تتكلم العربية أليس كذلك؟ ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (آل عمران: الآية 169)	صوت صدى الكلام
13	22ثا	متوسطة وقريبة	عادية المجال	ثابتة	صورة توضح فيرس بملامح الغضب ويشتمز من السليم في نفس الوقت يقدم أحد رجال السليم ورقة	موسيقى عربية هادئة	-إذا أخطأت في تفسير الكتاب الوحيد الذي تؤمن به، صحيح؟ -لكن هل أنت طاهر أو أنت فاسد بقدر الرأسماليين من الغرب الذين تكرههم؟ أعتبركم عبيدا لعينين أنتم عبيد فقط	صوت صدى وهو يتعالى

## الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

	ومال النفط الوهابي الذي بمولكم وعندما ينفذ ستختنقون كلكم في رماد التاريخ							
14	25ثا	قريبة ومتوسطة	عادية	ثابتة	يقوم في هذه اللقطة "السليم" بقراءة الورقة ثم يلفها ويرميها	موسيقى عربية حزينة	لن أعذبك سيد فيرس أرى أنك لن تقرأها حضرته لك على الورق لا بأس حصلت على ما أحجته منك، هل تعرف الغرض من تلك الكاميرا؟ ليست لتصوير حديثنا بل هي مخصصة للوقوف، إنها مخصصة لما سيحصل بعد ذلك	صوت لف الورقة ورميها + صوت صدى الحوار
15	21ثا	قريبة حتى الوجه	عادية	ثابتة	صورة توضح "فيرس" ينظر إلى كريم ثم يتفكر بأن كريم يعمل لدى "هاني سلامة" لحساب الاستخبارات الأردنية	موسيقى عربية حزينة	قم بتشغيل الكاميرا	/

المقطع (08):

شريط الصوت			شريط الصورة					
مؤثرات صوتية	صوت وحوار	موسيقى	مضمون الصورة	حركة	زاوية التصوير	سلم اللقطة	مدة	رقم

الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

اللقطة	اللقطة		الكاميرا					
01	15ثا	قريبة حتى الوجه	عادية المجال	ثابتة	فيرس هو يفشي حقيقة كريم، في حين السليم لا يبالي	موسيقى درامية	-كريم، لمن دفعت لتحصل علي؟ لوسيط يعمل لحساب من؟ أنت لا تعرف من هو وعلى ذلك أن يقلقك -هل أبدو قلقا؟ -هذا ما يفاجئني تصورتك أكثر ذكاء من ذلك	صوت تشغيل الكاميرا
02	12ثا	قريبة ومتوسطة	عادية المجال والمجال المقابل	ثابتة	توضح الصورة "كريم" يبدو محتارا في أنه لم ينطق بكلمة وأحد رجال السليم ينظر إليه باستغراب في حين "فيرس" يحكي قصة كريم وهو مبتسم	موسيقى درامية	خانك أحدهم يعمل لدى الاستخبارات الأردنية مما يعني أنه يعمل لحسابنا	بعض الضحيج في القاعدة
03	13ثا	متوسطة	عادية المجال	ثابتة	السليم يضحك ويلتفت إلى رجاله ويشرح لهم ما قاله	موسيقى درامية	-أنا أعمل لحسابكم أنا أشتغل مع الاستخبارات الأمريكية	صوت صدى الضحك +



## الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

صوت احتكاك اللباس مع الكرسي	-هل أنت مرتاح		"فيرس" ثم تتعالى أصوات الضحك ثم يقوم السليم من مكانه					
صوت جر المطرقة	هل أجعلك ترتاح أكثر؟	/	صورة توضح طاولة مغطاة بقماش أسود عليها العديد من السكاكين ومطرقة وأدوات حادّة	ثابتة	عادية	مقربة	4ثا	04
صوت دق المطرقة على الطاولة + صوت صراخ + صوت جر الكرسي + صوت التنفس بسرعة	أنا لا أكذب عليك كريم! أنا لا أكذب عليك نحن نحن نعرف مكانك سلطت عليك الأضواء الضوء مركز عليك انظر إليه	/	صورة توضح "السليم" ويقوم بضرب أصبع اليد اليمنى لفيرس المقيدة على الطاولة، يصرخ فيرس من شدة الألم ويضع رأسه على الطاولة	ثابتة	عادية المجال	مقربة حتى الوجه	14ثا	05

الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

صوت التنفس	لا لا سلطت عليك الأضواء أيها اللعين	موسيقى إيقاعية مثيرة+موسيقى عربية حزينة	صورة توضح عدسة الكاميرا موجهة نحو فيرس، يتحكم بها شاب ملثم، وفيرس منزعج من شدة الألم يقوم بالبزق في وجه "السليم"	ثابتة	عادية المجال	قريبة متوسطة	14ثا	06
صدى أصوات الحوار + الحركات + صوت كسر الأصبع + صراخ + صوت رمي المطرقة	ماذا يجري هنا برأيك سيد فيرس؟ هل تظن أن الخيالة ستأتي لإنقاذك؟ لنتنظر لن يأتي أحد لإنقاذك أهلا بك في غوانتانامو	موسيقى عربية حزينة	صورة توضح انزعاج السليم من الإهانة وكريم متردد وخائف والسليم يقوم بالطرق على أصبع فيرس الثاني ويكسره	ثابتة	عادية المجال والمجال المقابل	قريبة ومتوسطة	28ثا	07
صراخ شديد	محمد !!!	موسيقى عربية حزينة	صورة توضح السليم يرمي المطرقة على الأرض ويخرج من	ثابتة	عادية المجال	متوسطة	4ثا	08

الفصل الثالث.....الإطار التطبيقي

			تلك الغرفة ويأمر رجاله بقتل "فيرس"					
صراخ عال	تعالوا !!	موسيقى عربية حزينة	العديد من رجال "السليم" ملثمين يلتفون حول فيرس في حين عدسة الكاميرا مازالت موجهة نحوه	ثابتة	عادية	متوسطة	9ثا	09
صوت المشي + صوت المنديل	/	موسيقى عربية	خروج السليم من القاعدة مع اثنين من رجاله يسرون في رواق مظلم يحمل أحدهم مصباح يدوي	بانورامية إلى الأمام	عادية المجال	متوسطة	8ثا	10
صوت الأنين + صوت الضرب على الطاولة	/	موسيقى عربية	أحد رجال "السليم" يقوم برفع رأس فيرس ويزق عليه ثم يضربه على الطاولة	ثابتة	عادية المجال	قريبة حتى الوجه	7ثا	11
حركات الأرجل	/	/	صورة السليم وهو يخرج من	ثابتة	عادية المجال	متوسطة	8ثا	12

الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

+	صوت التجار		المبنى مع مرافقة يمرون على السوق الشعبي						
	صوت قطع الخيوط	فكوه	موسيقى عربية	صورة توضح رجال السليم	بانورامية	عادية المجال	متوسطة	42ثا	13
+	صوت الصراخ	حطوه على الطاولة	درامية	يفكون فيرس من يديه وأرجله	من				
+	صوت الضرب	بسم الله الرحمن الرحمان ﴿فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ (التوبة: الآية: 12)		الهروب ثم يجتمعون حوله	اليمين				
		هذا هو جزاء الكفرة والملحددين		يحملونه ويضعونه على الطاولة	إلى اليسار				
		فأنضحك أن تشهد على روحك يا سيد		غير أن عدسة الكاميرا لازالت					
		فيرس لا تقاوم		تصور ثم يقوم أحدهم بالكلام					
	صوت الضرب	لقد حانت ساعة الحق	موسيقى درامية	فيرس وهو خائف وحزين ينظر	ثابتة	عادية المجال	متوسطة	10ثا	14
		بسم الله الرحمن الرحيم		لشخص وهو قادم نحوه في		والمجال المقابل			
		الله أكبر		حين يتذكر ما رآه سابقا					
		الله أكبر							
	صوت التكبير	الله أكبر	/	صورة توضح العديد من	ثابتة	عادية المجال	متوسطة	3ثا	15

الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

			الرجال مسلحون أحدهم يحمل سكين يحاول وضعه على رقبة فيرس					
صوت الرصاص + صوت انفجار + صوت خلع الباب + صراخ	-روح على السيارة -لا تتحرك	موسيقى درامية	ظهور ضوء عند الباب مهاجمة الفرقة من طرف رجال المخابرات بالرصاص يتعد الجميع من فيرس ودخول رجال مسلحين	ثابتة	عادية المجال	متوسطة	14ثا	16
صوت زر الكاميرا	/	موسيقى درامية	دخول هاني إلى الغرفة لإنقاذ "فيرس" ثم يقوم بتوقيف تسجيل الكاميرا، ويقوم بإخراج فيرس	ثابتة	عادية المجال	متوسطة وقريبة	10ثا	17
صوت غلق الباب	-هات سيجارة	موسيقى درامية	وصول السليم إلى سيارته	ثابتة	عادية المجال	قريبة حتى	14ثا	18

## الفصل الثالث..... الإطار التطبيقي

			الخاصة ثم يطلب سيجارة لكي يتفاجئ بأنه معتقل من طرف رجال هاني سلامة		والمجال المقابل	الوجه		
		-طبعا -سلام أنا مروان سبكي ضابط أممي لهاني سلامة، أنت معتقل؟						

5- القراءة التعينية للفيلم:

المقطع الأول:

هذا المقطع الذي يعد بمثابة جنريك الفيلم استخدم المخرج فيه مشاهد عديدة ولقطات، حيث يبدأ المخرج بلقطة عادية لرجل ملتحي بلباس أسود اللون، وعلى رأسه طاقية بيضاء، وهو جالس يقوم بإلقاء خطاب رافعا يده وكأنه يتوعد لموضوع ما، حيث يتحدث على قضية انتقام قاتلا (وكما فخرنا ناقلة الركاب في حي شيفليد الأسبوع الماضي سوف نكون جاهزين لعملية بريطانية سوف ننتقم من حرب أمريكا التي تشنها على الإسلام...) ليصوّر المخرج لنا على يمين المخاطب سلاح كلاشنكوف وحزام من الرصاص.

لينتقل بنا المخرج إلى مشهد آخر وهو عبارة عن حيّز داخلي يبدو وكأنه مكان شبه مخبر، حيث تتوفر على العديد من الأدوات والآلات القديمة لكي يصوّر لنا وبلقطة قريبة من الصدر صورة الشخص بنظارات وبين يديه جهاز تحكم، ومن وراه براميل البنزين، إلا أنه كان جو هذا المكان شبه حزين، وكثيب، في نفس الوقت يتحدث التلغافز على التهديد بضرب أوروبا وأمريكا العشوائي، ومدى نزع دماء المسلمين جراء انفجاراتهم العنيفة على المسلمين، وفي لقطة أخرى صور المخرج مجموعة من رجال الأمن ملثمين بلباس أسود يحملون أسلحة كلاشنكوف، يجوبون أمام مبنى في حي مانشستر المكتظة بالسكان الآسيويين، بغرض الاعتداء على ثلاث أفراد رعايا مسلمين في بريطانيا، وباستخدام لقطة مقربة، وبزاوية تصوير عادية لتنتقل الكاميرا لكي تصور لنا أحد رجال الأمن يفتح الباب، حيث تتلاقى أصوات وضع القارورات مع فتح الباب لكي لا يحس الرعايا المسلمين بوجود اعتداء عليهم، وبعد فتح الباب دخل أحد الرجال المسلحين المبنى، تحسس أحد الرعايا الذي كان يتحكم في جهاز لوحة المفاتيح، ويعطي الإشارة الانتباه، ليتكلم شاب آخر يقول "علي" ودخول العديد من الرجال المسلحين، ثم بعدها يرددون أولئك الشبان المسلمين الثلاث "الله أكبر، الله أكبر" ثم يقول الشاب الذي بيده زر التفجير "بسم الله" ثم يضغط على زر الهاتف، لينفجر ذلك المبنى، وبعد ذلك نسمع صوت الصراخ وسقوط شضايا المبنى، وبلقطة عامة بزواوية تصوير من الأعلى للأسفل صور لنا المخرج حالة الانفجار وتصاعد الدخان والنار، في حين سماع سيارات الشرطة والإسعافات ووصول فرق الأمن لموقع التفجير، كانت البداية مصاحبة لموسيقى هادئة وحزينة، وبصوت الإذاعة لمجموعة أخبار من التلغافز، وبعد ذلك نسمع صوت انفجار وإطلاق النار والصراخ.

ولتظهر لنا في نهاية هذا المقطع مشاهد ولقطات من بعض الأفلام الوثائقية، لتظهر لنا على الشاشة عنوان الفيلم Body of Lies بخلفية سوداء والكتابة باللون الأبيض، ثم تظهر لنا صورة بعدها مكتوب عليها SAMARRA-IRAQ السمراء -العراق، ليصور لنا المخرج آخر مشهد من هذا المقطع صورة غطسية من الأعلى للأسفل كثافة السكان وال عمران في السمراء العراق ممزوجة هذه الصورة بصوت الأذان في وضع النهار.

### المقطع الثاني:

في هذا المقطع من المرحلة الثانية من الفيلم تنتقل الكاميرا إلى أحد المناطق الجنوبية من سمراء العراق، كما كان موضحا في الموقع الأول، لتبرز لنا الكاميرا وبلقطة مقربة للوجه فيرس وهو يترصّد منزلا في منطقة شبه منحدر، صحراء، وبيوت مبنية من الصخور، وفي وضح النهار يقوم أحد الأفراد من حرق العديد من الأدلة عبارة عن مستندات ورقية وأشرطة فيديو وأقراص صلبة، يحاول وهو يحمل منظارا في يده أن يرصد ماذا يحدث هناك، كون أن فيرس عميل سري في المخابرات الأمريكية ، فتساهم اللغة السينمائية، وبلقطاتها وتقنياتها الفنية في تقديم للمشاهد لمحة عن الحياة في جنوب العراق، وطبيعة عيشهم، وبين هذا وذاك يقوم العميل فيرس بتغيير ملابسه ويرتدي ملابس رجل مسلم، قميصا، طاوية متجها نحو أولئك الأشخاص متكلما معهم باللغة العربية قائلا "السلام عليكم" ومن جهة أخرى يحمل صديقه العربي بسام سلاح (كلاشنكوف، رشاش) ويختبئ وراء صخرة لكي يقوم بحماية فيرس، فيتقدم حيث يقوم بطلب المساعدة من أحد الرجال وهو يتفقد المكان جيدا، فيحاول ذلك الرجل التقرب من فيرس لتفتشيه، بعدها يقوم بسام صديق فيرس بإطلاق النار على ذلك الرجل ويقتله، فيحدث اشتباك بين كل من بسام وصديقه فيرس مع تلك الأفراد، فيدخل العميل فيرس إلى أحد تلك المنازل محاولا الحصول على تلك الوثائق والمعلومات، ليتصادف مع أحدهم يحمل قنبلة، فيوجه نحوه فيرس المسدس، ويقتله، ليخرج مسرعا قبل أن ينفجر المنزل، فيصل بسام بالسيارة ويقوم بأخذ فيرس ليصور بعدها المخرج لنا مجموعة من الأفراد تهاجم كل من بسام وفيرس وهم يلاحقونهم بالسيارة، في نفس الوقت قد طلب بسام المساعدة بقدم طائرتين، فيحدث اشتباك بين الجميع، فيقوم أحد الأفراد الإسلاميين بإطلاق صاروخ نفاذ يصيب السيارة، فيموت بسام، فتأتي فرق المساعدة وتأخذ فيرس قبل أن تنفجر السيارة، فتصور لقطات هذا المقطع بموت الجميع ونجاة العميل السري الأمريكي، وصاحب هذه اللقطات شريط صوتي تمثل في موسيقى عربية هادئة وخفيفة وصوت الحوار الذي دار بين شخصيات الفيلم، وبالإضافة إلى صوت الرصاص والقنابل وصوت الانفجار الذي حدث أثناء الاشتباك.



### المقطع الثالث:

في هذا المقطع تصور لنا الكاميرا مشهدا داخل السيارة أن يتواجد بداخلها كل من "فيرس" العميل الأمريكي مع "إيد" رئيس الاستخبارات الأمريكية، بلباس رسمي في مهمة من أجل معرفة بعض المعلومات عن "كرامي" عميل "هاني سلامة" رئيس الاستخبارات الأردنية، هنا يركز المخرج على ملامح فيرس الذي كان قلعا عكس إيد الذي كان مرتاحا ولا يبالي، وهو يحاوره بإعطائه بعض المعلومات عن زعيم التنظيم الإرهابي الإسلامي "السليم" أو كما يسمى (كريم الشمس) ذلك الشخص الذي عاش في سوريا، ومن طبقة وسطى، وعائلته قتلها الرئيس السوري "حافظ الأسد"، ثم لينتقل بعدها للعيش في السعودية، ودرس هناك الفيزياء، والهندسة، وأنه ذلك الشخص الذي يتظاهر بالإسلام والإيمان، حيث وصفه إيد قائلا: "إنه مواطن مثلك تماما"، إن هذا الحوار كان يتمشى معه عدة لقطات ومشاهد، فقد اعتمد المخرج في هذا المقطع على صور "السليم" وهو داخل المسجد يؤدي فريضة الصلاة في المسجد مثله مثل عامة الناس ، وبلقطة أخرى بزواية كاميرا عادية صور لنا المخرج المدعو "السليم" وهو خارج من المسجد بعد الانتهاء من أداء صلاته، متوجها على سيارته الخاصة مع مرافقة الشخصي، بحيث كانت الحراسة عليه مشددة ، ومن خلال الشريط الصوتي فيتمثل في الحوار الذي دار بين "إيد" و"فيرس" طيلة المقطع.

### المقطع الرابع:

ينقسم هذا المقطع إلى مجموعة من المشاهد، حيث تجري أحداث المشهد الأول في مكتب رئيس الوكالة الاستخباراتية بعمان يدعى "هاني سلامة"، هذا الأخير الذي يجري مقابلة شخصية مع عميل مخبرات أمريكي "فيرس" يحققان معا عن شخص مهمة في الأردن ويحاولان التعاون معا لجمع المعلومات عن هذه الشخصية، وهو مهندس معماري أردني يدعى "عمر صديقي"، بالإضافة إلى شخص آخر، محامي مصري، حيث يهدف كل من "هاني سلامة" و"فيرس" إلى معرفة العلاقة التي تجمع بين المهندس المعماري والمحامي.

تبدأ لقطات هذا المشهد بلقطة تظهر فيرس وهو جالس على الكرسي يتأمل مجموعة من الصور تخص "عمر صديقي" والمحامي المصري بينما هاني سلامة واقف ينتقل في أرجاء مكتبه ويحدث "فيرس"

وفي اللقطة الأولى وهي لقطة قريبة جدا وبزاوية تصوير عامة وحركة كاميرا غطسية، تظهر مجموعة من الصور الفوتوغرافية تبرز المهندس "عمر صديقي" يجلس مع مجموعة فتيات في ملهى ليلي، بالإضافة إلى صورة للمحامي المصري في نفس الوضعية مع فتيات يرتدين لباسا فاضحا.

وفي لقطة متوسطة يظهر لنا هاني سلامة واقف أمام مكتبه يتناول قداحته وسيجارته وليواصل حديثه، بينما تظهر الكاميرا مشهد يدور وكأنها مشاهد تم ذكرها تجمع المحامي بالمهندس يتصافحان ويتبادلان أطراف الحديث، وفي نفس الوقت يواصل هاني سلامة حديثه عن المحامي والمهندس قائلا: "هذا المصري وهو محامي... ومعروف بأنه ممول القاعدة"، والرجل الآخر أردني إنه مهندس يدعى عمر صديقي له روابط إرهابية معروفة "لكن السؤال الذي يطرح نفسه ماذا يفعلان معا، أما في لقطة مقربة جدا ينتفض فيرس متسائلا وموجها سؤاله لهاني سلامة عن مصدر حصوله على تلك الصور، وبنفس اللقطة وزاوية التصوير يبرز المخرج ملامح هاني سلامة وهو يجيب على سؤال فيرس فيظهر بنظرة حادة جدا قائلا "صديق في الاستخبارات السعودية"، وهنا نسمع صوت دقات الساعة (المندول) وبلقطة قريبة جدا ثم متوسطة يستدير هاني سلامة وينظر إلى الساعة ثم يستدير مرة أخرى إلى فيرس بينما هذا الأخير يظهر في لقطة قريبة حتى الوجه يستعد المغادرة، وبنفس اللقطة يتفاوض هاني مع فيرس للعمل معا، فيوافق فيرس على العرض المقدم له.

ومن ناحية الشريط الصوتي نلاحظ انعدام الموسيقى في كامل لقطات هذا المشهد، فالمخرج ركز على الحوار الذي يدور بين الشخصيات في المقطع أكثر من الجوانب الأخرى مثل الجانب الموسيقي، فقد اكتفى بإرفاق لقطات المشهد بصوت دقات عقارب الساعة وصوت نشرة الأخبار على التلفاز، وصوت الولاعة، هذه الأصوات رافقت كل لقطات المشهد من البداية إلى النهاية.

ثم تصوير لقطات المشهد الثاني ما بين الشارع ومنزل صديق فيرس في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يبدأ المشهد داخل حديقة منزل صديقه يدعى "غارلاند" وهو متحكم في تكنولوجيات الحاسوب، كما يبدأ المشهد بلقطة عامة وحركة كاميرا ثابتة أين يظهر غارلاند وهو في حديقة منزله مع جروه، ينظف المسبح من أوراق الأشجار، وبينما غارلاند منهمك في عمله يتصل فيرس فيتواصلان معا، لتنتقل بنا الكاميرا إلى فضاء خارجي وهو شارع عربي عماني لتظهر الكاميرا لقطات عامة وحركة كاميرا متحركة لفيرس، بعدها تنتقل مرة أخرى الكاميرا إلى فضاء داخلي لمكتب "غارلاند" حيث يقرب المصور الكاميرا لتظهر ملامح "غارلاند" وهو منشغل بكتابه وتزوير الرسالة التي يملئها عليه فيرس، ويبرز المخرج منظر مكتب غارلاند مظلم لا يكاد يرى منه شيئا سوى

الحاسوب بينما يكتب الرسالة ومصباح كهربائي مثبت أعلى الحاسوب، وهذه الرسالة هي خطة استخباراتية لتوريط "عمر صديقي" مع الجماعة الإرهابية و"السليم" خصيصا وتحملية مسؤولية تفجير مزيف وكاذب لقاعدة عسكرية أمريكية بـ "انجريك" تركيا ليظهر عمر صديقي هو المسؤول عن العمل الإرهابي ومنتميا للجماعة الإرهابية.

ثم تنتقل الكاميرا مرة أخرى إلى مكتب غارلاند وبلقطة مقربة جدا يظهر على الشاشة مضمون الرسالة المزيفة، حيث يظهر المخرج بداية الرسالة بكتابة البسملة (بسم الله، نشكر إخواننا الذين سيقومون بهذا العمل البطولي...)، وقد تمت صياغة الرسالة بالطريقة التي تبدو من خلالها أن عمر صديقي هو من كتب الرسالة ويشكر الإخوان الإرهابيين على العمل الإرهابي، ثم نلاحظ من تعبير غارلاند عن الرسالة أنه وصفها بالكلام الشعري قائلا: "إنه كلام شاعري بالعربية!".

وبينما تنتقل لقطات المشهد ما بين الشارع الأردني ليلا ومكتب غارلاند في الولايات المتحدة الأمريكية نهارا، يحرص المخرج على إبراز الأجواء الليلية في مدينة عمان لتسهم اللغة السينمائية المتمثلة في شريط الصوت والصورة وتقنياتها في تقديم أسلحة للمشاهد عن عمان شوارعها وأناسها، حيث يبرز المخرج بلقطات عامة وحركات كاميرا متحركة وأحيانا ثابتة، أناس يمشون على الرصيف باللباس العماني والمتمثل في القميص الأبيض مع سترة كلاسيكية والعمامة والبعض الآخر منهم يجلسون في المقهى وآخرون يتصفحون الجريدة أحدهم يقرأ الجريدة تحت ضوء الإنارة بينما اثنين واقفين أمام جدار مظلم بعيدين عن الإنارة.

أما عن الشريط الصوتي المرافق لتصوير لقطات المشهد فتمثلت ما بين موسيقى درامية ت وصوت وقع الأصابع على لوحة المفاتيح الخاصة بالحاسوب، وكذلك صوت فيرس ينبعث من سماعة أذن غارلاند، حيث يملئ عليه الرسالة، و صوت ضجيج في الشارع، ترافق تصوير فيرس وهو ينتقل في أرجاء الشارع.

### المقطع الخامس:

صورت لقطات هذا المقطع في تركيا على حد تعبير الكتابة التي تظهر على شاشة سوداء انجريك-تركيا، يبدأ المشهد بلقطة عامة تظهر فيها مروحية عسكرية تحلق ليلا في سماء تركيا متجهة للهبوط في قاعدة عسكرية جوية أمريكية بـ أنجريك-تركيا، هذه المروحية تحمل على متنها جثتا مزيفة تم التخطيط لوضعها في المكان الذي سيتم تفجيره لاحقا من طرف الاستخبارات الأمريكية، والإرهابي المزعوم الذي سيتحمل المهندس عمر صديقي

مسؤوليته، تم استخدام لقطات مقربة يظهر جنودا يسرعون في نقل الجثث من المروحية إلى سيارات عسكرية مدرعة ثم يتم نقلها إلى داخل مقر القاعدة العسكرية الأمريكية، ويرافق هذه اللقطات شريط صوتي تمثل في موسيقى درامية ذات طابع تركي، بالإضافة إلى صوت المروحية، بعد ذلك في المشهد التالي وباستخدام لقطات عامة وأخرى مقربة يظهر لنا المخرج "فيرس" وهو يسير في شارع أردني بمدينة عمان، يتكلم عبر الهاتف مع المهندس "عمر صديقي" باسم مستعار "براد كانلون" يدعو لإجراء مقابلة عمل مع المهندس المسؤول في أنقرة بتركيا للعمل معا في مجال الهندسة، وهذا من أجل استدراجه إلى مكان التفجير الكاذب في أنجريك بتركيا، ليأتي المشهد الذي بعده، ويتم تصوير لقطاته في أماكن مختلفة تمثلت في مطار تركيا ومنزل "فيرس" في عمان ومنزل "إد" والقاعدة العسكرية إنجريك-تركيا

بعدها في المشهد الموالي يبدأ تصوير مطار تركيا باستخدام لقطات عامة تليها متوسطة، إذ يظهر المهندس المسؤول في أنقرة وهو أحد رجال المخابرات الأمريكية يتولى مهمة استقبال "عمر صديقي" واستدراجه ليثبت وجوده في تركيا، ثم تليها لقطات مقربة جدا تصور الجنود وهم يفتحون أكياس الجثث ليتم وضعها في مكان التفجير، بعد ذلك يأتي المشهد التالي بلقطة مقربة جدا يظهر جنديان على متن المروحية ونلاحظ أن المخرج استخدم لقطة مقربة إلى ملامح الجنديان، وهما ينتظران الأمر للتفجير، ثم في لقطة مقربة جدا تظهر شاشة هاتف جوال يبدو عاديا، وتظهر عليه أصابع الجندي الذي سيضغط على أحد الأزرار فيحدث الانفجار، فيتم تصوير هذه اللقطة باستخدام لقطة عامة بعيدة ليظهر الانفجار من بعيد.

ويصاحب هذه اللقطات شريط صوتي متنوع ما بين الهدوء والضجيج تمثل في صوت المديعة في المطار وصوت الكامير وصوت حشرة الصرصور، وصوت نقل الجثث المزعومة على العربات وصوت فتح الأكياس وعصر الغسيل وضجيج السيارات ورنين الهاتف ثم صوت ذوي الانفجار.

ثم في مشهد آخر ينتقل بنا المخرج في بيت الشيخ "السليم"، وباستخدام لقطة متوسطة يظهر أطفال يلعبون كرة الطاولة وباستخدام لقطة مقربة وحركة بانورامية إلى الخلف يظهر السليم، وهو يقرأ صحيفة عربية ثم ينادي عليه رفيقه ويشير إلى التلفاز ليشارك الخبر وهو خبر تفجير قاعدة أنجريك ويشير الخبر إلى أنه لم يتم التعرف على الفاعل، ليظهر السليم وهو متفاجيء ومستغرب وهو يحمل نظاراته بيده باستخدام حركة كاميرا بانورامية إلى الأمام للتقرب من وجه السليم.

تليها لقطات أخرى عامة لفيرس وهو في منزله يشاهد الخبر ، ثم مشهد هاني سلامة وهو في بيته مركزا وشاردا يشرب الخمر، بينما يشاهد الخبر على tv، ثم تليها لقطة لغارلاندا يشاهد الخبر وبلقطات مقربة تظهر على ملامحه نبرات المكر والخداع والخبث، ثم يحتسي الشراب.

وأما عن الشريط الصوتي لهذا المشهد فتمثل في صوت لعب الأطفال وصوت مذياعي الأخبار على tv وصوت العاصفة.

### المقطع السادس:

يبدأ هذا المقطع بلقطة رئيسية كاملة وبزاوية تصوير أمامية مع حركة كاميرا ثابتة، تليها حركة بانورامية قصيرة نحو اتجاه اليمين، ويجري تصوير هذه اللقطة في حجرة مظلمة نوعا ما، في بناية تبدو مهجورة متسخة، تنتشر بها نفايات وقادورات، ليظهر أربعة رجال أولهم رجل مسلم متدين ذو لحية وهو مهندس أردني يدعى (عمر صديقي) متهم بتفجيرات إرهابية في تركيا دمرت مكان يسمى "بيت الحرب"، حيث يظهر هذا الرجل جالسا على كرسي تقابله كاميرا يتحكم فيها الشخص الثاني من جماعة الإرهابي (السليم) ليوثق أقوال الرجل المتهم، أما الرجل الثالث فيطرح أسئلة على (الصديقي) تتعلق بالتفجير الإرهابي، أما الرجل الرابع فيظهر في شخصية (السليم)، ويجلس في حجرة مجاورة ، ويشاهد تسجيل الكاميرا، فيما يتعلق بالشريط الصوتي لهذا المقطع المتمثل في الحوار، والموسيقى المستخدمة، فقد كان الحوار يدور بين شخصين فقط وهما المتهم عمر الصديقي، و أحد رجال السليم، وذلك باللهجة الأردنية مع ظهور ترجمة في الأسفل باللغة الإنجليزية، وكذلك صاحبها استخدام موسيقى رعب ذات إيقاع وتري هادئ.

أما اللقطة الثانية من المقطع وهي لقطة عامة قريبة بزواية تصوير أمامية وبحركة كاميرا بانورامية إلى اليسار (الخلف)، يظهر المخرج لنا مكان مرتفع يشبه هضبة بعيدة عن المدينة و يظهر أربعة أطفال إثنان منهما واقفان، وآخران جالسان يشاهدون المدينة من بعيد، مع غروب الشمس ويبدو عليهم الفقر والظروف القاسية التي يعيشون فيها ومتشردون أمام مكتب للنفايات والقادورات مع تواجد كلاب ضالة.

أما عن الشريط الصوتي لهذه اللقطة وهي موسيقى رعب، تزامن معها آذان المغرب في نفس الوقت.

### المقطع السابع:

تجري أحداث هذا المقطع في أحد مخابئ الجماعة الإرهابية التي يتولى قيادتها الشيخ السليم، وتدور أحداث هذا المقطع بين اختطاف العميل الأمريكي "فيرس" من طرف الجماعة الإرهابية الإسلامية، وتعيذه من جهة، مواجهة كلامية وتقاذف في الاتهامات بين "فيرس" الأمريكي والسليم المسلم من جهة أخرى، وكل منهما يدافع عن انتماءه القومي والسياسي ويتهم الآخر.

ويبدأ هذا المقطع بلقطة متوسطة ثم مقربة تظهر العميل الأمريكي "فيرس" وهو في وضعية الاختطاف، فيبرزه المخرج في مكان شديد الظلام، وبلقطة قريبة يدخل أحد رجال السليم فيسلط ضوء المصباح على "فيرس" فيظهر مكبل اليدين إلى الخلف، حافي القدمين، مغطى الرأس بكيس أسود، وبلقطة مقربة يجدا يقوم الرجل بربط قدمي فيرس بالأسلاك ثم ينقله إلى الحجر التي سيقابل فيها زعيم المنظمة "السليم"، وباستخدام لقطة متوسطة يصور لنا المخرج السليم وهو يدخل إلى المكان مع أحد رجاله، تليها لقطات بعيدة يبرز فيها المخرج المظهر الداخلي للمكان السري الخاص بالجماعة الإرهابية، فيظهره مظلمًا بشدة، ضيق الممرات، ذات أبواب حديدية، فتبدو أشبه بزنزانات أو سجون.

ثم يستخدم المخرج لقطة مقربة ليصوّر يدا "فيرس" وهما مبسوطتان على الطاولة، و بحركة كاميرا بانورامية إلى الأعلى يبرز رأس "فيرس"، وهو مغطى بالكيس، ليدخل "السليم" إلى الحجرة، هنا يسلط المخرج ضوء الكاميرا على فيرس، تقابله كاميرا التسجيل، وفي بقية الغرفة رجال يرتدون الزي الإسلامي مسلحين ملثمين.

و بلقطة بعيدة يركز المخرج اتجاه الكاميرا والضوء على رداء أسود معلق على الجدار وراء "فيرس" يحمل كتابة "لا إله إلا الله محمدًا رسول الله"، يجلس السليم مقابل "فيرس"، بحيث يبدأ السليم الحوار مستهزئًا بفيرس قائلاً: "أهلا بك، أو سلام يا وكالة الاستخبارات الأمريكية"، فيرد عليه فيرس التحية بخوف وتوتر قائلاً باللغة العربية: "السلام عليكم شيخ"، فيرد السليم بثقة وسخرية لست شيخي...أنا خادمه!"، ثم يلمح السليم لفيرس بأنه سيعاقبه جزاء الكذب أي جزاء فعلته بالتخطيط للفعل الإرهابي وافتعاله باسم المهندس "عمر الصديقي"، و يظهر السليم الثقة والقناعة التامة بأن ما يفعله يرضي الله سبحانه وتعالى، وأنه يطلب ويتغني الشهادة من وراء أعماله، ثم يواصل فيرس جداله بثقة وإعطاء الحجة والبرهان على أن ما يفعله السليم معارض لما جاء في كتاب الله عز وجل وهو "القرآن الكريم"، ليدافع السليم عن نفسه ومعتقدده فيتلو على فيرس آية من القرآن الكريم، ودون ذكر

البسمة والاستعادة يتلو الآية وبأسلوب ولكنه ركيكة، وعدم احترامه لقدسية القرآن الكريم، وبلغة مبتذلة مصطنعة لشخص لا يتقن اللغة العربية ويتكلمها بصعوبة فيقول: "لا تحسبوا الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون"، ومباشرة يركز المخرج على استخدام لقطة مقربة توضح ملامح فيرس وهو يعقب على تلاوة السليم للآية، وبأنه أخطأ في تفسير القرآن الكريم، فيظهر فيرس ملامح وجهه مستهزئا ساخرا، فيقارنه بالرأس ما بين الغرب أنه أشد منهم وأكثر ظلما وفسادا منهم، قائلا: "اعتبركم عبيدا لعينين أنتهم عبيد لللفظ... وبأنه ينفذ النقط سيختفون جميعا في رماد التاريخ".

### المقطع الثامن:

تبدأ أحداث هذا المشهد بلقطة مقربة تبرز ملامح فيرس وهو في دهشة، وهو ينظر إلى "كريمي" ذلك الشاب الفلسطيني، وهو واقف مع رجال السليم، وفي لقطة قريبة جدا وزاوية تصوير أمامية يركز المخرج على إبراز طاولة عليها أسلحة متنوعة الأشكال والأحجام من السكاكين والأدوات الحادة، ليقوم السليم بحمل مطرقة ويضرب بها أصابع فيرس، لتأتي لقطة مقربة جدا تركز الكاميرا على ملامح فيرس يتألم، ثم تصوّب لكاميرا مرة أخرى وبإضاءة مناسبة تبرز يدا فيرس على الطاولة وإصبعه مقسوم على نصفين غارقا في الدماء، ثم يصرخ فيرس من الألم الشديد ثم ييزق على وجه السليم، ويظهر هذا الأخير مهانا مطأطأ رأسه، ليتجه السليم نحو فيرس قائلا له: "أهلا بك في غوانتانامو!" ويأمر بعدها جماعته بذبحه، بينما يقوم السليم بالخروج مع بعض من رجاله، لتنتقل الكاميرا إلى داخل المخبأ مرة أخرى ليصور لنا المخرج رجال السليم وهم يعذبون فيرس ويعنفونه ويضربونه، ثم يحملوه إلى طاولة بينما هو يصارعهم، بينما الكاميرا المثبتة داخل القاعة تسجل ما يحدث في منظر بشع من التعذيب ثم يمددوه على طاولة، فيحمل أحد رجال السليم سكيناً كبير الحجم ويستعد لذبح فيرس، فيتعالى صوت رجالي يرافق اللقطات يتلو آية من القرآن الكريم، ويذكر البسمة: "قاتلو أئمة الكفر فإنه لا إيمان لهم" (صدق الله العظيم)، ثم يصف "هذا جزاء الكفرة والملحدين"، ثم يوجه كلامه لفيرس قائلا: "أنصحك أن تتشهد على روحك يا سيد فيرس باللغة العربية، لقد حانت ساعة الحق"، ثم يحمل السكين ويذكر "بسم الله الرحمن الرحيم" وتتعالى أصوات التكبير "الله أكبر، الله أكبر"، وما إن يستعد أحد الرجال بذبحه وباقي الرجال يكبرون "الله أكبر" بحماس كبير حتى يدهم "هاني سلامة" ويدخل المكان مع قواته الأمنية، فيقتلون رجال السليم، وهنا يركز المصور على إظهار وجه فيرس وهو مغمى عليه، ثم في المشهد الأخير من هذا المقطع يظهر "السليم" وهو يركب سيارته ويطلب من السائق أن يطفئ السيارة، ليتفاجئ بالسائق وهو يستدير إليه فيقول له: "أنا مروان سكية ضابط

أمني لهاني سلامة ! ...ثم اعتقالك!" بينما تظهر علامات الدهشة والفشل باديتان على وجه السليم، وبأنه حسم أمره وقد تمت الإطاحة به وبمنظمتته من قبل المخابرات الأردنية والأمريكية.

### 6-القراءة التضمينية للفيلم:

قبل التطرق إلى القراءة التضمينية للمقاطع المختارة على مستوى الفيلم، لا بد أن نتوقف عند الجنيريك الذي هو بمثابة مفتاح الذي يمكن من خلاله الدخول إلى الفيلم.

#### • الجنيريك le Générique:

يكتسي الجنيريك أهمية بالغة عند المشاهد، نظرا لما يحتويه من معلومات عن الفيلم، غير أن له مهمة التعريف بالفيلم، كما أنه يخلق عملية اتصالية بين الفيلم والمشاهد، والعنوان أيضا يعتبر بمثابة المفتاح الذي يدخل به إلى الفيلم، وفهم موضوع الفيلم.

حيث يبدأ الجنيريك بصورة توضح منازل على شبه مصانع كبيرة، ومن ثم علامة تجارية لمؤسسة إنتاج الأفلام والمسلسلات: WARNER-BROS-PICTURES بخلفية بيضاء، ممزوجة بالأزرق ليظهر لنا ظل على هيئة رجل ثم يسطع ضوء ويجري الرجل ليتحول على هيئة طائر، ثم يظهر لنا طائر النسر باللون الأزرق بخلفية سوداء.

من خلال ما لاحظناه في بداية الفيلم، هو عبارة عن مقطع صغير، وأن دلالاته عظيمة، بداية بالألوان، وظف المخرج "ريدلي سكوت"، اللون الأبيض، والذي يدل على السلام والحرية والإنسانية، واللون الأسود الذي يعني الحرب والخبث والظلم والاستبداد، وهو لوغو لشركة الإنتاج، لتظهر لنا شاشة سوداء وظل لرجل يمشي وفي لحظة ظهور الضوء يتحول ليصبح طائر ويطير، ليظهر لنا رمز شركة الإنتاج في الوسط، وهو عبارة عن طير النسر، وهذا ما يدل على أن الرجل هو العراق، وأن الضوء الذي سطح فجأة هو أمريكا، ويدل على زمن دخول أمريكا إلى العراق.



### المقطع الأول:

يبدأ هذا المقطع مباشرة عقب انتهاء مقدمة الفيلم (جنريك) ليصور لنا المخرج وباحترافية كهلا بلباس إسلامي في مكان شبه مظلم، وعلى يسارة سلاح كلاشنكوف، حاول المخرج ربط وظيفة التي يؤديها إمام مسجد، وهي إلقاء خطبة الجمعة على الناس من أجل حثهم على تقوى الله، والابتعاد على المنكرات، بهذا الرجل العجوز ذو الشعر الأبيض أو كما يدعى السليم، والذي يؤكد ويندد على تنظيم عمليات إرهابية، من أجل تفجير عنيف في إنجلترا، هنا صور المسلم على أنه همجي ومدى وحشيتهم في تنظيم وتنفيذ منظمات إرهابية لقتل أرواح الأبرياء، غير أن دلالات وجود سلاح كلاشنكوف على سيارة تدل على أن عتادهم قوي وأنهم مستعدون ومسلحين لمواجهة أي عدو.



### فوتوغرام رقم 01

ثم ليأخذنا المخرج ريديلي سكوت لمشهد آخر وفي مشهد مظلم توجد به العديد من الآلات الالكترونية والأجهزة الانتحارية لعمليات التفجير، في تلك الغرفة يوجد ثلاث رعايا مسلمين مستعدين لأي اعتداء أجنبي، هنا صور المخرج المسلمين على أنهم أصحاب تفجيرات، وأنهم يقومون بأعمال العنف والقتل، واستهداف أرواح الأبرياء، هم أولئك الذين يدينون بالإسلام، وأنهم يقومون بهذه الأعمال الإرهابية تحت راية الإسلام، وفجأة يصور لنا المخرج وبلقطة مقربة للوجه شاب يقول "بسم الله"، ويضغط على زر الانفجار، لينفجر المبنى كاملا، في حي من أحياء "مانشيستر-الإنجليزية"، لتنتهي دلالات هذا المقطع، بأن وجود أي مسلم في بلد أجنبي ما قد يكون خطر وتهديدا على تلك الدولة، ومحل استهداف من قبل الجماعات الإرهابية الإسلامية.



## فوتوغرام 02

ثم ينتهي المشهد بزوم إلى الأمام مع حركة بانورامية للأسفل لإنفجار قوي واشتعال النار وصعود دخان كثيف، ثم لتأتي خلفية سوداء مكتوب عليها عنوان الفيلم Body of Lies كتلة أكاذيب، وتظهر لنا صورة مكتوب عليها SAMARRA-IRAQ، السمراء العراق، هذا يشير إلى أنه الموضوع الذي يشغل العالم، غير أنه صاحب هذه الصورة سماع صوت الأذان.



## فوتوغرام 03

### المقطع الثاني:

تدور معظم لقطات هذا المقطع في العراق، حيث تم عرض عدة مقاطع ومشاهد في الفضاء الخارجي، حيث صور هذا المقطع في وضوح النهار، تبدأ أولاً بتوظيف لقطة قريبة متوسطة للعميل فيرس، وهو يرتدي ملابس مسلم يحتاج للمساعدة، استعمل المخرج لقطة قريبة للرجل المسلم، وهو بيتسم ثم يقول "حسنت من فضل الله"، وكأنه يريد أن يقول للمشاهد بأن أي شاب مسلم يجب القتل والسلام والحرب، وقتل الأبرياء ويرحب بكل من يشاطره الرأي.



#### فوتوغرام 04

حيث يظهر لنا من خلال الشريط الصوتي لما تحدث فيرس باللغة العربية على أنها لغة ركيكة ومصطنعة ، وهذا الذي يؤثر على واقعية الفيلم من قريب أو بعيد،

إن من صفات المسلم هو مديد العون لأخيه، غير أنه هنا صور المخرج وبراعة مدى مهاجمة العربي لأخيه العربي، فعند ملاحقة رجال التلة السيارة، قاموا بتوجيه الصاروخ الناسف نحو سيارتهم رغم علمهم بأن من فيها عربي مسلم (بسام)، في حين الذي كان يصوب الصاروخ، هو شخص فلسطيني من خلال الوشاح الفلسطيني الكوفية على رأسه ، هنا قام المخرج بإرسال دلالة على أن العربي المسلم لا يرحم أخاه على عكس الجانب الآخر الذي صوره المخرج عند وصول الطائرات لمساعدة فيرس العميل الأمريكي، بحيث سمح المخرج للمشاهد أن يحكم على العلاقة بين المسلم والمسلم، والعلاقة بين الأمريكي والفرد الآخر، ووظف المخرج مونتاج إيقاعي.



#### فوتوغرام 05

### المقطع الثالث:

تبدأ لقطات هذا المقطع في فضاء داخلي، والمتمثل في سيارة، أين يتواجد بها رئيس الاستخبارات الأمريكي (إيد)، والعميل الأمريكي (فيرس)، يتحدثان عن السليم، ، وصور المخرج هذا الشيخ (السليم) وهو يؤدي الصلاة داخل المسجد مع عامة الناس.

هذا المشهد يعطي دلالة على أن السليم شخصية إسلامية بحيث وظف وصور لنا المخرج سليم على شكل إنسان تقي ويخاف الله ويطبق فروض الإسلام، فالمخرج هنا يريد أن يبعث للمشاهد رسالة ومعناها بأن الرجل المسلم منافق بحيث يصلي وفي نفس الوقت يقوم بقتل الناس الأبرياء، وذلك من خلال الحوار الذي دار بين إيد وفيرس عن شخصية السليم بوصفه أنه ذلك الشيخ المسلم الذي ينقل قيم العنف والقتل، بالإضافة إلى تكوين مجموعات إرهابية داخل الدول الغربية، وترسيخ هذا الأفعال في ذهن الشباب، فأراد المخرج أن ينقل دلالات ومعاني بأن هذا الشيخ المدعو (السليم) هدفه الوحيد والرئيسي هو الانتقام من أوروبا وقتل الكفار الغربيين عامة (أمريكا وبريطانيا).



فوتوغرام 07

فوتوغرام 06

### المقطع الرابع:

بدأت مشاهد هذا المقطع في فضاء داخلي وهو مكتب رئيس وكالة الاستخبارات العمانية هاني سلامية في ديكور يبدو للمشاهد أنه في مكتب سيد عربي ودو فكر عربي، بالإضافة إلى صورتين على الجدار لقائدين عربيان، وهذا ما اعتدنا مشاهدته في مكاتب السادة العرب عادة ما يعلقون صور رئيس الدولة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن شخصية هاني سلامة محافظا على أصوله العربية.

أما عن الجانب التضميني للصور التي قدمها المخرج في أول مشهد، فهي تعبر عن إساءة وتشويه لشخصية العربي المهندس عمر الصديقي حيث يظهر المخرج عمر الصديقي بشخصية الرجل العربي المسلم الذي يبدو عليه الالتزام والاحترام ويظهر القذارة والسوء من خلال عرضه جالسا مع فتيات بلباس فاضح غير محترم، وفي ملهى ليلي في دبي وتم توظيف اسم الملهى الليلي "سايكلون" وهو يبدو اسم غريبا لغرض يوحي بأن الدول العربية الإسلامية هي أيضا فيها ملاهي ليلية ونوادي رقص، وغيرها من الأماكن المشبوهة وغير محترمة، وهذا يدل على محاولة منتجو هذا الفيلم إيصال فكرة أن المؤولين العرب وأصحاب المال ورجال الأعمال يستثمرون في العقارات المشبوهة في المجتمع الإسلامي فقط من أجل كسب المال من الغرب.

وإذا انتقلنا إلى تحليل الحوار الذي دار بين الشخصيات في المشهد نستنتج أن المخرج ركز على الحوار، وهذا جذب انتباه المشاهد لما يقوله هاني سلامة وفيرس وهو حوار سيء بالدرجة الأولى لشخصية عمر صديقي، وذلك بوصفه بأنه إرهابي إذ يقول هاني سلامة عن المحامي المصري: "هذا المصري هو محامي معروف بأنه ممول عادي للقاعدة"، كذلك يحاول المخرج إيصال فكرة سيئة المسلم والعربي خاصة، وهي الخيانة والجوسسة والخداع والتحالف مع الغرب من خلال شخصية السعودي الذي منح الصور لهاني سلامة.



فوتوغرام 08



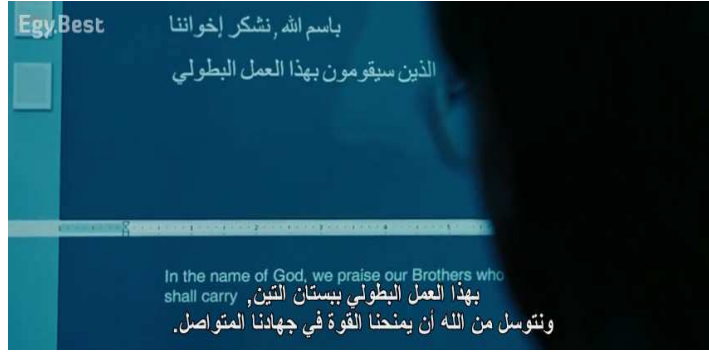
### فوتوغرام 09

وفي تحليلنا الشريط الصوتي يدل غياب الموسيقى في كامل لقطات المقطع على تركيز المخرج على الحوار لكي يجذب انتباه المشاهد ولا يتشتت تركيزه بالموسيقى.

أما فيما يخص تحليل المشهد الثاني وتقديم قراءة تضمينية لما تتضمنه اللقطات والعناصر المتمثلة في الحوار والصوت والموسيقى من دلالات، معاني ورموز فإننا نلاحظ أن المخرج أبرز لنا الشكل الخارجي لمنزل غارلاند، فيظهر أنه يعيش وحيدا في منزل كبير، مع كلب ودلالة وجود الكلب معه يدل على عزله غارلاند وعيشه بعيدا عن أهله، أما دلالة عيشه وحيدا فيرجع ذلك إلى عمله في الاستخبارات مع "فيس"، وفي تحليلنا للرسالة المزيفة يركز المخرج على تصوير بداية الرسالة ويبرز "البسملة" أي للدلالة على الإسلام ومحاولة ربطه بالإرهاب من خلال كتابه "كلمات إسلامية" في رسالة إرهابية نذكر منها: "لفظ الجلالة الله"، "الإخوان" أو "إخواننا"، "بسم الله"، وهذا تشويه للمعنى الحقيقي للإسلام، أما عن وصف غارلاند بالرسالة أنها كلام شاعري بالعربية فهو يدل على إهانة اللغة العربية، وقد تعمد المخرج كتابة العربية وليس اللغة العربية ربما لاعتبارها ليست لغة أصلا ووصفها "بالشاعرية"، دلالة على أن العرب يتحكمون في فكرهم وكتاباتهم إلى الشعر وليس إلى المنطق، وكأن العرب يسيطر عليهم الإحساس والمشاعر وليس العقل والمنطق

أما فيما يخص تحليل الشريط الصوتي نلاحظ استخدام موسيقى درامية في مشهد غارلاند وهو يكتب الرسالة المزيفة للدلالة على الخداع والمكر والكذب، وأنه يقوم بعمل خطير على الأمة وعلى الناس عامة، وصوت وقع الأصابع على أزرار لوحة المفاتيح، يدل على الهدوء التام في المكتب كون غارلاند يعيش وحيدا.

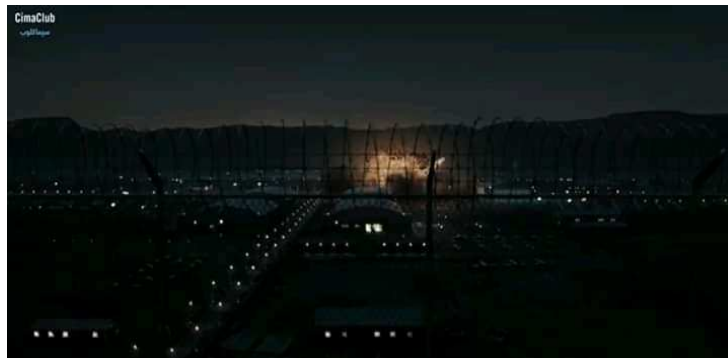
وفي تحليل أصوات الضجيج في الشارع فالهدف من وضع المشاهد الغربي في جو عربي من خلال تصوير جزء من الشارع العماني ونشاطات العرب العمانيين في الليل والمتمثلة ارتياد المقاهي والسهر وتبادل أطراف الحديث ولعب الأطفال أو للدلالة على حالة الأمان والطمأنينة والغفلة التي يعيشها العرب بينما الغرب يخططون للشر.



### فوتوغرام 10

#### المقطع الخامس:

في تحليلنا التضميني لهذا المشهد ترجع دلالة بداية اللقطة لشاشة سوداء مكتوب عليها بالأجنبية أنجريك-تركيا لكي يعرف المشاهد بالمكان الذي تم تصوير هذا المشهد فيه، فيإمكانه معرفة هذا انطلاقا من قراءته لكلمتي أنجريك-تركيا، ثم نلاحظ هبوط المروحية في القاعدة العسكرية ليلا لأنه الوقت المناسب للقيام بالأعمال السرية ، والقيام بتفجير في تركيا.



### فوتوغرام 11

في المشهد يظهر "فيرس" وهو يتحدث مع "غارلاند" ويطلب منه إرسال الرسالة المزيفة التي تحمل "عمر صديقي" مسؤولة التفجير، وفي المشهد الذي يليه يتم تصوير "عمر صديقي" وهو يتلقى تلك الرسائل يبدو

## الفصل الثالث.....الإطار التطبيقي

مذهولا متفاجئا لا يعرف ماذا يحدث وهنا يصور لنا المخرج هذا المشهد باستخدام لقطات مقربة تبرز مضمون الرسائل المزيفة تارة وملامح "عمر صديقي" تارة أخرى.



فوتوغرام 14

فوتوغرام 13

فوتوغرام 12

أما عند الشريط الصوتي المرافق لهذا المشهد فتمثل في صوت الحاسوب وإرسال الرسائل في البريد الإلكتروني مع موسيقى درامية تركية.

المقطع السادس:

حرص منتجو هذا الفيلم في هذا المقطع على إسناد وإصاق العمل الإرهابي بالمسلمين وبالعرب بصفة خاصة، حيث سعوا إلى تكريس فكرة أن المسلمون إرهابيون، خطرون، يتعدون على القوانين والقواعد العامة، ويقتلون الأبرياء، وأن العمل الإرهابي يقوم به حتى الأشخاص ذو المكانة الاجتماعية الراقية في المجتمع العربي المسلم، وليس حكرا فقط على المسلمين من الطبقات السفلى، وهذا ما جسده المخرج في شخصية عمر صديقي، وهو مهندس محترم وامتددين وأمين.



فوتوغرام 15



رغم هذا لكن هو إرهابي، وكأن المخرج هنا يريد القول احذروا المسلمين، ويشوه صورتهم وهم خطرون ويدعون السلام والأمن والصدق والأمانة، وهذا يعتبر تشويه لشخصية الرجل المسلم العربي، وهذا من خلال شخصية المحقق الذي بدا ممتنا لعمر الصديقي على تفجيده لبيت الحرب في تركيا من خلال قوله: "إن الشيخ يبارك لك"، وأن بيت الإسلام يبتهج على الطعنة التي ضربها ضد بيت الحرب".



### فوتوغرام 16

أما عن دلالة موسيقى الرعب التي طغت على كامل المقطع لنفس الإيقاع فتم استخدامها وتوظيفها لإضفاء جو من الرعب وعدم الإرتياح والضيق عند مشاهدة كل ما هو إسلامي ويتعلق بالمسلمين من قبل المشاهد، ويدلّ استخدام اللهجة الأردنية في المقطع بدل اللغة العربية الفصحى على محاولة من منتجي هذا الفيلم إلى ضرب مكانة اللغة العربية بين اللغات الأخرى في استخدامها في الأفلام الأمريكية، فتم تشويه لغة العربي المسلم، حتى لا يجب للمشاهد الأجنبي تعلم اللغة العربية، أو حتى التفكير في اكتساب بعض المفردات لها.

وفي لقطة أخرى نلاحظ أنه تم التركيز على فئة أخرى من المجتمع العربي الإسلامي ألا وهو الطفل المسلم، فظهور الأطفال أمام مكب النفايات وبجانب كلاب متشردة وفي ظروف قاسية من الفقر وانعدام النظافة، أو في وقت متأخر من النهار إنما يدل على تشويه صورة الطفل المسلم، وأن الدول العربية خاصة المسلمة تنتهك حقوق الطفل، ولا تكثر لتوفير المحيط الملائم لتربيتهم أو إبعادهم مكان الخطر



### فوتوغرام 17

أما عن دلالات استخدام الشريط الصوتي في هذه اللقطة المتمثل في صوت آذان المغرب، مع إرفاقه لصوت موسيقى رعب، وكذا تركيز الكاميرا على مكب النفائات، إنما يدل على تشويه لمكانة الآذان في الدين الإسلامي، ومحاولة لربطه بالخوف وعدم الارتياح والحرب وضنك العيش، وبهذا يسود جو من النفور من الدين الإسلامي لدى المشاهد الأجنبي للفيلم.

### المقطع السابع:

يحمل هذا المشهد العديد من الدلالات والقطعات التي تحمل صورا رمزية وظفها المخرج، فمثلا عن دلالات العناصر المشكلة للمقطع مثل المكان والمنخب المظلم الذي يتم سجن فيرس بداخله من طرف الجماعة الإرهابية يدل على أن الإرهاب يتخذون من الأماكن المخفية والمظلمة أوكارا لهم، فهم يعملون في سرية تامة، وهذا ما يرمز له استخدام المصاييح اليدوية من طرف رجال الجماعة الإرهابية، أما عن دلالات تصوير الأسلحة والدم والتعذيب لفيرس، فهو لإظهار وحشية الإرهاب وفضاعتهم.



### فوتوغرام 19



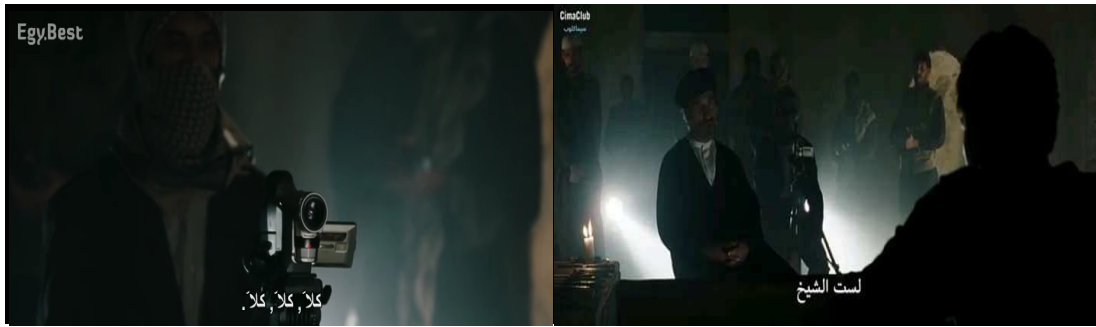
### فوتوغرام 18



فوتوغرام 21

فوتوغرام 20

أما عن معاني استخدام الكاميرا المثبتة مقابل فيرس وسط الحجرة وهو جالس فالغاية منه إيصال فكرة أن الإرهاب يعتمد على "الوقفة" على حد تعبير "السليم" لتصوير وتوثيق عملية قتل الضحية، لكي ينشروا الرعب والخوف في نفوس المشاهدين وكأنهم يقولون هذا هو جزاء من يعترض طريقهم، لكي يتجنب حماة القانون مضايقتهم وهم يتجاوزون القانون.



فوتوغرام 23

فوتوغرام 22

كما يروج هذا المقطع إلى إهانة الإسلام والعرب من خلال سب وإهانة "فيرس" لـ"سليم" بكلام لا يليق كقوله: "أعتبركم جميعا لعينين" وتشير ملامح وجهه إلى الثقة بالنفس، واحتقار العرب والمسلمين، بينما يظهر السليم مستسلما لكلام فيريس وشتمه له، وشخصية السليم هنا عربية لذا يحاول المخرج منها إهانة العرب والمسلمين، والترويج لفكرة أن العرب إتكالون ينبذون العمل، ويعتمدون على النفط كمصدر وحيد لدخلهم دون أن يحاولوا البحث عن مصادر أخرى قائلا: "أعتبركم عبيدا للنفط!"، و يقول أنتم العرب عبيد النفط، وستختفون فور نفاذ النفط....



### فوتوغرام 24

وعبر المخرج احتقاره للمسلمين من خلال إهانة اللغة العربية، واستخدامها في الحوار بين جماعة السليم، فالمشاهد من سيعتقد أن الإرهابيين كلهم يتحدثون اللغة العربية، إذا سيظن العرب إرهاب، أما عن تشويه القرآن الكريم فقد ظهر من خلال التلاوة الخاطئة للآية الكريمة من طرف الشيخ سليم، وبأسلوب ركيك، ولغة مبتذلة، في حين أن الله سبحانه وتعالى قال: "ورتلوا القرآن ترتيلاً"، بعدها يظهر فيرس وهو يسخر من السليم عندما استخدم الآية وفسرها بطريقة خاطئة، وهذا من أجل إيصال فكرة أن المسلمين يخطئون في تفسير وفهم القرآن الذي يؤمنون به، وهذا ضرب للمسلمين في عقيدتهم الدينية.

كذلك دلالة الزي الإسلامي الذي يرتديه رجال الشيخ السليم الإرهابيون، فإظهار الزي الإسلامي يدعو المشاهد الأجنبي إلى غرس صورة ذهنية نمطية في عقله بأن الإرهابي يبدو من ملبسه أنه مسلم، إذا المسلمون كلهم إرهابيون، وهذه فكرة مضللة للواقع لا أساس لها من الصحة، ودائماً ما يحرص منتجو الأفلام السينمائية الأمريكية إلى ترويجها، وهذا من خلال لقطة ظهور فيها أحد رجال السليم وهو بالزي الإسلامي، وهنا تلميح في إظهار ارتباط وثيق ومضلل للمشاهد بين الإرهاب والإسلام.



### فوتوغرام 26



### فوتوغرام 25

### المقطع الثامن:

بدأت لقطات هذا المشهد في الفضاء الداخلي، حيث طرحت هذه اللقطات فكرة الخيانة وتجسيدها في شخصية "كريمي" هو ذلك الشاب الفلسطيني الأصل، الذي ظهر بصورة الخائن الذي يعمل لصالح الإرهاب والأمن في الوقت نفسه، وهو يحمل اسما عربيا بامتياز، فحاول المخرج أن يبعث برسالة للمشاهد بأن العرب هكذا يخونون أوطانهم وديانتهم من أجل مصالحهم الشخصية.



### فوتوغرام 27

أما عن دلالة استخدام كلمة "غوانانامو" في حوار السليم فهو للإشارة بأن سجون الإرهاب تشبه سجون غوانانامو في كوبا، وهو أشهر سجن عرفته البشرية عرف بوحشيته في العالم كله. أما عن دلالات الشريط الصوتي المتمثلة في أصوات الضرب والتكبير "الله أكبر"، "الله أكبر"، والموسيقى الموظفة المرعبة أحيانا والعربية أحيانا أخرى، فالغاية منها هو التهيب والتخويف من الإرهاب، المسلمين، العرب فإظهار الإرهابيون يرددون "الله أكبر" كالمسلمين يدعو المشاهد خاصة الأجنبي الغربي والأمريكي إلى اعتبار الإسلام إرهاب ، ولعل هذا ما أدى إلى ظهور مفهوم الإسلاموفوبيا في السنوات القليلة والذي يعني الخوف من الإسلام.



### فوتوغرام 28

## 7- النتائج العامة للدراسة:

بعد قيامنا بعملية التحليل السيميولوجي ،وبناء على عملية التفكيك للبنية الداخلية للفيلم " body of lies" تحليلا تعينيا وتضمينيا ،توصلنا إلى أن هذا الفيلم وهذه المقاطع المختارة من الفيلم تحمل الكثير من الصور الرمزية والدلالات وظفها المخرج ريدي سكوت بغية ترميز وتشويه وتحريف صورة المسلم لدى المشاهد وفيما يلي سنعرض مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها :

1/ المعاني والدلالات التي وضفتها السينما الأمريكية لرسم صورة المسلم من خلال فيلم " body of lies" هي عدواني همجي ووحشي ، إرهابي خائن لا يأتمن به محتجز للرهائن متعطش للنساء شهواني.

2/ هدف الفيلم إلى توظيف صورة المسلم على أنه فارغ وخالي من المبادئ والأخلاق الإسلامية والفضائل الإنسانية الحميدة ، وأنه إرهابي يكن الحقد للولايات المتحدة الأمريكية ومصدر خطر عليها وأنه يتصف بالمرء والخذاع لوطنه، وأنه بدائي ومتخلف وميال للعنف منذ القدم منافق ومدمن خمر مثير للسخرية من حيث نمط عيشه وطريقة لباسه وكلامه.

3/ تعاملت السينما الأمريكية في قضية ما يسمى بالإرهابي باقتران كل أشكال الإرهاب والعنف بالمسلمين تخطيطا وتنفيذا ، كما انه لم يتطرق الفلم الإرهابي كمصطلح لكنه تم استخدام مصطلحات مقاربة له كالتفجيرات الإنتحارية ، الجهاد ، الجماعة المسلحة.

4/ الأفكار والأبعاد التي احتواها فيلم "body of lies" هي أنه يحمل من خلال لقطاته ومشاهده العديد من الرموز الخفية، والتي يريد من خلالها منتجو هذا الفيلم إيصالها للمشاهد خاصة الغربي منه والأمريكي بأن المسلم جبان أناني يجب نفسه ويسعى إلى مصلحته الخاصة، همجي لا يملك ذرة رحمة محب للقتل وسفك الدماء وأن العرب المسلمين لا يحترمون حقوق الطفل.

5/ الصورة النمطة الراسخة في العقل الجمعي الغربي عن المسلم هي أن المسلم إرهابي ،فربطوا مصطلح الإسلاموفوبيا بالمسلم.

6/ طبيعة الصورة التي عكسها فيلم "body of lies" هي صورة سلبية مشوهة عنه ،حيث وصف الفرد المسلم بأبشع الصفات وأحقرها، بحيث هدف المخرج إلى ترسيخ قيم الكراهية والعداء اتجاه المسلمين وذلك من خلال الصور التي قدمها الفيلم كالتعذيب والقتل وغياب المظاهر الإنسانية.

7/ الغرض من عنوان الفيلم " body of lies " ( كتلة أكاذيب ) هو ما يحتويه الفيلم من تشويه الحقائق وما يفعله العرب من إرهاب كما يصفونه ،ولكن ما يحمله الفلم من حقائق خطيرة واتهامات قد تكون مجرد جسد من الأكاذيب .

8/ الرسالة التي يتلقاها المشاهد بدرجة أولية من عنوان الفيلم ،أن هذا الفلم ينتمي إلى نوعية الأفلام الناقدة للسياسات الأمنية والعسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط.

9/ يعرض الفلم قصة عميل مخبرات أمريكي " روجر فيرس " يتتبع خيطا من العراق إلى الأردن إلى تركيا سعيا خلف إسلامي يقوم بعمليات تفجير في أوروبا.

10/ في الفيلم نجد تكتيفا لعدد من الرموز والعلامات المتعلقة بصورة المسلم على أنه همجي ووحشي في تنظيم وتنفيذ العمليات الإرهابية لقتل أرواح الأبرياء تحت راية الإسلام ،كما نجد تنميطا واختزالا وتشويها للمقاومة العراقية لجيش الاحتلال الأمريكي ، وإنها مجرد ذراع محلي لجهاز إرهابي دولي يقوم بالتفجيرات في و أوروبا.

11/ الفيلم فيلم واقعي يسرد بشكل مثير للاهتمام مدى تعلق الأمريكان بالشأن العربي الإسلامي ومدى تحكّمهم فيها.

12/ تنقل الفيلم بين مجموعة من الدول العربية ، وقد تكون هي المقصودة سياسيا ( العراق ، الأردن ، سوريا ، العربية السعودية ) .

13/ بعد مشاهدة مجريات الفيلم نرى أنه فيلم عالم مليء بالمؤامرات الكل يدافع عن مصلحته العليا.

14/ نجد أن الفيلم يكاد أن يكون كاريكاتوريا عنصريا ،حيث نجد أن العربي المسلم يبدو كإرهابي قبيح ذو لحية محتجز للرهائن لا يعتني بالنظافة وغير كفاء، كما أن الزي الإسلامي الذي وظفه المخرج يجعل المشاهد الأجنبي يحمل في ذهنه صورة نمطية بان كل من يلبس ذلك اللباس إرهابي ،ولكن هذه الفكرة خاطئة ومضللة للواقع ولا أساس لها من الصحة .

- 15/ من ناحية الصراع الدرامي في الأفلام الأمريكية يجب أن يكون هناك خصم تقليدي وهو المسلم الإرهابي.
- 16/ نجد أن المخرج تعتمد إخفاء صورة طبيعة الممارسات الغير الأخلاقية التي تمارسها الو.م.أ حيث اختار أنعمها و أخفها وهي التجاوزات الهامشية لأحد الضباط الكبار.
- 17/ ركز المخرج على تصوير المسلم على انه ذو قدرات محدودة على مستوى التخطيط السياسي والاقتصادي.
- 18/ تطرق الفيلم إلى شخصية المسلم الذي ترعرع على العنف وسفك الدماء.
- 19/ صور المخرج الشخصية المسلمة على أنها غنية طائلة الأموال التي ينفقها على الفتيات الشقراوات والملاهي الليلية .
- 20/ خلا الفيلم من الجنس النسوي تماما ، عدا ما تم توظيفه عن قصد وتعمده المخرج في دور عائشة التي جعلها عشيقة فيرس بغية تشويه المرأة المسلمة .
- 21/ صور المخرج العميل فيرس وهو يرتدي لباس اسلامي ( قميص وطاقيه ) وهذا يدل على اختراق أمريكا للثقافة العربية الإسلامية والشخص المسلم .
- 22/ سعى المخرج في مشهد الطفل إلى تشويه صورة الطفل المسلم بتصويره في وقت متأخر من النهار وسط مرمى النفايات والكلاب الضالة والأوساخ .
- 23/ روج الفيلم فكرة أن العرب إتكالون يبنذون العمل ويعتمدون في دخلهم على النفط للعيش كمصدر وحيد لدخلهم.
- 24/ تشويه القرآن الكريم من خلال التلاوة الخاطئة لبعض الآيات القرآنية الكريمة، في حين أن الله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾.
- 25/ اعتمد المخرج على سلم اللقطات وزوايا التصوير وحركات الكاميرا، حيث ركز على اللقطات المقربة بكثرة لتقديم دلالات تدعم المعاني الذهنية المقصودة.
- 26/ استخدمت مجموعة من الألوان التي حملت قيم سلبية كالحقد والبغض والعنف والظلم.



27/ وظفت معظم أنماط العرض والإخفاء والاختيار والإهمال وإعادة التركيب ، حيث نجد أن عدسة الكاميرا ضاقت جدا.

28/ وظف المخرج مونتاج ايقاعي بخلق مؤثرات صوتية وبصرية والمزج بين الصورة والصوت والحوار.

29/ استخدمت اللغة العربية التي كانت عبارة عن لغة ركيكة ومخارج غير سوية، كما وظف بعض آيات من القرآن الكريم ليضفي طابع ديني عليه.

30/ اعتمد مخرج الفيلم في إخراجه على استخدام الشريط الصوتي، والذي تمثل غالبا في صوت الأذان المصاحب لصوت موسيقى رعب، وهذا دليل على إبرازه أن الإسلام دين رعب وخوف.

31/ ركز المخرج على تصوير التهليل والتكبير في المشاهد الأخيرة نداء للحرب.

خاتمة

" عندما يدنو للعقل من العلوم يفقد شبابه ويصير شيخا عمره، هو عمر أفكاره المسبقة "

صاحب هذه العبارة هو رائد نظرية " القطيعة العلمية " غاستون باشلار التي تلخص دور المعرفة السابقة في تكوين صورة ما حول ظاهرة معينة.

مما لاشك فيه أن للسينما الأمريكية نصيب الأسد في نشر الصورة السلبية للإسلام والعرب في العالم، حيث تعتبر أهم مصدر للترفيه وتصل إلى أكثر من مائة وخمسين دولة، وبحسب خبراء الاتصال فإنها تؤثر على ثلاثة مستويات الرأي العام، تؤثر في تبني السياسة وتؤثر في العربي المسلم من ناحية أنها تجعله ينجس من إرثه وتاريخه، ومن المهم أن تعترف بأن السينما الأمريكية منذ البداية وقد نجحت في تشويه صورة الإسلام والمسلم خاصة في العالم وأنها وصلت إلى تكوين صورة نمطية لهم في عقول الآخرين.

وبهذا كشفت دراستنا السيميولوجية لصورة المسلم في السينما الأمريكية، أن الصورة التي قدمتها السينما الأمريكية عن المسلم عامة و في فيلم " body of lies " خاصة ما هي إلا صورة نمطية سلبية متراكمة في العقل الجمعي الغربي والتي وضعت المسلم في قالب ثابت للنشر والعنف والتخلف والخيانة والجهل والتطرف.

# قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم

المعاجم:

1. ابراهيم، أنيس، وآخرون. معجم الوسيط.
2. ابن منظور (1944). لسان العرب. (المجلد 3). بيروت: دار صادر.
3. سميث، جيوفري نوويل (2010). موسوعة تاريخ السينما في العالم (المجلد الأول). السينما الصامتة (ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد). القاهرة: المركز القومي للترجمة .

المراجع:

1. إبراهيم ، العريس. (2008). سينما التاريخ والعالم، قراءة في العلاقة بين الفن السابع والواقع السياسي والاجتماعي. دمشق: منشورات وزارة الثقافة المؤسسة العامة للسينما.
2. أبو بكر عزيز، أحمد اللواع. (2017). الصورة النمطية للعرب والمسلمين في الإعلام الغربي. إسطنبول. تركيا: شبكة الألوكة قسم الكتب .
3. أحمد، بشنو؛ مجموعة باحثين. (2006). صورة الإسلام في الغرب بين التشويه وواجب التصحيح. فايس: دار ألفو برانت.
4. أحمد، بن مرسللي. (2005). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .
5. أحمد، سالم. (2014). صورة الإسلاميين على الشاشة. بيروت. لبنان: مركز نماء للبحوث والدراسات.
6. أحمد، عبد المالك. (2014). قضايا إعلامية. بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات.
7. إدغار، هوران. (2012). نجوم السينما. (ترجمة إبراهيم العريس). لبنان: المنظمة العربية للترجمة).
8. أشرف فهمي، خوجعة. (2011). الأسس الفنية لكتابة السيناريو والإخراج التلفزيوني. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
9. بدوي ، عبد الرحمن. (1977). وكالة مطبوعات .الكويت: شار فهد سالم.

10. بسمة، البطريق. (2006). الدلالة في السينما والتلفزيون في عصر العولمة. ديوان المطبوعات الجامعية.
11. بن مرسللي، أحمد. مكتبي في علوم الإعلام والاتصال .
12. بوحوش، عمار؛ الدينيات (2007). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون.
13. تومي، فرانكس. (2006). جندي أمريكي. (ترجمة محمد محمود توبة). المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان.
14. جاك، شاهين. (2013). الصورة الشريرة للعرب في السينما الأمريكية. (ترجمة أحمد يوسف)، القاهرة: المركز القومي للترجمة.
15. جمال الدين، محمد. الإسلام والحقد الغربي. القاهرة. مصر.
16. جورج، صادول. (1968). تاريخ السينما في العالم. (ترجمة إبراهيم الكيلاني، فايزكم نقش). بيروت. لبنان: عويدات للنشر والطباعة .
17. جورج، صادول. (1997). العناصر الدالة للغة السينمائية. (ترجمة محمد ايراقن). الجزائر: حوليات جامعة الجزائر .
18. حسين ، حداد (2009). تعال إلى حيث النكهة .رؤى نقدية في السينما .البحرين: دار البحرين ثقافية .
19. حمداوي، جميل. (2020). السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق. دار الريف للطبع والنشر.
20. دليلة، مرسللي، وآخرون. (2006). مدخل إلى سيميولوجيا النص - الصورة. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية.
21. رحيم، يونس كرو الغزاوي ، (2007). مقدمة في منهج البحث العلمي. عمان: دار دجلة.
22. زهير، عطوف. التسويق الغربي للقيم في الإعلام والسينما هوليوود. مركز الدراسات والاستشارات.
23. زهير، عطوف. التسويق الغربي للقيم في الإعلام والسينما وهوليوود. مركز إدراك للدراسات والاستشارات.
24. سامي، طابع. (2004). مقدمة في مناهج البحث القاهرة. مصر: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.
25. سيد عبد المجيد، بكر. (1995). الأقليات الإسلامية في أوروبا. جمهورية مصر العربية: منشورات ربطة العالم الإسلامي.
26. صالح، فحري. (2015). كراهية الإسلام. كيف يصور الاستشراق الجديد العرب والمسلمين. لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون.

27. الضامن، منذر. (2006). أساسيات البحث العلمي. قسم علم النفس. جامعة السلطان قابوس. دار مسيرة للنشر والتوزيع .
28. عبد الرحمن، بن بريك العصيمي. صورة النبي "صلى الله عليه وسلم" في الخطاب الاستشارقي وأثره في الإعلام الغربي (الإعلام الفرنسي نموذجاً). مكة المكرمة: مركز سلف للبحوث والدراسات.
29. عبد القادر، طاش. (1993). صورة الإسلام في الإعلام الغربي. القاهرة: الزهراء للإعلام العربي .
30. عبد الله، قدور الثاني. (2008). سيمائية الصورة، مغامرة في أشهر الإرساليات البصرية في العالم. عمان. الأردن : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
31. عبد الواحد، علام. (1983). قضايا ومواقف. القاهرة.
32. عبيدات، محمد؛ أبو نصار، محمد؛ عقلة. (1999). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.
33. علي خليل، شقرة. (2015). الإعلام والصورة النمطية، صورة العرب والمسلمين نموذجاً. عمان. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
34. عمار، محمود. لغة السينما. دمشق: العربي للنشر والتوزيع. جزء 1.
35. عمار، محمود. لغة السينما. دمشق: العربي للنشر والتوزيع. جزء 2.
36. فاضل، علي عباس. (2012). الصورة في وكالات الأنباء العالمية بين الاستمالة والإقناع. عمان. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
37. فاطمة، ملول؛ مجموعة من الباحثين. (2006). صورة الإسلام في الغرب بين التشويه وواجب التصحيح. فائس: دار ألفو برانت.
38. فران، فنتورا. (2012). الخطاب السينمائي لغة الصورة. (ترجمة علاء شنانة). دمشق. سوريا: مكتبة الأسد.
39. لوتمان، بوري. (1995). مدخل إلى سيميائية الفيلم. (ترجمة نبيل الدبس). دمشق : مطبعة عكرمة.
40. ليزلي، ج هوملير. (1973). أسس صناعة السينما. (ترجمة عبد الرحمن قلعج). الهيئة المصرية العامة للكتاب.
41. محجوب، سعيد. (2010). الإسلام والاعلاموفوبيا: الإعلام الغربي والإسلام تشويه وتخويف. دمشق: دار الفكر .
42. محمد الفاتح، حمدي؛ سميرة، سطوطاح. (2019). مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث. الجزائر: دار الحامد للنشر والتوزيع.

43. محمد عبد القادر، حاتم. (2006). الرأي العام وتأثره بالإعلام والدعاية. الهيئة المصرية العامة للكتاب: مكتبة الأسرة.
44. محمد، أحمد النابلسي. (2015). جنون الاسلاموفوبيا. إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية.
45. محمد، صاحب سلطان. (2011). العلاقات العامة ووسائل الاتصال. عمان: دار مسيرة.
46. محمد، غزيول؛ مجموعة من الباحثين. (2006). صورة الإسلام في الغرب بين التشويه وواجب التصحيح. فاس: دار أنفو برانت.
47. محمود، ايراقن. (1995). هذه السينما الحقة. بن غازي.
48. المشهداني، سعد سليمان. (2017). مناهج البحث العلمي. لبنان: دار الكتاب الجامعي.
49. منى، الصبان. مناهج السيناريو و الإخراج والمونتاج، المدرسة العربية للسينما والتلفزيون. إدارة مجدلاوي.
50. منير عبد الجليل، أحمد عتيبة. (2018). العرب في الإعلام الغربي. زوالدة. الجزائر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
51. موريس، آنجلس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. (ترجمة بوزيد صحراوي). الجزائر: دار القصة للنشر.
52. موسى، باقر. (2014). الصورة الذهنية في العلاقات العامة. عمان. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
53. ميخائيل، روم. (1981). مقالات في تاريخ السينما ونقدها جماليا. دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع.
54. ناجية، أقحوج؛ مجموعة من الباحثين. (2006). صورة الإسلام في الغرب بين التشويه وواجب التصحيح. فاس: دار أنفو برانت.
55. نادية، أقحوج. (2009). الصورة النمطية للإسلام في المتخيل الغربي: سوء فهم أم مركب جهل. فاس: مطبعة أنفو برانت.
56. هاشم، محمد الهاشم. (2010). دراسة المونتاج السينمائي.
57. هريبت، شيلار. (1999). المتلاعبون بالعقول. (ترجمة عبد السلام رضوان). الكويت: دار الفكر.
58. وسام، فاضل راضي. (2011). السينما الأمريكية والهيمنة السياسية والإعلامية والثقافية. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع .
59. يامن، بودهان (2012). تحولات الإعلام المعاصر. الجزائر: دار الفكر.
60. يامن، بودهان. (2013). تحولات الإعلام المعاصر. عمان: دار اليازوري للنشر.



المجلات والدوريات:

1. ترنس، هوكس. (1997). مدخل إلى السيمياء. مجلة الحكمة، العدد (05).
2. خديجة، بريك. (2016). الإسلام والمسلمين في هولود بين التطرف والعنصرية. قراءة نقدية في ملامح الصورة النمطية لمجموعة من الأفلام الأمريكية. مجلة المقدمة، العدد (01).
3. سعيد عموري. (2015). من النص السردي إلى الفيلم السينمائي قراءة في أشغال المصطلحات. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية قسم الآداب والفلسفة، العدد (13).
4. شريفة، رزيوق. (2019). الصورة النمطية للإسلام والمسلمين في الإعلام الأمريكي والمتغيرات الراهنة. مجلة الصورة والاتصال، المجلد 7 العدد (02).
5. صلاح عمر اوي، مقعاش يوسف. (2016). صورة الإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام والاتصال في ظل المتغيرات الراهنة. مجلة المقدمة، العدد (01).
6. عدراء عيواج، نزهة حنون. (2016). صورة الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي بين حقائق التشويه وإمكانات التغيير. مجلة المقدمة، العدد (01).
7. فريدة فلاك، داود جفافة. (2020). مصادر الصورة الذهنية والنمطية للإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام الغربية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.
8. ماينو، جيلاني. (2010). السينما وصناعة القيم. مجلة البدر.
9. مريم، بوسته. (2020). صورة المسلم في الفيلم الأمريكي "أمريكي الشرق". مقارنة موضوعاتية. مجلة الآفاق السينمائية، المجلد 07 العدد (01).
10. مليكة عطوي، إيمان هاجر مقيدش. (2016). صورة الإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام في ظل المتغيرات الراهنة-دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي الفايبيوك. مجلة المقدمة، العدد (01).
11. نصير، العربي اوي. (2016). صورة الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي. مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (22).
12. نورة خالد، السعد. (2008). صورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربي رؤية تحليلية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، المجلد 16 العدد (02).

مذكرات والرسائل الجامعية:

1. إبراهيم خلف سليمان، الخالدي؛ رائفة علي العمري. الصورة النمطية لواقع الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. جامعة اليرموك. الأردن.
2. إيراغن، محمود. (2001). علاقة السيمولوجيا بالظاهرة الإتصالية. دراسة حالة سيمولوجيا السينما. رسالة لنيل شهادة الدكتوراة دولة في علوم الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر.
3. بلخيري رضوان. (2010). صورة المسلم في السينما الأمريكية تحليل سيمولوجي لفيلمي الخائن (traitor)، والمملكة (the kingdom). مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال. جامعة دالي إبراهيم. الجزائر.
4. بن طبة، محمد بشير. (2014). إتجاهات الصحافة الفرنسية نحو الإسلام والمسلمين بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (2001) بالولايات المتحدة الأمريكية. أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في علوم الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر 3. الجزائر.
5. قادري، وليد. (2012). صورة الإسلاميين في السينما المصرية تحليل سيمولوجي لفيلمي: "عمارة يعقوبيان" و "مرجان احمد مرجان". مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر 3.

المراجع الأجنبية:

1. Jean mitry. (1963). esthétique et psythologie du cinéma. Paris: ed universitaire.
2. Judith lazar. (1991). La sociologie de communication. Colim. Paris.
3. Peter crollins. (1998). Hollywood as historian: American film in cultural context. lexington.
4. Roger odin. (1990). Cinéma et production de sens. édition armand. colin.

المواقع الالكترونية:

- 1- <http://www.moqatel.com>. 03/ mai/2021. 15:50.
- 2- AR . the panorama.com. 18/avril/2021. 19:13.

الملاحق



المخرج ريدلي سكوت "Ridley Scott"



فوتوغرام 01 للمقطع الأول



فوتوغرام 02 للمقطع الأول



فوتوغرام 03 للمقطع الأول



فوتوغرام 04 للمقطع الثاني



فوتوغرام 05 للمقطع الثاني



فوتوغرام 07 للمقطع الثالث



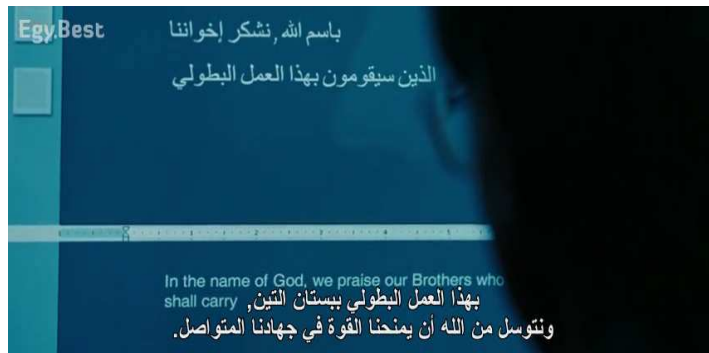
فوتوغرام 06 للمقطع الثالث



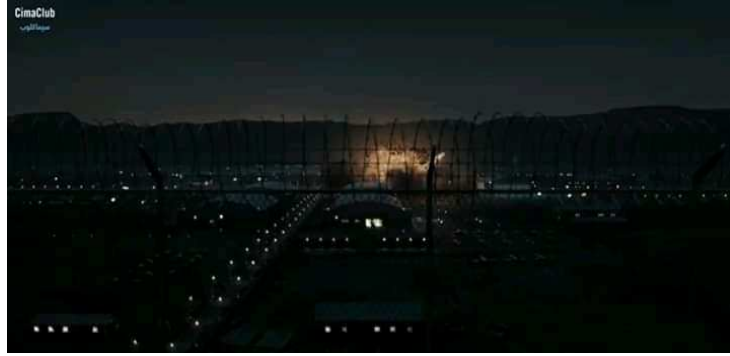
فوتوغرام 08 للمقطع الرابع



فوتوغرام 09 للمقطع الرابع



فوتوغرام 10 للمقطع الرابع



فوتوغرام 11 للمقطع الخامس



فوتوغرام 14-13-12 للمقطع الخامس



فوتوغرام 15 للمقطع السادس



فوتوغرام 16 للمقطع السادس



فوتوغرام 17 للمقطع السادس

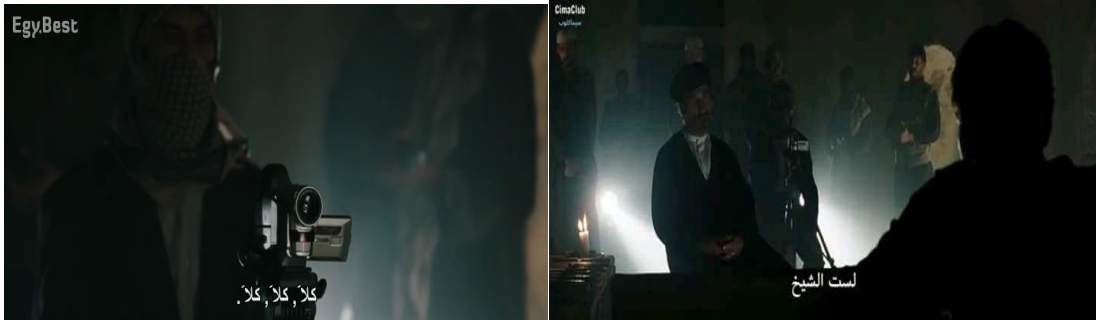


فوتوغرام 18-19 المقطع السابع



فوتوغرام 20-21 المقطع السابع





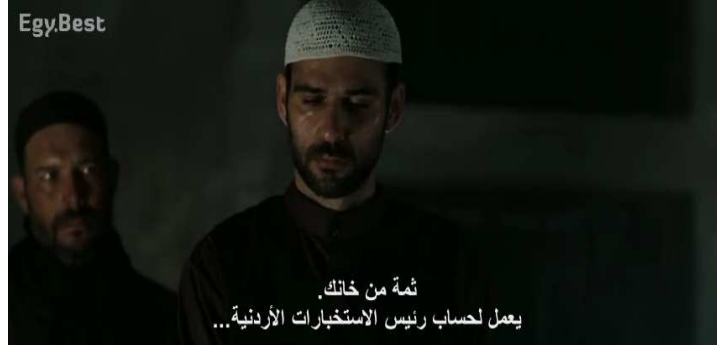
فوتوغرام 22-23 المقطع السابع



فوتوغرام 24 المقطع السابع



فوتوغرام 25-26 المقطع السابع



فوتوغرام 27 للمقطع الثامن



فوتوغرام 28 للمقطع الثامن